

# كل العرب

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس

## تسونامي اليمين الأوروبي يعبر الأطلسي



فداء يحي:

حب فلسطين احساس  
سكني منذ نعومة أظفاري

### ماذا لو اتحد العرب؟

الصراع الفكري  
بين الشرق والغرب

### عباس زكي: الكارثة والبطولة في غزة



## العلاقات الامريكية الايرانية وسياسة التخاذم المتبادل



مستقبلات الوطن  
العربي: ثلاثة  
مشاهد بديلة



الهجرة غير شرعية  
لشبابنا العربي



## حرب تلد أخرى

خميس الخياطي فقيد  
الصحافة والسينما



مرحباً ببشرة  
مشرقة  
في فصل  
الصيف



مغالطة  
الشخصنة

موازين  
ايقاعات  
العالم

## شهادات مسابقة الأدب العربي لجائزة مارون عبود - الدورة الخامسة 2024



## شكر وتقدير لأعضاء لجنة التحكيم الكرام



**مسابقة الأدب العربي**  
**جائزة**  
**مارون**  
**عبود**  
**الدورة الخامسة 2024**



## الانتخابات الفرنسية الى أين؟

عندما اتخذ إيمانويل ماكرون قراره بحل البرلمان والدعوة إلى انتخابات مبكرة كانت مغامرة أدت إلى حالة من الإرباك السياسي المتناقض. إذ تشير المعلومات أن النتائج المتوقعة تذهب إلى عدم حصول أي من القوى السياسية الرئيسية: اليمين المتطرف وتكتل اليسار أو يمين الوسط بما فيهم تيار ماكرون، على أغلبية مطلقة في مقاعد البرلمان وهذا سيؤدي إلى صعوبة في تشكيل حكومة جديدة. فما هي التوقعات المستقبلية؟

### 1 - حكومة تعايش

في حال عدم حصول تيار الوسط على أغلبية، حتى لو تحالف مرحليا مع نواب معتدلين، فإن التعايش مع حكومة يمينية أو يسارية يصبح امرا واقعا على الرئيس ماكرون.

ويذكر أن فرنسا قد شهدت حالات مماثلة كانت حكومة تعايش بين اليسار ويمين الوسط، وآخرها في زمن الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان.

في ظل حكومة يمينية متطرفة أو يسارية راديكالية، كيف يتكون الأمور عند الوصول إلى قضايا خلافية كبيرة: يمينيا، موضوع الهجرة، الفرنسيين من أصول اجنبية، يساريا، مسألة نظام الضرائب، سن التقاعد. وفي كلا الحالتين القضايا الخارجية وخاصة الحرب في أوكرانيا، والعدوان على غزة؟

### 2 - تمديد حكومة غابرييل أثال

ماكرون قد يقرر أيضا ترك الحكومة الحالية برئاسة غابرييل أثال بصفة حكومة تصريف أعمال يمكن أن تستمر عاما واحدا حسب الدستور، وقد يلجأ بعد ذلك إلى الدعوة لانتخابات جديدة. مع العلم أن حكومة تصريف الأعمال لن تكون قادرة على اتخاذ قرارات سيادية. هذا القرار له إيجابية تمرير مرحلة الألعاب الأولمبية 26 تموز - 11 آب.

### 3 - القرارات السيادية

إن السياسة الخارجية والدفاعية هي بعهدة الرئيس وتنفذ من خلال الحكومة. لذلك قد يجد ماكرون نفسه عاجزا إذا ما عارضته الحكومة، خاصة إذا كان الوزيران يعارضان رؤيته الدولية.

أيضا، ما يخص ملفات الهجرة واللاجئين من جهة اليمين المتطرف، فإن الكثير منها يحتاج إلى استفتاء أو تصويت على تعديلات دستورية، ولا يملك صلاحية الدعوة لذلك سوى الرئيس.

### 4 - خيار الاستقالة

سيكون سيناريو استقالة ماكرون الأكثر دراماتيكية إذا واجه ضغطاً لإزاحته عن الرئاسة سواء من اليمين المتطرف أو اليسار الراديكالي. مع أن الموجبات لهذه الخطوة تختلف بشكل كبير، ففي الوقت الحالي يشير المعسكران إلى أنه بدلا من العمل مع الرئيس على إخراج فرنسا من الشلل السياسي، فإنهما سيضغطان عليه للتناحي.

ومن جانبها، حذرت مارين لوبان التي تسعى لخلافة ماكرون في الانتخابات الرئاسية عام 2027، من أنه «لن يكون أمامه خيار سوى الاستقالة» في حال حدوث أزمة سياسية. ولكن ماكرون أكد البقاء في منصبه إلى غاية نهاية ولايته الثانية في 2027 وذلك مهما كانت نتيجة الانتخابات.



أ. علي المرعبي

■ ناشر ورئيس التحرير ■

# كل العرب

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس

26, rue des Rigoles 75020 Paris / France - Port: 06 25 23 17 75 - 07 68 83 80 04 - e-mail: koulalarab.paris@gmail.com - www.koul-alarab.com  
SARL: KOUL ALARAB - Siret: 899 008 080 00017 - C.J. 5499 - APE 58.14Z - capital 10.000 € - INPI: 4464381 et: 20 4 687 031 - ISSN: 2677-349X

الناشر ورئيس التحرير: علي المرعبي

|                             |                             |                             |            |
|-----------------------------|-----------------------------|-----------------------------|------------|
| مديرا العلاقات العامة:      | خالد النعيمي - محمد الاسباط | المشرف على القسم السياسي:   | فيصل زكي   |
| سكرتير التحرير:             | غادة حلايقة                 | المشرف على القسم الثقافي:   | نسيم قبها  |
| المشرف على القسم الاقتصادي: | غسان الطالب                 | المشرف على القسم الاجتماعي: | عروبة رحيم |
| المشرف على السياسة الدولية: | لهيب عبد الخالق             | المدير المسؤول:             | رنا الجندي |
| المدير الفني:               | لؤي المرعبي                 | الكاريكاتير و الرسم:        | عادل ناجي  |

مكاتب المجلة:  مايز الادهمي  هويدا عبد الوهاب  غادة حلايقة  الزاكي  وفاء رشيد  سناء جاء بالله  إنصاف سلسبيل  إسحق البصير

يشارك بها الكثير من الاصدقاء الكتاب منهم:

|                |                    |                  |             |                 |
|----------------|--------------------|------------------|-------------|-----------------|
| حميدة نعنغ     | زياد المنجد        | عبد الناصر سكرية | علي القحيص  | حياة رايس       |
| مازن الرمضاني  | أسماء الصفار       | نائلة فزع        | نزيهة رفاعي | علي عبدالقادر   |
| مايز الادهمي   | محمد زيتوني        | صفوت حاتم        | ليلي قيري   | اسامة الاشقر    |
| رياض عبدالكريم | عبد الرزاق الدليمي | إياد سليمان      | نسيم قبها   | دانييلا القرعان |
| خليل مراد      | شاكر نوري          | فاطمة بشكولة     | ناديا كعبي  | لامعة العقربي   |

## النصوص الفائزة في مسابقة الادب العربي لجائزة مارون عبود - الدورة الخامسة 2024

### ضرب رعد أميركا الشمالية تسونامي اليمين الأوروبي يعبر الأطلسي



حرب تلد أخرى

الانتخابات الرئاسية في الجزائر.....  
الرئيس عبد المجيد تبون  
يفاجئ الجميع بتبكيها بثلاثة  
أشهر عن موعدها الأصلي

جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.



## كل السياسة

- 06 ماذا لو اتحد العرب؟؟  
16 العلاقات الإيرانية الأمريكية  
وسياسة التبادل المتبادل  
17 إيران: خلافنا مع أمريكا على حجم حصتنا في المنطقة!  
20 حكومة ظل مدنية لإنهاء الحرب وإعادة تعمير السودان  
21 منذ تأسيس الكيان الصهيوني  
والمنطقة في قلاقل!  
22 خاتون بغداد الجديدة جاكوبسون

## كل الاقتصاد

- 26 الهجرة غير «الشرعية» لشبابنا العربي  
وغياب العدالة الاقتصادية

## كل العلوم

- 28 مستقبلات الوطن العربي في عام 2050:  
ثلاثة مشاهد بديلة

## كل الثقافة

- 32 من المسؤول عن تدمير ثلاث مدن عراقية كبرى  
34 إسماعيل عزام .... البحث في جغرافيا الوجوه البورتريه...  
نافذتي لدواخل الإنسان  
35 التضخم المستمر وتأثيره على الاقتصاد والمجتمع  
المصري  
45 خميس الخياطي... فقيده الصحافة والسينما



عباس زكي:  
الكارثة والبطولة في غزة، وعلى كل  
حاكم عربي أن يعيد النظر



المرشحة اللبنانية للانتخابات  
الفرنسية فداء يحيى: العلمانية  
كنز لا يجب التفريط به



الدكاء الاصطناعي  
نظرة شاملة على معناه وتطبيقاته



# حرب تلد أخرى

الخوف من دخول روسيا والصين على خط المواجهة مع الكيان الإسرائيلي بعدما كشفت الأيام الماضية وجود وثيقة سرية بين الجيشان الروسي والصيني تشمل: الإتفاق على إعادة العدالة للعالم، وأن تكون غزة أول خطوة على أجندة العدالة العالمية»، وهو ما أربك حسابات البيت الأبيض حيث فضل بايدن إبعاد إسرائيل عن هذا الحريق العالمي بإطلاق مبادرته لوقف الحرب على غزة، يأتي ذلك بالتزامن مع فشل الغرب في تحقيق تغير على الأرض في حرب أوكرانيا فبعد إستهداف العمق الروسي وتسليح كييف بصواريخ بعيدة المدى، رد بوتين بإستخدام السلاح النووي التكتيكي وهو ما تسبب في تحولات كبرى في المشهد.

## حرب هرمجدون

تفعيل الجيشان الروسي والصيني لمنظومة العدالة العالمية سوف ينطلق من سوريا، حيث وقع الرئيس السوري بشار الأسد مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين خلال الأيام الماضية اتفاقاً يسمح بنقل الصواريخ الروسية النووية إلى طرطروس، وهو ما ضاعف من مخاوف واشنطن من إشعال «حرب هرمجدون» في الشام وهو ما يتوافق مع سريّة الحرب العالمية الثالثة

بوتين باتجاه كوريا الشمالية وينسق مواقفه مع الصين في اتجاه واضح لخلق تحالف يواجه ما خططت له الادارات الامريكية حيث بات واضحاً ان نوايا امريكا تتجه للاجهاز على بوتين شخصياً وعلى روسيا لتفتيتها وازالتها من خارطة الدول وفي ذات

## موقف امريكي ملتبس

فوجئ العالم بقيام الرئيس الأمريكي وفقاً لصفوت عمران بتقديم مبادرة لوقف الحرب الصهيونية على قطاع غزة بعد أكثر من ثمانية أشهر من الإبادة الجماعية، واشتعال رقع الشطرنج العالمي، لدرجة أن تقارير إعلامية كشفت أن مكتب نتنياهو وحركة حماس لم يعلموا بما أعلنه بايدن سوي قبل الخطاب بساعتين، وسط توقعات بقبول تل أبيب والحكومة الصهيونية المتطرفة بالمبادرة، وهو ما يطرح السؤال المهم: ما الذي تغيّر في المعادلة جعل واشنطن تسعى لإنهاء الحرب دون أن تحقق إسرائيل أهدافها «تهجير الفلسطينيين، القضاء على حماس، البقاء عسكرياً في القطاع ، حيث يرى مراقبون أن مبادرة بايدن ليس إلا تطوير للمبادرة المصرية، لكنها جاءت نتيجة تغيرات كبيرة في المشهد الإقليمي والدولي، خلال الأيام الماضية، أبرزه ربما



أ.د. عبد الرزاق محمد الدليمي  
أكاديمي وخبير الدعاية الإعلامية

في اجواء متلبدة بغيوم الحرب أصدر السيناتور الجمهوري ماركو روبيو، الذي يتمتع أيضاً بإمكانية الوصول إلى المعلومات الاستخبارية الأكثر سرية نظراً لدوره كنايب رئيس لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ، تحذيراً من أن حرباً خطيرة للغاية بين إسرائيل وحزب الله، وربما حتى مع إيران تختتم في الشرق الأوسط. وقال روبيو قبل وقت قصير: «إن التهديد بحرب خطيرة للغاية يلوح في الشرق الأوسط بسبب حزب الله والنظام في إيران، كما حذرت منذ أشهر. نحن الآن على شفا حرب أكثر خطورة في الشرق الأوسط.....في ذات الوقت يتحرك



بايدن مفاوض ذو خبرة نجح في تسهيل ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان في عام 2022 زار بيروت وما زال يعمل بهدوء لاستكشاف ما إذا كان التنازل دون الوقف الكامل لإطلاق صواريخ حزب الله قد يكون كافياً لفتح تسوية سياسية. وقد يستلزم مثل هذا السيناريو إعادة انتشار قوات النخبة التابعة لحزب الله والوحدات المضادة للدبابات، التي تشكل مصدر قلق رئيسي للإسرائيليين، بعيداً عن الحدود. ولكن ليس من الواضح على الإطلاق ما إذا كان مثل هذا الاقتراح سيكون مقبولاً وكافياً لأي من الطرفين وتصر اطراف محايدة على أن الحرب على غزة لا التي أثارت غضب الرأي العام العربي بسبب ارتفاع عدد القتلى لا يجب أن تنتهي أولاً. ورفضت أيضاً الاقتراحات الأمريكية بأنها تستخدم نفوذها لدى حماس، وهي جماعة أخرى مدعومة من ملالي إيران، لتشجيعها على قبول وقف إطلاق النار المقترح.

وفي نهاية المطاف، حتى رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليقي يدرك أن تحقيق الوضع الراهن الجديد في الشمال سيتطلب تفاهماً غير مباشر مع حزب الله. وقد تم طرح الخطوط العريضة لمثل هذا الترتيب من قبل الوسطاء الأمريكيين والفرنسيين. وهي تشمل سحب قدرات حزب الله الحيوية على مسافة تصل إلى ستة أميال من الحدود، وتعزيز وجود القوات المسلحة اللبنانية وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل)، وهي قوة لحفظ السلام تمتد على الحدود، إلى جانب ضمانات. والمراقبة الاستراتيجية من قبل الولايات المتحدة وفرنسا. ومن شأن التقدم نحو حل بعض النقاط المتنازع عليها على طول الحدود أن يسهل التوصل إلى مثل هذا الاتفاق.

ولكن من المؤسف أن عجز واشنطن عن فرض وقف لإطلاق النار في غزة، إلى جانب تصميم إيران وحزب الله على الاستمرار في انتزاع الثمن من إسرائيل عبر لبنان، قد حال دون التوصل إلى حل دبلوماسي.

"الحرب هي استمرار للسياسة بوسائل أخرى"، كما أكد الاستراتيجي العسكري البروسي كارل فون كلاوزفيتز في عبارته الشهيرة. يبدو أن زمن السياسة قد انتهى بالنسبة لإسرائيل ولبنان، وأن وقت الحرب قد اقترب.

لـ "حرب شاملة" ووافقوا على خطط لشن هجوم. وتأتي هذه التطورات بعد إطلاق نار شبه يومي على الحدود منذ هجوم حماس في 7 أكتوبر/تشرين الأول، والذي أدى إلى نزوح عشرات الآلاف من الأشخاص على جانبي الحدود الفلسطينية المحتلة ولبنان، ومقتل ما لا يقل عن 400 شخص، معظمهم من مقاتلي حزب الله.

وبعد عرض لقطات الطائرات بدون طيار، هدد زعيم حزب الله حسن نصر الله بمعركة "بلا حدود ولا قواعد ولا أسقف" إذا وسعت إسرائيل نطاق الصراع الحالي. حتى أن نصر الله هدد بمهاجمة الاتحاد الأوروبي. قبرص، الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي، إذا تم فتح أي من منشآتها العسكرية أمام الكيان الصهيوني في المواجهة التي تلوح في الأفق.

إن الكيان الصهيوني قلاب قوسين او ادنى من وضع اللمسات الأخيرة على خطها لشن حرب شاملة، تشير إلى تصميمها على تغيير ميزان القوى الحالي في الشمال، ووقف إطلاق الصواريخ من حزب الله، وربما إنشاء منطقة عازلة بحكم الأمر الواقع على عمق عدة أميال في عمق البلاد. الأراضي اللبنانية. حتى لو كان ذلك يعني استعراضاً كبيراً للقوة.

وفي الأيام أو الأسابيع المقبلة، سيكون لإدارة بايدن دور حاسم تلعبه في تجنب الحرب أو الحد من أسوأ نتائجها، لا سيما في ضوء تهديد إيران بالانضمام إلى المعركة دفاعاً عن حزب الله. يمكن للوساطة الأمريكية أيضاً أن توفر مسارات دبلوماسية بمجرد أن تكون إسرائيل وحزب الله مستعدين لاستكشاف تسوية سياسية يمكن أن تضع حداً لمعركتهما.

عاموس هوشستين، أحد كبار مساعدي

حسب التفسير الصهيوني-بروستانتى لنصوص التوراه، خاصة أن واشنطن فشلت في ضرب العمق الروسي بعد نجاح تجربة الصاروخ الاعتراضي النووي التكتيكي على الغواصة النووية فرجينيا، وهو ما يفسر تلهف بايدن على وقف الحرب في غزة لينقذ إسرائيل من سيناريوهات الحرب العالمية.

### جبهة جديدة وحرب شاملة

إذا لم تكن الحرب القاتلة والمدمرة بين الصهاينة وحماس كافية بالفعل، فهناك مخاوف متزايدة من مواجهة أوسع نطاقاً بين الصهاينة وحزب الله في لبنان. في وقت لاحق، بعد ساعات من نشر الجماعة المسلحة اللبنانية مقطع فيديو مدته تسع دقائق يظهر طائرات استطلاع بدون طيار تقوم بدوريات في شمال فلسطين المحتلة، قال مسؤولون صهاينة إن البلاد مستعدة







د. عبد الناصر سكرية  
طبيب وكاتب عربي

# ماذا لو اتحد العرب؟؟

بالحوية والوجود والحضارة والدور المستقبلي..  
في كل حديث عن أرض عربية محتلة، أو اقتتال داخلي  
عربي، في كل مرة يعاني فيها بلد عربي من تدخلات إقليمية  
أو أجنبية خارجية تهدد هويته وتماسكه الاجتماعي دون  
أن يمتلك طرفاً فيه المقدرة على حسم الأمور لصالح  
اتجاهات وطنية تحفظ للبلاد وحدتها وتماسك نسيجها  
الاجتماعي..

سؤال يتبادر إلى الأذهان في كل مرة يثور حديث عن  
الوضع العربي جملة أو تفصيلاً على حالة أي بلد بمفرده،  
في كل استعراض لواقع العرب الراهن المتردي المشتت،  
في كل حديث عن فلسطين وقضيتها كقضية مركزية  
للكل العرب، ولكل عربي فرداً كان أو جماعة، أو لكونها قضية  
فلسطينية بذاتها؛ ففلسطين بلد عربي فيه من المقدسات  
الدينية والأماكن التاريخية ذات الدلالات العريقة المتصلة

في كل حديث عن التنمية والتقدم  
والنهضة العلمية والثقافية والعمرانية  
سياسية كانت أم اقتصادية..

في كل مقارنة بين حال بلاد  
متقدمة مع تأخر حال العرب في  
مجالات كثيرة وميادين حياتية  
واستراتيجية متعددة..

في كل معاناة يعيشها إنسان عربي  
في الداخل أو المغترب ويعجز عن  
تجاوزها أو تخطيها، وتعجز سلطات  
بلاده في إيجاد بيئة مناسبة تساعد  
في تجاوزها، وأولها وأخطرها إحساسه  
بالانتماء والمشاركة الحقيقية في تقرير  
مصيره ومصير بلاده، إحساسه بذاته  
وهويته وانتمائه في كل اختراق أمني،

أو غزو ثقافي، أو تعثر عمراني لأي بلد يثور  
ذاك الحديث المزمع: ماذا لو توحد العرب؟..

في كل صرخة عربية حرة لا تلقى استجابةً  
من مُغيثٍ أو منقذ..

في كل دم شهيد يسقط على أرض  
فلسطين بإجرام الحقد الصهيوني الغادر، ولا  
من يغيث ولا من يجير..

في كل هذا وذلك يثور ذلك الحديث  
المصيري:



في كل مضمار تنموي وعمراني ونهضوي..

الثاني: وهو ينتج عن تصور الأول، فيثير  
هلع وذعر كل دولة إقليمية طامعة، وكل قوى  
النفوذ الأجنبي ذوي التطلعات الاستعمارية  
والتاريخ العدائي المزمع من الوجود العربي  
ومكوناته ومقومات وحدته وقوته..

هذه القوى التي ترتعب من اتحاد العرب  
في قوة واحدة، تشكل اليوم مجمل القوى  
التي تمسك النظام العالمي السائد وتتسيد  
عليه وتحركه لتحقيق أهدافها التوسعية

- ولماذا لا يتحد العرب؟!!

إن استعراض ما يملكه العرب من مصادر  
القوة والتفوق في أكثر المجالات حيويةً  
واستراتيجية يكفي ليكون الرأي واضحاً  
وفاصلاً بين أمرين - موقفين:

الأول: إن اتحاد العرب يجعل منهم قوةً  
عظمية ذات إمكانيات وتفوق، مما يجعلهم  
ذوي سلطان ونفوذ به يستطيعون حماية  
أمنهم وتحقيق آمال شعوبهم وأحلامهم،  
وتطوير حياتهم، ونقل بلادهم نقلاً نوعية

ومطامعها الاستعمارية، فهي باختصار قوة النظام العالمي الراهن..

يتضح بناءً على هذا جملة حقائق ينبغي إيرادها وبيان دلالاتها وتأثيرها على ما يتعلق بوحدة المصير العربي..

1- إن جميع القوى صاحبة النفوذ والسلطان الراهن في العالم تتضرر من وحدة العرب، تخسر بوحدة العرب، لذا فهي تعادي وحدة العرب وتعمل على عرقلة وتخريب أية محاولة أو دعوة أو رسالة أو حتى فكرة عربية تشير من قريب أو بعيد لمصير عربي واحد، وتشوه حتى أصغر رمز يجمع عليه الضمير العربي أيًا كان دوره ومستواه..

هذه القوى تملك من الإمكانيات الشاملة المتكاملة ما يفوق التصور، تملك من الأدوات والامتدادات المباشرة وغير المباشرة حتى في بلاد العرب ما يفوق التصور أيضاً، فهي لذلك تملك من المقدرة الهائلة على التأثير في مجريات الأحداث ما يكفي لتعطيل أية محاولة، وتشويه أية فكرة تقترب من حديث جدي عن وحدة للعرب لازمة وضرورية..

ليس هذا فقط، بل إنها تملك من الواجبات المحلية ما هو كثير وخطير يمارس دوراً تخريبياً في مستوى العمل والحركة والتوجه، وحتى في مستوى الأفكار، وبث أفكار نافية لأي وجود قومي، أو أية مقومات لوحدة محتملة؛ لقطع الطريق وبث اليأس والإحباط، وهذ عرائم كل من لا يزال يتحدث عن مصير عربي واحد مهما بدا مثل هذا الحديث بعيداً غائراً في المثالية، أو في عدم الواقعية التي تحض على تركه والتخلي عنه..

2- فماداً إذن لو اتحد العرب؟؟

\* تبلغ مساحة الأرض العربية 13 مليون وخمسمئة ألف كلم مربع، وإذا أضيف إليها الأحواز العربية التي وهبتها بريطانيا لإيران قبل مئة عام، فإن المساحة الإجمالية ستقترب من 14 مليون كلم مربع، فتكون ثاني أكبر دولة في العالم من حيث المساحة بعد روسيا الاتحادية..

\* يبلغ عدد سكان الأرض العربية من العرب أنفسهم حوالي 450 مليون مواطن، وهذا يجعلهم ثالث أكبر دولة من حيث عدد السكان بعد الصين والهند..

\* يبلغ الناتج الإجمالي العربي ما يقارب 6 تريليون دولار، وهو رقم هائل يكفي لصنع مستقبل عربي باهر إذا تمّ توظيفه لمصلحة البلاد وتقدمها..

\* تتنوع البيئة الطبيعية للبلاد العربية

بما يجعلها تمتلك قدرة فذة على الاكتفاء الذاتي غذائياً، لا بل تصدر الكثير منها، فالسودان لوحده يملك 84 مليون هكتار من الأرض الصالحة للزراعة تكفي لإنتاج ما يزيد عن 700 مليون طن قمح، وهو مادة إستراتيجية مصيرية..

\* تنتج 4 ملايين برميل بترول يومياً، ما يشكل أكثر من 30 بالمئة من إنتاج النفط العالمي، وهذا وحده يجعل منهم قوة عالمية تستطيع التأثير الفعّال في مجمل الأحداث العالمية وتوجيهها لمصلحة العرب منفردين ومجتمعين..

\* الطاقة الشمسية المتوفرة في الصحاري العربية كبديل صحي للطاقة يكفي لتوليد كهرباء تغطي حاجات معظم بلاد العالم..

\* الجيش العربي سوف يصل تعداده إلى حوالي 4 ملايين جندي، عدا آلاف الطائرات والدبابات والأجهزة العسكرية المتنوعة، الأمر الذي يجعله من أقوى الجيوش في العالم، ويملك إمكانيات حماية الأمن الوطني لكل بلد عربي والأمن القومي للجميع..

## تُسيطر الدولة العربية المفترضة على أهم المضائق والبحار والممرات البحرية الاستراتيجية

\* تُسيطر الدولة العربية المفترضة على أهم المضائق والبحار والممرات البحرية الاستراتيجية التي تجعل منها عقدة مواصلات العالم، ومحور توصيله ببعضه..

\* الثروات المعدنية الطبيعية المتنوعة تتوفر بكثرة في أرض العرب، وعلى رأسها الذهب والفوسفات وغيرها، فضلاً عن المياه والأنهار العذبة الصالحة للشرب..

\* ثروة حيوانية هائلة تمكنهم من الاكتفاء الذاتي، لا بل والتصدير للعالم بكميات وفيرة..

3- يمتلك العرب ثروة بشرية هائلة وتنوع أيضاً، حيث الأعداد الضخمة من العلماء والأطباء والمهندسين والمخترعين العرب المنتشرين في كل دول العالم، فإذا ما توفرت بيئة عربية مشجعة وجاذبة وحريصة على امتلاك الثروة البشرية العلمية وتوظيفها، فإن هؤلاء العرب الذين يساهمون بفعالية في صناعة التقدم في العالم سوف يسهمون

في صناعة مستقبل عربي زاهر ومتقدم..

4- إن أعداد المسلمين المنتشرين في كل دول العالم بات كبيراً جداً ويقدر بعشرات الملايين، وسواءً كان هؤلاء عرباً أم مسلمين غير عرب فإنهم يحملون معهم ثقافتهم وإيمانهم الديني الذي يستلزم منهم معرفة اللغة العربية نطقاً على الأقل، وهذا ما يجعلهم في تواصل وتفاعل دائمين مع العرب فكرياً ونفسياً وحتى مصلحياً، باعتبار الاتحاد العربي المنشود سوف يمدّهم بالإمكانيات والخبراء والمدرسين والتعليم الديني، كما كان يحصل في كثير من المراحل التاريخية يوم أن كانت للعرب رسالة وكان لهم مشروع، الأمر الذي سيجعل من كل جالية مسلمة في أي بلد في العالم جسر تواصل وتأثير إيجابي مع العرب وثقافتهم وقيمهم الأخلاقية والاجتماعية، وهذا سيساهم في بلورة نموذج إنساني حضاري بديل عن النموذج المادي النفعي الاستهلاكي..

5- إن أي بحث أو سعي في اتحاد عربي يستلزم أن يكون لهم رؤية وجودية شاملة لدورهم وأهدافهم ومصالحهم ومتطلبات أمنهم ومستقبلهم، بمعنى أن يكون لهم مشروع مستقبلي مبرمج وفق إمكانياتهم وتطلعاتهم، الأمر الذي سوف ينتج عنه ثقلاً نوعياً لهم يحميهم ويرد الأخطار عنهم، ويوظف إمكانياتهم لبناء مستقبل لهم أفضل يستفيدون منه جميعهم دون استثناء، ويشاركون جميعهم في بنائه وتحمل تبعات ومسؤوليات حمايته وتطويره والدفاع عنه..

إن أحد أهم أسباب حالة الوهن العربي الراهن انعدام أية توجهات تضامنية أو توحيدية جامعة؛ نتيجةً لتخلي الجميع عن أية مسؤولية قومية مشتركة، وأية تطلعات أو رؤى مصيرية استراتيجية..

ومع أن كل جزء بمفرده يتكلف أثمناً باهظة لشراء حماية أجنبية له، ليس من ماله فقط، بل من أمنه ذاته، ومن دوره وتوجهاته وتطلعاته المستقبلية وموقعه على خريطة السياسة والمصالح الدولية، فإن اتحاد العرب يوفر على كل جزء تلك الأثمان، بل يزدده بالمزيد من أسباب القوة والمنعة والاستقرار..

فهل يتفاعل الموحدون فيفعلون ويقتربون من بناء المستقبل العربي الأفضل؟؟





الجزء الاول

عباس زكي:

## الكارثة والبطولة في غزة، وعلى كل حاكم عربي أن يعيد النظر في المواقف والتجربة الفلسطينية

بالإدانة التي لا تقبل التأويلات. ومن أجل تسليط الضوء على كل الإشتباكات السياسية فلسطينيا وعربيا ودوليا، والتي مسرحها بقعة غزة المنكوبة ماديا، المتعالية كبرياء وعزة، كان لنا هذا الحوار الشفاف، والبعيد عن مراوغة الأجوبة التي لا تغادر مربع السؤال أصلا، كان هذا الحوار مع السيد عباس زكي، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، المفوض العام للعلاقات العربية والصين الشعبية.

يمكننا القول أن صوت السياسة العالي في فلسطين، أو عليها، من خلال الحرب الصهيونية الهمجية غير المسبوقة في القرن الحادي والعشرين، هي مرتفعة الزخم بعكس الصمت العربي والعالمي الرسمي، والذي لا يتناسب بتاتا مع حجم الموت المنتشر في غزة وفلسطين كلها، ما يعني أن الحدث ينطوي على أبعاد ومخططات دخيلة وعابرة للجغرافيا التي بانّت بانزياح أمريكي متواطئ، وململة أوروبية وضعت (إسرائيل) في جنحة موسومة



أ. نسيم قبما

كاتب وروائي فلسطيني

الاهتمام لدور شبكات التواصل الاجتماعي التي تمكنت من تقديم فيديوهات تؤدي إلى زيادة منسوب الوعي ضد الأعمال الإجرامية للمستعمرين الإسرائيليين والتي تعكس الغطرسة والتصرف الهمجي للدولة والذي سيؤدي بإسرائيل نفسها قريبا إلى خارج المشهد السياسي، باعتبارها عبئا على حاضنتها التي أصبحت محرقة أمام حراك الشعوب المتواصل من أجل الحرية والعدالة الاجتماعية والسلام.

**- بعد الاعتراف الأوروبي الأخير بالدولة الفلسطينية من خلال اسبانيا تحديدا وثقلها السياسي والجغرافي والمعنوي.. هل كان الاعتراف ثمرة جهود فلسطينية سياسية أكثر ما هو موقف سياسي ذاتي لاسبانيا؟ وما هو المطلوب لفك باقي العقدة الأوروبية؟**

- اسبانيا ذات الثقل والأهمية في الدول الأوروبية لم تمارس جرائم في بلدنا فلسطين كما فعلت بريطانيا بوعدها المشؤوم من وزير خارجيتها (بلفور) بمنح اليهود وطن قومي في فلسطين. وبريطانيا هي صاحبة الوعد والحنث بالعهد، وهي التي شاركت بقتل شعبنا، وصاحبة اليد الطولى بإقامة

والتي تجاوزت كل الخطوط الحمر بدعم كامل من الإدارة الأمريكية والتي تمثل شريان حياة إسرائيل وهو السبب المباشر في تحريك الرأي العام على ضوء مشاهداتهم للكارثة الإنسانية في غزة، مما جعل الاتحادات العمالية ونقابات النقل في الموانئ الأوروبية تعترض على نقل الأسلحة إلى إسرائيل، مع مظاهرات واحتجاجات شملت الجامعات الكبرى ذات الأهمية، ومختلف العواصم بما فيها حاضنات إسرائيل، مثل ( لندن وواشنطن ونيويورك ). إن التضامن العالمي المتزايد مع القضية الفلسطينية يتحدى الرواية الصهيونية المضللة والكاذبة، ويفتح إمكانيات التغيير الإيجابي في الدول ذات الصيغة الديمقراطية، الأمر الذي يتطلب فوراً ترتيب البيت الفلسطيني، وإيلاء

تقديم فيديوهات تؤدي إلى زيادة منسوب الوعي ضد الأعمال الإجرامية للمستعمرين الإسرائيليين

**- بعد التعاطي والتعاطف الشعبي العالمي مع القضية الفلسطينية من خلال حرب الإبادة الصهيونية.. هل ترى أن المستوى السياسي الفلسطيني الرسمي أحسن استثمار هذا التعاطف الدولي .. وكيف يمكن ذلك؟**

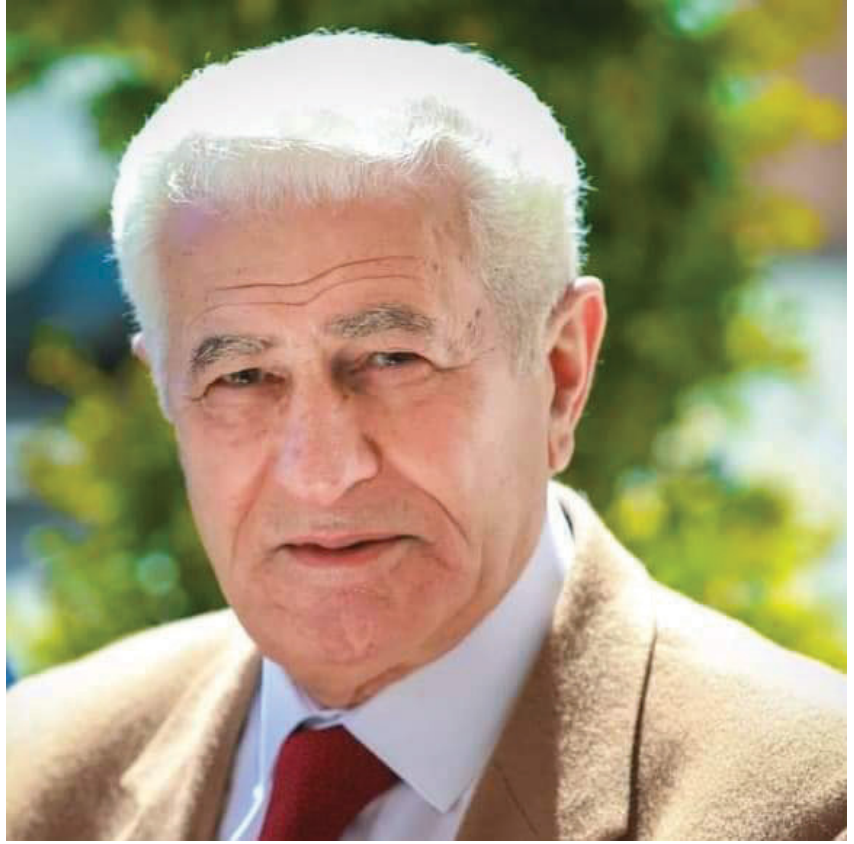
- أعتقد أنه على الرغم من الضغوطات التي مورست ضد القيادة السياسية الفلسطينية، بل ومحاربتها من الجانب الإسرائيلي، ومحاصرتها ماليا وإعلاميا ومعنويا، بالإضافة إلى وقف مصادر التمويل عربيا ودوليا، بفعل ضغط الإدارة الأمريكية برئاسة بايدن الشريك في العدوان الغاشم على غزة وكل فلسطين، متجاهلا موقع بلاده دوليا، وما حققته فلسطين، بفعل السياسة الدامية والدبلوماسية الرفيعة وكل أشكال المقاومة على مدار مائة عام ويزيد، لتصبح العضو المراقب في الأمم المتحدة، والرقم الصعب في معادلة الصراع بالشرق الأوسط، وأن تصبح عضوا في مختلف المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة... وهو يعرف أن إسرائيل تخوض حربا غير مسبوقة ضد الشعب الفلسطيني أشبه بالمحارق النازية لكل الشعب الفلسطيني تحت ذرائع الانتصار على حماس، حيث أن الباحث عن حماس كباحث عن إبرة في كومة قش، وبالتالي الهدف واحد وهو سياسة القتل للجميع (الإبادة الجماعية).. وترك غزة أرضا غير قابلة للحياة البشرية. وعلى الرغم من ذلك فقد واصل المستوى السياسي الفلسطيني الرسمي معركته السياسية في الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ومجلس حقوق الإنسان والمحكمة الدولية على مستوى محكمة الجنايات الدولية أو محكمة العدل الدولية، وكثف تواجده في المحافل الدولية، وسعى بشكل جدي لتوفير حاضنة عربية وإسلامية كي لا يواصلوا التخلي عن قضيتهم المركزية الأولى فلسطين مسرى سيدنا محمد (ص) ورفع السيد المسيح عيسى بن مريم إلى السماء، إلا أن هذا الجهد يحتاج إلى المزيد من التحرك في كافة المجالات وعلى كل صعيد، ولو كان الجميع منضوي تحت مظلة التحرير الفلسطينية لما كانت عاجزة عن تنفيذ ما اتخذته من قرارات سابقة، خاصة أن هناك مجالات رحبة للتضامن الدولي إثر الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي



التاسع في غزة مما أذهل كل الأوساط، وترك الناس أمام معجزة لأصغر جغرافيا تهزم التحالف الصهيونأمريكي وباقتدار... كل ذلك سينعكس على الدول الديمقراطية والقادرة على أخذ قراراتها كي لا تستمر في التبعية للولايات المتحدة التي تكيل بمكيالين وتستخدم ازدواجية المعايير مما يزيد الإصرار في أوروبا أن لا يقبلوا مثل هذه السياسات العدوانية التي تسعر الأحقاد وعدم الاستقرار في محيط البحر الأبيض المتوسط. وبالتالي نحن بانتظار المزيد من توالي الاعترافات بالدولة الفلسطينية.. مع التحية والتقدير للدول الأوروبية الأربعة التي اعترفت بالدولة الفلسطينية.

- هل كانت حركتي فتح وحماس على مستوى الحدث والجريمة الصهيونية غير المسبوقه.. ولماذا لم تتم ولادة حكومة وحدة وطنية في هذا الظرف؟

- للأسف كلاهما فتح وحماس أضاعا فرصة ثمينة جدا جدا. فحماس على الرغم من قدرتها على قيادة الميدان في غزة، وبراعة الأداء المذهل على مدار تسعة أشهر من المواجهة لقوى التحالف الصهيونأمريكي، كان على حماس أن تعلن من جانبها فوراً إنهاء الانقسام الذي ما زال جرحاً نازفاً في حياة الفلسطينيين منذ سبعة عشر عاماً، وأن تدعو فوراً لوحدة سياسية ووطنية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وهي الإطار المعترف به عربياً ودولياً وفي الإقليم، وهي القدرة على مخاطبة العالم. وكان على فتح صاحبة الإرث النضالي وشرف السبق في حمل السلاح أن تعلن أن حماس ومقاتلي غزة هم جزء أصيل من النسيج الوطني الفلسطيني ومقاتلون من أجل الحرية وفقاً لاتفاقيات جنيف، وكان يجب على فتح أن لا تسمح لمتحدثين باسمها توجيه أي اتهام لحركة حماس وهي تخوض معركة فاصلة وغير مسبوقه من هذا النوع، خاصة وأن حكومة التطرف في إسرائيل جاءت لحسم الصراع الطويل وبالفهم الصهيوني للحل (أي لا يحق لغير اليهود حق تقرير المصير على أرض فلسطين) وألغت كل الاتفاقيات وعاثت فساداً في الحياة الفلسطينية قبل السابع من



## الدبلوماسية الفلسطينية كانت تتحرك لانتزاع اعتراف أوروبا بالعضوية الكاملة لدولة فلسطين

الاسبانية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، كما أن الدبلوماسية الفلسطينية كانت تتحرك في هذا الإطار لانتزاع اعترافاً أوروبا بالعضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، والانفكاك عن الموقف الأمريكي الذي يكيل بمكيالين حينما يتعلق الأمر بدولة الكيان الصهيوني الذي يمارس إرهاب الدولة المنظم، والتمييز العنصري حتى على اليهود الشرقيين، بل ويعطي للمستوطنين استباحة الدم الفلسطيني... إلى جانب الرغبة والرؤيا الاسبانية، هناك ضغط الشارع وهناك منابر دولية، ومواصلة الدبلوماسية الفلسطينية إلى جانب الكارثة والبطولة في فلسطين، وهذا الأداء القتالي الرائع الذي يستمر للشهر

الكيان الصهيوني في 15 أيار / مايو 1948، وفرنسا هي التي زومت إسرائيل بالمفاعل النووي ومنحت الكيان الغاصب طائرات الميراج ليتفوقوا على العرب من المحيط إلى الخليج... نعم اسبانيا منذ مؤتمر مدريد للسلام وهي على صلة بالموضوع الفلسطيني ولها مواقف معروفة، ولكنها جزء من الدول الأوروبية، وهي ترى ضرورة الاعتراف الأوروبي بدولة فلسطين بعد أن حصلت فلسطين على اعتراف 138 دولة في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2012 كدولة مراقب في الأمم المتحدة، وتذكر ما معنى 2334 والكثير من قرارات الأمم المتحدة لمصلحة فلسطين، وجاءت الكارثة الإنسانية.. الإبادة الجماعية (الجونسايد) بحق الشعب الفلسطيني في غزة لتدفع بالتجمعات الغربية إلى نصره القضية الفلسطينية والإدانة الكاملة لحكومة التطرف في تل أبيب التي ترتكب المجازر الوحشية بحق المدنيين الفلسطينيين التي يندى لها جبين البشرية.. ولعبت تحركات الاسبان في مدريد وبرشلونة وباقي المدن الاسبانية دوراً مهماً في دفع الحكومة





### انتهاء الحرب؟

- لا شك أن الكارثة والبطولة في غزة، تركت عند كل حاكم عربي أن يعيد النظر في المواقف والتجربة الفلسطينية التي مثلت ثورة بساط الريح، وطائر الفينيق، وقوتها تكمن بإرادة شعبها العظيم، وبعدالة قضيتها، وخاصة أن الاحتلال الإسرائيلي هو أقذر وآخر احتلال ينتظر العالم ترنحه وسقوطه المروع، لخروجه عن مفهوم الدولة وممارسة السياسات العنصرية والإرهاب بغطاء أمريكي ودعم لا محدود، وهو الأمر المستحيل استمراره في نظام دولي جديد يتشكل تحت النار، ويريد عالما يؤمن بقواعد القانون الدولي بعيدا عن الهيمنة والاحتكار، وتدمير قدرات الشعوب ونهب ثرواتها كما درج الاستعمار القديم في أوروبا، وكمرسته الإدارة الأمريكية بقتل المزيد من الشعوب في مختلف القارات...وعليه فإن الدور العربي بعد انتهاء الحرب هو المطلوب (فإن كان يوما فلسطينيا بامتياز) فالواجب دعم الشقيق وتعويض الموقف المتفرج بإعادة الإعمار، والوفاء بكل الالتزامات للقامة الفلسطينية الصامدة التي سددت فواتير العجز العربي، وكانت بمستوى التحدي الذي لا يخاف ميدانيا وسياسيا ودبلوماسيا وتعبويا الخ ... (وإن كان يوما رماديا وفيه أثر للإدارة الأمريكية) فالعرب هم الذين سيدفعون كل ما تلميه عليهم الولايات المتحدة باعتبارها هي المسؤولة عن التدمير، وجرت العادة أن يغطي العرب احتياجاتها في الحروب.

عليها اتخاذ المواقف المناسبة. نحن لا نخاف على معنى فلسطين وحضورها في وجدان الأخيار في هذه الأمة، ولو كان هناك تفاوت في المواقف، ومنتفهم الظروف والعوائق التي تمنع ذلك، لكننا لا نكف عن حث الشعوب لتأخذ دورها الحيوي لأجل مصالحها، وهذا ما يجري من حراك في الغرب وحاضرات إسرائيل لأنهم يرفضون مشاهد الجرائم في غزة التي ينسبونها لجبين البشرية.. وعلى الجميع التأمل في الحالة اليمينية التي بإرانتها الحرة تتخطى ظروفها الصعبة جدا والشاقة، وتعطي تجليات مثيرة لمعنى الانتصار لفلسطين، والمساندة والمشاركة الفعلية استنادا إلى العقيدة والدين والدم والمصير المشترك..لقد شاء الله تعالى وشاءت الأقدار والأزمان أن تكون فلسطين بوابة الأرض إلى السماء..إليها أسري بسيد البشرية محمد صلى الله عليه وسلم، ثم عروجه إلى السماء، ومنها رفع الله السيد المسيح الفلسطيني عيسى بن مريم إلى السماء ... إن حلف فلسطين هو الأقوى بين كل الأحلاف، وبلحظة تفكير هادئة، ورغم إسفاف كل قوى الشر في العالم بما يملكون من جيوش ومرترقة وأسلحة حديثة، تصمد أصغر جغرافيا وهي فلسطين مائة عام دون انهيار، وتأتي غزة العزة بمساحة 360 كم لتصنع المعجزة وتخرج إسرائيل من اسطورة التفوق ومقولة الجيش الذي لا يقهر إلى دولة تحتاج إلى أمريكا لتمكينها من الصمود.

- كيف ترى الدور العربي الرسمي بعد

أكتوبر، حيث أعلن سموتشرش في باريس بأنه (لا يوجد شعب فلسطيني وإذا ما وجد فهو شعب مخترع) كما أعلن نتنياهو نفسه في سبتمبر في الجمعية العامة للأمم المتحدة (أن الفلسطينيين يشكلون 2% من العرب ولا فيتو لهم ونحن ذاهبون للتطبيع). وهنا لابد من تجاوز هذا الاستعصاء أمام مركزات القوة التي تتمثل في الوحدة الوطنية الفلسطينية... فالوحدة حياة والقسمه موت، ويجب تذليل كل العقبات لزج كل الطاقات في إطار الممثل الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية، الجبهة المتحدة لكل الأطياف في فلسطين، فهناك اتفاقيات نتيجة الحوارات، وهنا تكمن العلة في النفوس، حيث أن النصوص شديدة الوضوح بدءا من وثيقة الأسرى وصولا إلى آخر لقاء للأمناء العامين للفصائل الفلسطينية... ويجب أن يرتفع الصوت عاليا حول رفع الفيتو وإزالة كل أسباب تعطيل المؤسسات الفلسطينية بغياب المجلس التشريعي على مدى سبعة عشر عاما الذي يمثل الرقابة حيث يغيابه كثر الحديث عن الإصلاحات، وهذا الحديث لا مبرر له لو كان الجميع الشركاء بالدم شركاء بالقرار..وكفى جولات حوار في مختلف العواصم دون حل جذري للمهمة أكثر ضرورة وأهمية . وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية هو تحصيل حاصل اذا ما تم تطبيق كل ما ذكر.

### - كيف تفسر الغياب الرسمي والشعبي العربي عن حجم الدم المسال في غزة والضفة والمستمر بلا توقف؟

- ما نطلبه من الدول العربية هو الوقوف مع مصالحها وعواطفها والاستثمار السياسي الملائم لما يجري من جرائم في فلسطين لما يقوم به الكيان الصهيوني الذي يعمل على السيطرة الكاملة على العرب، ويهدد أمنهم.. فمن ينتصر لفلسطين ويعمل على وقف الابادة الجماعية والتطهير العرقي هو يدافع عن مستقبل أبنائه وعن كرامته وانتمائه العربي والاسلامي، وعن القيم والمكانة الروحية التي تميزت بها فلسطين.. ومن لا ينتصر لها كأنما نزع قلبه وأصبح خارج الوعي السياسي باعتبار فلسطين القضية المركزية للأمة العربية وقلبها النابض من المحيط إلى الخليج.. لذلك على جميع الأنظمة العربية أن تدرك أن هناك تحولا جذريا هاما واستراتيجيا تمر به المنطقة والعالم، الأمر الذي يفرض



المبى عبد الخالق  
كاتبة عراقية مقيمة في كندا

# ضرب رعد أميركا الشمالية تسونامي اليمين الأوروبي يعبر الأطلسي

الناجمة عن ديناميكيات ما بعد الانتخابات في أوروبا ضرورة وجود قيادة قوية وإصلاحات مؤسسية لمعالجة مخاوف المواطنين وتعزيز مرونة الاتحاد الأوروبي.

كما تبرز الحاجة لتحسين السياسات، وتشجيع مشاركة المواطنين، وتعزيز التعاون الحدودي لتعزيز التكامل الأوروبي، وتعزيز النمو وسط التحديات الجيوسياسية، وبشكل تحقيق التوازن بين التعافي الاقتصادي، والرعاية الاجتماعية، والاستدامة البيئية تحدياً كبيراً يتطلب استراتيجيات متناغمة لمواجهة القضايا المعقدة، وتعزيز التوافق بين الفصائل السياسية.

في نفس الوقت أثار شبح الشعبوية اليمينية الذي يلوح في الأفق، المخاوف بشأن تأثيره على الديمقراطية والقيم التأسيسية التي يقوم عليها مشروع الاتحاد الأوروبي، ويعكس تأثير الشعبوية اليمينية على الديمقراطية تعدد الجوانب، بدءاً من تقييد حريات الفرد

بين الأيديولوجيات السياسية، حيث تحتفظ الفصائل الوسطية بالسلطة متكيفة مع المخاوف الاجتماعية والبيئية، وبينما يثير تراجع حركة «أوروبا الجديدة» عدم اليقين بشأن توجهها المستقبلي، يوضح صعود الحركات اليمينية المتطرفة تصاعد المشاعر القومية، مما يتطلب استراتيجيات محكمة لمخاطبة الانقسامات ودعم الوحدة الأوروبية.

وتتطلب التحديات الناشئة من نتائج الانتخابات استجابات دقيقة للتعامل مع التحديات السياسية المتغيرة، وبمثل ظهور الأيديولوجيات اليمينية المتطرفة تهديداً مباشراً لقيم الاتحاد الأوروبي، مما يستلزم جهوداً موحدة لمواجهة الخطابات المتطرفة، ودعم المعايير الديمقراطية، وتسليط النكسات المواجهة للأحزاب البيئية الضوء على عقبات أوسع في مكافحة تغير المناخ وتعزيز التنمية المستدامة، مما يجعل الحاجة إلى سياسات بيئية قوية ضرورة في أوروبا، وتبرز التعقيدات

وسط خلفية التحديات الأمنية والاقتصادية، جرت انتخابات البرلمان الأوروبي في يونيو/ حزيران 2024، تاركة بصمة كبيرة على المشهد السياسي ليس فقط داخل أوروبا، ولكن امتدت عبر المحيط الأطلسي إلى أميركا الشمالية، ولم تشكل النتائج ديناميكيات السلطة داخل مؤسسات الاتحاد الأوروبي فحسب، بل مهدت الطريق أيضاً لانعكاسات محتملة في الانتخابات المقبلة في الولايات المتحدة وكندا.

كشفت الانتخابات عن تفاعل معقد بين هيمنة الوسط وصعود اليمين المتطرف وتأثيراتها العميقة على ديناميكيات السلطة والتحالفات داخل أوروبا، ورغم استمرار تواجد الجماعات الوسطية في السلطة، فإن هناك مخاوف من تراجع حركة «أوروبا الجديدة»، وارتفاع شعبية القوى اليمينية المتطرفة، مما يوضح تحديات وفرصاً محتملة أمام الاتحاد الأوروبي، وتثبت النتائج وجود توازن معقد



بقاء الاتحاد الأوروبي قوةً قويةً ومستقرةً في العالم.

وفي كندا، حيث من المقرر إجراء الانتخابات الفيدرالية في أكتوبر 2025، تتردد أصدااء انتخابات البرلمان الأوروبي الأخيرة عبر المحيط الأطلسي؛ لتشكل التضاريس السياسية للبلاد، ويلقي تأثير الشعوبية اليمينية في أوروبا والعواقب المحتملة لموجة مماثلة في الولايات المتحدة بظلاله على المشهد الكندي، مما يسلط الضوء على التحديات والفرص التي يواجهها الحزب الليبرالي، الذي يبحر في بيئة سياسية معقدة تتميز بالقوى القومية، والسرديات الشعوبية، والاستقطاب الإيديولوجي، ووسط مشهد تحدده التحولات عبر الأطلسي، والديناميكيات العالمية المتطورة، والانبعث الشعبوي، يواجه الليبراليون ضرورة تعزيز استراتيجياتهم الانتخابية، والتكيف مع مشاعر الناخبين المتغيرة، وصياغة رؤية مقنعة تلقى صدى في دوائر انتخابية متنوعة في مواجهة التحديات الأيديولوجية المتضادة

ويحمل النجاح المحتمل للقوى اليمينية والشعوبية في الولايات المتحدة تأثيراً كبيراً على فرص الحزب الليبرالي الكندي، وأجندته السياسية، وضروراته الاستراتيجية في الفترة المؤدية لانتخابات عام 2025، ويشكل تحالف الأيديولوجيات القومية واليمينية الحمائية والمشاعر المعادية للمؤسسة في الولايات المتحدة تحديات أمام العلاقات الاقتصادية لكندا والشراكات التجارية والاتصالات في السياسة الخارجية، مما يؤثر على الآفاق الانتخابية لليبراليين وأولويات الحكم والتحالفات الاستراتيجية، في سياق يشمل التحولات الإيديولوجية والشكوك عبر الأطلسي.

إن التأثيرات المتتالية لانتخابات البرلمان الأوروبي لعام 2024 يتردد صداها إلى ما هو أبعد من الحدود الأوروبية، فالتفاعل المعقد بين التحولات الإيديولوجية، وصعود الشعوبية اليمينية، والشكوك عبر الأطلسي، يلقي بظلال طويلة على السياسة العالمية، ويؤثر على القرارات الاستراتيجية والأجندات السياسية على جانبي الأطلسي، لقد مهدت الانتخابات الأخيرة لبرلمان الاتحاد الأوروبي الطريق لفترة تحويلية في السياسة الأوروبية، وربما العالمية، مما يفرض ضرورة الحكم التكتيقي، وصنع السياسات الاستراتيجية، لمواجهة التحديات التي يفرضها تحول التيارات الأيديولوجية والتعقيدات الجيوسياسية.

على صعود التيار الشعبوي والقومي كمصدر للقلق الملح يتطلب إصلاحات هيكلية، بينما رأى آخرون أن هذه النتائج تشير إلى عدم رضى الناخبين وحاجة الاتحاد الأوروبي إلى تحول ديمقراطي إيجابي، ويؤكد الخبراء على أهمية فهم هذه التطورات كجزء من التحول العالمي نحو التوجهات الشعوبية، مؤكدين أن تداخل الديناميات السياسية عبر الأطلسي والتحولات الإيديولوجية والشكوك العالمية يشكل مشهداً معقداً من التحديات والفرص التي تؤثر على السياسة الداخلية للولايات المتحدة والعلاقات الخارجية والضروريات الاستراتيجية وذكر ت هيدر كونلي، زميلة بارزة في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، أن النتائج تعتبر «نداء استيقاظ» للاتحاد الأوروبي، مؤكدة على ضرورة أن يبذل الاتحاد جهوداً إضافية لمعالجة انشغالات مواطنيه، وأضافت أن: «الاتحاد الأوروبي يجب أن يستمع بشكل أفضل إلى مواطنيه ويتعامل مع مخاوفهم، وإذا لم يفعل ذلك، فإنه سيستمر في فقدان الدعم، وسيتعرض لتقويض قدرته على العمل بفعالية»

وأبدى دانييل هاميلتون، وهو زميل بارز في معهد بروكينجز قلقه قائلاً: إن النتائج علامة على أن الاتحاد الأوروبي «تحت الضغط، وإنه يحتاج إلى إجراء بعض التغييرات؛ حتى يظل ذا أهمية»، وأكد: «يحتاج الاتحاد الأوروبي إلى إصلاح مؤسساته، وجعل سياساته أكثر استجابة لاحتياجات مواطنيه، وإيجاد سبل لمعالجة صعود الشعوبية والقومية، ومستقبلها سيكون في خطر».

بالمقابل رحب بعض الخبراء بالنتائج باعتبارها علامة على استياء الناخبين من الوضع الراهن، فقال جون مولر، أستاذ العلوم السياسية في جامعة ولاية أوهايو إن النتائج علامة على أن الاتحاد الأوروبي «ليس محصناً ضد الموجة الشعوبية التي تجتاح العالم»، وأضاف «أن الاتحاد الأوروبي مؤسسة معقدة وبيروقراطية، وليس من المستغرب أن يشعر بعض الناخبين بالإحباط منه، وتظهر نتائج الانتخابات أن الاتحاد الأوروبي يحتاج إلى إجراء بعض التغييرات حتى يظل ذا صلة»

في نفس السياق قال تشارلز كوبشان، أستاذ الشؤون الدولية في جامعة جورج تاون، إن النتائج علامة على أن الاتحاد الأوروبي «يتحرك في الاتجاه الصحيح»، مضيفاً «إن الاتحاد الأوروبي أصبح أكثر ديمقراطية، وهو يمنح مواطنيه دوراً أكبر في كيفية حكمه، وهذا تطور إيجابي، وسيساعد على ضمان

والإعلام إلى نزع شرعية المؤسسات السياسية وتهميش الأقليات، وتقود هذه التطورات إلى تآكل المعايير الديمقراطية وتصادم تركيز السلطة في أيدي الزعماء الشعبويين، مما يندرج بتقويض مرونة الحكم الديمقراطي وحماية الحقوق الفردية داخل الاتحاد الأوروبي، ودفع صعود الشعوبية والإيديولوجيات اليمينية في أوروبا إلى انتشار موجة من المشاعر القومية والخطابات المعادية للمهاجرين والشكوك حول المؤسسات فوق الوطنية، مما يعرض نسيج الاتحاد الأوروبي للخطر.

ويظهر تآكل المعايير الديمقراطية وضعف الضوابط والتوازنات المؤسسية واستقطاب المجتمعات التحديت الأساسية التي يفرضها تأثير الحركات اليمينية المتطرفة على الديمقراطية الأوروبية، كما يبرز انتشار الخطابات الشعوبية والمحتوي المثير للانقسام في السياسات السائدة اتجاهها أوسع نحو الأيديولوجيات غير الليبرالية التي تهدد قيم التعددية والتسامح والشمولية التي ينادي بها الاتحاد الأوروبي، وتهدد الميل الاستبدادية لبعض الزعماء اليمينيين، جنباً إلى جنب مع المشاعر المعادية للاتحاد الأوروبي والتشكيك في أوروبا، بزعة استقرار الأسس الديمقراطية للمشروع الأوروبي، مما يزيد من حالة عدم اليقين بشأن المسار المستقبلي للحكم والتعاون في أوروبا.

ولم يقتصر تأثير التيار الشعبوي واليميني على أوروبا فقط، بل تجاوز الأطلسي إلى أميركا الشمالية، حيث تستعد الولايات المتحدة لانتخابات رئاسية في نوفمبر 2024، بينما تستعد كندا لانتخابات فيدرالية في أكتوبر 2025، وتعتبر نتائج انتخابات الاتحاد الأوروبي مؤشراً على الاتجاهات السياسية العالمية، حيث يؤثر صعود التيار الشعبوي والقومي في أوروبا تساوؤلات حول تأثيرها المحتمل على السياسة الأمريكية والكندية، مما يؤثر تحولاً محتملاً نحو توجهات محافظة تشترك فيها مشاعر السخط.

إن التحول عبر الأطلسي نحو المشاعر المناهضة للمؤسسة، والسرديات المعادية للمهاجرين، والأجندات الشعوبية، يشكل الطيف الأيديولوجي ومشاعر الناخبين، مما يسلط الضوء على حتمية التعامل مع الخطاب المثير للانقسام، والاستقطاب، والاختلافات السياسية في السباق الرئاسي الأميركي المقبل.

وعبر الخبراء الأمريكيون عن تفاعلات مختلفة حول النتائج، حيث سلط البعض الضوء



# العلاقات الإيرانية الأمريكية وسياسة التخادم المتبادل



د. خليل مراد

كاتب وأكاديمي سياسي عراقي

التسلح بمليارات الدولارات مع الولايات المتحدة، وتطبيع علاقاتها الاقتصادية والدبلوماسية والأمنية مع الكيان الصهيوني؛ تحسباً لدور إيراني خطير قادم يهدد الأمن والسلم العالمي والإقليمي في هذه المنطقة.

ث- شكّل الخطر الإيراني على دول المشرق العربي مع تراجع دور الولايات المتحدة عن تأمين الأمن العالمي، وحافزاً لها لتشكيل توازن استراتيجي مع القوى الإقليمية والدولية الفاعلة في هذه المنطقة التي تشهد حالة فوضى وتدخلات خارجية وحروب أهلية.

2- الدور الأمريكي الخادم للاستراتيجية الإيرانية رغم التأثير والتراشق الإعلامي بين إيران والولايات المتحدة، إثر أزمة الرهائن الأمريكيين في عام 1980، إلا أن الولايات المتحدة نفذت العديد من السياسات والقرارات التي خدمت المصالح الإيرانية، وهي:

أ- تممد أدزع إيران العسكرية والأمنية في العراق وسورية ولبنان، دفعت النظام السوري لتقوية تحالفها مع إيران، ودعم حزب الله الذي تفرّد في إدارة المشهد الأمني والسياسي اللبناني، ودعمت الجماعات السياسية الطائفية التابعة لها لضمان مصالحها الاقتصادية في

الدور التخادمي الإيراني لصالح الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة. عدة أهداف أمريكية نتذكرها، منها بناء منظومة تحالف بين دول الخليج العربي والكيان الصهيوني، وضمان الربط الاستراتيجي لبيع النفط بالدولار لتعزيز الهيمنة الأمريكية في العالم، وعدم السماح بظهور قوة عربية متفوقة على الكيان الصهيوني خارج السيطرة الأمريكية، وإضعاف النفوذ الصيني في المنطقة، وتحجيم مشاريعها الاقتصادية.

الدور الإيراني يأتي لتعزيز المصالح الأمريكية من خلال عدة أدوار أهمها:

أ- تلعب إيران دور إشعال الحروب الطائفية بالمنطقة، وتشكيل الميليشيات الطائفية الولائية في تنفيذ المشروع الإيراني، وهذا الدور يخدم سياسة الولايات المتحدة في إعادة رسم خارطة الشرق الأوسط.

ب- تمثل عامل مهدد لأمن الخليج العربي، حيث وجدت دول الخليج نفسها محاطة بمخالب إيران التي تحيط بها في اليمن وسورية والعراق، والتمدد الجيوسياسي في الخليج العربي، هذا الخطر يدفع دول الخليج إلى طلب الحماية الأمريكية وعقد صفقات

الأحداث والتطورات السياسية والأمنية التي شهدتها الأعوام 2023 ومطلع عام 2024 في العلاقات بين إيران والولايات المتحدة، اتصقت بتبادل الضربات العسكرية بين الطرفين في سوريا والعراق، والرد الأمريكي الباهت على الضربات الإيرانية الهشة، أعاد للذاكرة سر العلاقة بين إيران والولايات المتحدة التي عرفت بالغموض والتعقيد في إدارة الاشتباكات العسكرية المحدودة بينهما في المنطقة التي تتصف بالحساسية المفرطة، مع تحاشي الانزلاق إلى مواجهة شاملة، والاكتفاء بإدارة حرب الوكالة مع الإبقاء على قنوات التفاوض الأمنية مفتوحة ضمن خط ساخن في خدمة مسارات التخادم الزاهن، وإن فهم الخطة الاستراتيجية وتكتيكاتها المتبادلة من الطرفين، نحاول إلقاء نظرة وتحليل لسياسة كل طرف في إدارة الأزمات المتلاحقة.

1- إيران اعتماد سياسة لعب دور وظيفي في المنطقة، مقابل تحقيق هدف المحافظة على أذرعها في خمس دول عربية، حيث تدخل في حالة التظاهر بامتلاك القوة الاستراتيجية ودبلوماسية التفاهم مع دول المنطقة، والذهاب نحو المواجهة في عهد الإدارات الديمقراطية التي تنهج سياسة العقوبات مع تقديم الحوافز لدفع إيران نحو التفاهم، كما تعمل إيران على الاستثمار بجماعة الضغط الإيرانية في واشنطن المقربة من الإدارة الديمقراطية، للتأثير على السياسات الأمريكية في المنطقة، ولهم



أ.زياد المنجد  
■ كاتب وصحفي عربي من سورية ■

## خلاصة القول

# إيران: خلافنا مع أمريكا على حجم حصتنا في المنطقة!

ما زال العدوان الصهيوني على غزة مستمراً، ومحور المقاومة والممانعة يلعب الصهاينة ويمّازحهم بضربات هنا وهناك لم ولن تُغير من مسار العدوان الصهيوني على أهلنا في غزة.

موقف إيران واضح من كل ما يجري في المنطقة، وما يهمها مصالحها وهيمنتها عليها بالتعاون مع الصهاينة، وبضوء أخضر أمريكي، وهو أمر لا يُريد الكثير من العرب أن يفهموه ويُصدقوه، وآخر الدلائل التي تؤيد ما كنا نقوله منذ مجيء بحالهم الخميني إلى السلطة عام 1979، تصريحات وزير الخارجية الإيراني بالإنيابة (علي باقر كني) في مؤتمر صحفي جمعه مع مستشار الأمن القومي العراقي قبل أيام، قال فيه وبالفم الملآن: «إن خلافات إيران مع الولايات المتحدة الأمريكية تعود للحصة التي خصصوها لنا، ونحن لم نقبل بذلك، ونسعى للحصول على حصتنا في المنطقة».

الكيان الصهيوني يحتل قطراً عربياً واحداً، وملالي طهران يحتلون أربعة أقطار، ويطالبون بحصة أكبر، فهل يريدون احتلال الأمة العربية كلها ليباركوا بشكل علني للصهاينة باحتلال فلسطين؟

تصريح واضح وصريح عن وجود اتفاقات وتفاهات بين الشيطان الأكبر (أمريكا)، والشيطان الأصغر (إيران)، وإذا لم يقتنع عربان المقاومة والممانعة المغيبة عقولهم بهذا التخادم الصفوي الأمريكي الإسرائيلي، فهم بلا شك من مناصري أحد الشيطانين، وهم أشدّ عداءً منهما للعرب وقضيتهم العادلة.

إن من مصلحة طهران استمرار العدوان الصهيوني على غزة؛ لكي تستمر بتحريك أذرعها حسب ما تقتضيه مصالحها في المنطقة، ولتفرض من خلال تحركات هذه الأذرع هيمنتها عليها، ولتكون الطرف الأساسي في أي حل يُريده المجتمع الدولي لمشاكل المنطقة.

الكيان الصهيوني حالياً يحتل فلسطين، وطهران تحتل العراق ولبنان وسورية واليمن، وأي حل لمشاكل المنطقة مع غياب الفعل العربي الرسمي والشعبي سيكون بين الصهاينة والصفائية بإشراف أمريكي، وهذا الحل لن يكون بأي حال من الأحوال لمصلحة العرب، بل سيكون على حسابهم فألى متى ينخدع بعض العرب بإعلام طهران المخادع؟

العراق.

ب- الاتفاق الذي عقدته الولايات المتحدة مع طالبان خلال عام 2023، بتسليم السلطة في أفغانستان، دعمت الدور الإيراني لحماية أمن حدودها الشرقية.

ت- إن انسحاب القوات الأمريكية من العراق عام 2011 وتسليم الملف السياسي والأمني لإيران، أبقى العراق بلداً مهشماً منهوب الثروة تستعر فيها الحرب الطائفية، وتجتاحه الميلشيات المسلحة، وإفراز طبقة فاسدة تدين بالولاء لإيران.

ث- أعاد بايدين النظر في السياسات الإقليمية، وإزالة الحوشتين من قائمة المنظمات الإرهابية؛ للعودة إلى التفاوض مع إيران.

3- تعتقد إيران أن الانزلاق إلى الحرب المباشرة مع الولايات المتحدة ينهي كل مكتسباتها بالهيمنة والتمدد في المنطقة، وكذلك تعتقد الولايات المتحدة أن سقوط النظام في إيران سيكون له انعكاسات تضر في مصالحها في الشرق الأوسط، لذلك يحرص الطرفان على المراعاة الدقيقة لقواعد الاشتباك وضبط إيقاع الاحتكاك وفق مجموعة من القواعد، هي:

سورية والعراق هي ساحة المواجهة البديلة لإيران والولايات المتحدة، لم يحدث أن نفذت الولايات المتحدة أي عملٍ أمني أو استهداف عسكري داخل الأراضي الإيرانية.

الرد الأمريكي على إيران في الغالب هو ضرب الوكلاء والميلشيات المرتبطة بها بدون استهداف مباشر للحرس الثوري الإيراني، وكما حرصت الولايات المتحدة على تنسيق عملياتها ضد حزب الله العراقي مع الحكومة العراقية وإيران قبل التنفيذ.

لا تسعى الولايات المتحدة أن يتطور الاشتباك إلى درجة إسقاط النظام الإيراني، حيث تدرك الولايات المتحدة أن سقوط النظام الإيراني هو نصف لأهم أعمدة الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة، إضافةً إلى خطورة تقسيم إيران إلى أكثر من 5 دول مع موجة من الفوضى يصعب السيطرة عليها، لذلك لم تتخذ الولايات المتحدة أي موقف جدي في دعم الحركات الاحتجاجية المدنية في إيران رغم تبنيها لشعارات ليبرالية والديمقراطية، والاكتفاء بالدعم الإعلامي فقط.

تحاول إيران من خلال قبولها بالدور الوظيفي وعلاقة التخادم مع الولايات المتحدة مرحلياً أن تتحول في لحظة إستراتيجية ما إلى قطب إقليمي مؤثر، والانتقال من دور صناعة الفوضى وتفجير بؤر الصراع، إلى دور إدارة الاستقرار بسيادتها على المنطقة، والسيطرة على الطرق التجارية، والوصول لموانئ المتوسط في سورية ولبنان مروراً بالعراق، ومد أنابيب الغاز، والسيطرة على الممرات المائية، والتحكم بأمن خطوط الملاحة في المنطقة.

الخلاصة، عندما تقترب إيران من المناطق الحساسة، وتستهدف المصالح الحيوية للولايات المتحدة، فإن الأخيرة لا تتردد في اتخاذ إجراءات رادعة على شكل عقوبات اقتصادية حازمة، أو استهداف شخصيات أمنية وقيادية لتعديل سلوكها، وقبولها بتحالف تابع في الاستراتيجية الأمريكية، ويمكن القول أن الاستثمار الأمريكي للنظام الإيراني في مرحلة إدارة الفوضى والصراع الطائفي لا يعني أن هذا النظام هو المعتمد أمريكياً لإدارة حالة الاستقرار في المنطقة، ويمكن حصر العلاقة بين الولايات المتحدة وإيران في هذه المرحلة، بالعلاقة التخادمية، وضبط بقاء إيران كحارس للمصالح الأمريكية، كما كان شاه إيران في سبعينيات القرن العشرين.



حوار: أليلى قيري

## المرشحة اللبنانية للانتخابات الفرنسية فداء يحيى: العلمانية كنز لا يجب التفريط به

التحرر.

العدالة الاجتماعية من خلال زيادة الضرائب على الإرث والورثة، استرداد الأموال التي أعطيت بغير وجه حق خلال أزمة الكوفيد للشركات الغنية.

المواطنة: تعزيز «حق الأرض»، حاليا الأطفال من أصول أجنبية لا يستطيعون طلب الجنسية إلا بعد سن الـ 13 سنة، برنامج ترشيح يقترح تقريب السن إلى 10 سنوات خلال مرحلة التعليم الابتدائي، قبل الدخول في مرحلة التعليم المتوسط، لأن مرحلة المراهقة مهمة جدا في حس الانتماء إلى الوطن وتأكيد الهوية.

حماية البيئة: فرض سعر تدريجي على كل أنواع الطاقة: كالماء والكهرباء والغاز، وبشكل عام فرض فكرة التقليل من الاستهلاك.

وأخيرا، الحل الأمثل لإيجاد حل للصراع على أرض فلسطين التاريخية، اقتراح فكرة

هو العلمانية.

منذ عشر سنوات وأنا احاول توعية أصدقائي ومحيطي على خطورة عدم «حب العلمانية» لذلك أصدرت مؤخرا كتاب بعنوان: (الخيار العلماني لمواطنة غير مطمئنة).

مؤخرا، عندما أعلن الرئيس ايمانويل ماكرون حل البرلمان الفرنسي بعد الفشل في انتخابات البرلمان الأوروبي، قررت بعدها مباشرة فتح ملف العلمانية، لأنه حسب وجهة نظري فهم أخيرا أهميتها في المجتمع الفرنسي، ودورها في التصدي للتيارات المتطرفة من اليمين واليسار، لذلك قررت الترشح للانتخابات الفرنسية كمرشحة حرة

- ما هي أهم الخطوط العريضة لبرنامجك الانتخابي؟

- الدفاع عن العلمانية التي تركز على تعزيز العلمانية في الدستور من خلال التذكير أن العلمانية ليست فقط الحيادية بل فلسفة

- هل يمكن أن تقدمي نفسك للقراء العرب؟

- فداء يحيى، لبنانية الاصل والنشأة، ومواطنة فرنسية منذ عشرين سنة

حاليا، انا استاذة علوم الرياضيات في التعليم الثانوي في باريس.

- كيف خطرت ببالك فكرة الترشح للانتخابات البرلمانية الفرنسية كمرشحة مستقلة؟

- اهتمامي بالأمور السياسية بدأ منذ الصغر، عندما كنت أعيش في لبنان كان والدي يشجعنا جميعا على الالتزام الوطني والسياسي، وعلى القضية الفلسطينية التي كانت حاضرة يوميا معنا ولا تزال.

منذ قدومي إلى فرنسا وحصولي على الجنسية الفرنسية وأنا مهتمة ومعنية بالسياسة الفرنسية، حيث كان محور اهتمامي الاساسي





وعندما وصلت حماس الى السلطة، قلت لنفسي لست مع فلسطين إسلامية متشددة عندما اسمع الفلسطينيين وغيرهم ينشدون من النهر الى البحر اقول إنني مع دولة واحدة لوطنين من النهر الى البحر، لأن وجود الشعب الإسرائيلي واقع لا مفر منه ويجب تقبله.

### - كلمة أخيرة للناخب الفرنسي؟

- في دائرتي، لا خطر لوصول اليمين المتطرف (5000)

اذن أعودكم وأتمنى أن تقوموا بقراءة برنامجنا، انا متأكدة أن اقتراحاتنا ستجذب العديد منكم.

أكرر فقط أن العلمانية هي كنز لا يجب التفريط به، لأنها هي الركيزة الأساسية للجمهورية الفرنسية.

أما بالنسبة لموضوع المهاجرين أنا شخصيا أقول: أهلا وسهلا بكل من يرغب في مشاركتنا الحياة التي تقوم وتحترم المبادئ الفرنسية، خاصة العلمانية التي أؤمن بها، يعني العلمانية المرادفة لفكرة التحرر.

- أخيرا كونك من أصول لبنانية وبالتحديد من الجنوب، ومسقط رأسك على بعد أمتار من فلسطين المحتلة، ما هو موقفك من حل مشكلة فلسطين؟

- كما ذكرت سابقا، حب فلسطين إحساس سكني منذ نعومة أظفاري.

عندما وقّع عرفات اتفاق أوسلو، حزنت كثيرا، لأن فلسطين ككل أصبحت فكرة من الماضي «نوستالجية»، لكن عندما فارق الحياة بكيت كثيرا، لأنه كان رمز القضية الفلسطينية.

اقامة دولة واحدة لوطنين من نهر الأردن الى البحر المتوسط.

- في حال كنت ستترشح ضمن حزب معين، ما هو الحزب الذي كنت ستختارينه؟

- أنا أنتمي الى حزب الخضر، لكنني أختلف حاليا معهم حول مفهوم العلمانية، تمسكي بوجهة نظري جعلني أدفع الثمن غاليا، لذلك مهتمتي خلال هذه الانتخابات ستكون صعبة جدا، لأن الترشح كمستقلة خارج دائرة الأحزاب صعب جدا.

- كيف ترين سياسة فرنسا الدولية في مرحلة الرئيس ماكرون؟

- انا اشعر بصدمة وبخيبة أمل اتجاه الرئيس ماكرون، وتحديدًا بشأن القضية الفلسطينية، لاسيما خلال العدوان الأخير والمستمر على غزة، وكذا دعمه لتنتيهاهو الذي اعتبره غير منطقي وبعيد كل البعد عن مبادئ العدالة الفرنسية الدولية.

بالنسبة لحرب أوكرانيا كان ربما بوسعهم إيجاد فرصة أكبر للحوار مع بوتين عندما زاره. لا أريد التعمق في هذا الموضوع أكثر، لأنني لست ضليعة بهذا الأمر.

الرئيس ماكرون هو من أكبر المدافعين عن الوحدة الأوروبية، لذلك يعمل على تعزيز الاتحاد الأوروبي، هذا الأمر اعتبره إيجابيا.

- حسب وجهة نظرك، ما هي الحلول الاقتصادية للموضع المالي والتجاري الداخلي؟

- أنا مع دولة الرفاهية، لذلك وبما أن نسبة الديون كبيرة جدا وهذا شيء لا يطمئن، يجب زيادة الإيرادات بشكل أكبر.

كما يجب فرض الضرائب بنسبة أكبر، لاسيما على الشركات الفرنسية الضخمة التي تحقق سنويا أرباحا كثيرة.

- الكثير من التساؤلات حول الهجرة، الرواتب، التقاعد، ما هو رأيك في الحلول الواقعية

- بالرغم من أنني يسارية، إلا أن موضوع زيادة سن التقاعد لم يزعجني كثيرا.

انا لست بالضرورة مع زيادة الحد الأدنى للرواتب، لكن مع دعم الشركات التي تزيد الرواتب لموظفيها، المشكلة إذا زاد الحد الأدنى للراتب يجب زيادة معظم الرواتب بما فيهم موظفي الدولة، وهذه المسألة ستكون مكلفة جدا.



د.علي عبد القادر

■ كاتب وأديب سوداني ■

# حكومة ظل مدنية لإنهاء الحرب وإعادة تعمير السودان

من أبناء السودان الخونة!!!

إذن على الشعب السوداني الأبى أن يعلنها داوية، ويطالب بوقف الحرب في كل مدن السودان من حلفا القديمة إلى أبيي، ومن سواكن وكسلا شرقاً إلى الجنيينة غرباً، وذلك بخروج المواطنين وبقاءهم في حالة اعتصام ميداني في الشوارع في كل مدن السودان بلا فرز حتى تقف الحرب.

هذا الحراك يجب ان يسنده جسم محرك ومنظم؛ فالشعب السوداني لا يتحرك من تلقاء نفسه، ويحتاج إلى دافع، وهو هنا معاناة المواطنين الحقيقية، بل تعتمد قتلهم وتشريدهم، وهو الأمر الذي أدى لفهمهم أن هذه الحرب ضد المواطنين في المقام الأول.

هذا الفهم يحتاج منهم لتكوين جسم مدني كبير وفعال أشبه بحكومة ظل على نسق «تجمع المهنيين» كمنظم داخلي وخارجي، ولا سيما وسط البرلمانات الأوروبية.

وكذلك على مواطني كل مدينة تشكيل مجلس شعبي يدير أمور القرية أو الحي، ثم ترفيع مناديب منه لمجلس المدينة، وترفع بعض منتسبي مجلس المدينة؛ ليشاركوا في مجلس شعب الإقليم، وترفع عدداً من أعضاء مجلس شعب الإقليم لتشكيل الحكومة المركزية في بورت سودان.

بعد أن يستتب الأمر لهذه الحكومة المركزية، عليها أن تعلن أن شعارها هو إعادة اللحمة الوطنية وتحقيق السلام من خلال المصالحة الوطنية بين أفراد الشعب عامة، وبين أفخاذ القبائل وبين القبائل، ثم العمل على محاكمة كل من تسبب في الحرب، وإعادة الجيش للثكنات، وإبعاده عن السياسة، وحل قوات الدعم السريع.

ووضع دستور دائم أساسه الحرية والعدل والمساواة بين المواطنين دون أي فوارق عرقية، أو إثنية، أو جهوية، أو دينية.

ويبقى السؤال قائماً: ثم ماذا بعد أن حقق المخربون تهديدتهم، وأشعلوا الحرب التي أدت لقتل حوالي 150.000 مواطن بحسب صحيفة «نيويورك تايمز» بتاريخ 8 يونيو 2024م، وتشريد حوالي 8 مليون مواطن داخل وخارج السودان، ودمروا البنية التحتية للسودان، فأصبح خراباً ينقع فيه اليوم، وتآكل الكلاب الضالة جثث القتلى في الشوارع!!!

من المؤكد أن الذي أشعل الحرب لا يريد لها أن تقف إلا في حالة انتصاره الكامل وقضائه على الطرف الآخر، أما إذا لم يتحقق له الانتصار فسوف يؤججها باستمرار، ولو أدى ذلك لإبادة الشعب بكامله، وقد قالها الفريق أول ياسر العطا: (سنحارب حتى لو قتل 48 مليون مواطن)!!!

يأتي هنا دور الشعب السوداني الكاره للحرب والرافض لها جملة وتفصيلاً؛ فالشعب بوعيه الكبير يعلم أن الحرب في حد ذاتها قتل للمواطنين، ونزوح وتشريد ودمار لمكتسباته، لذلك فهو يرفضها ويعلم أنها فرضت عليه من جهات خارجية لها عملائها

منذ سنوات عديدة كانت هناك أصوات تهدد بتحويل السودان إلى نفس حالة دول مثل «الصومال وسوريا واليمن»!!!

ومن ذلك نطق غراب الشؤم اللواء أمن أنس عمر، وهو أحد قيادات حزب المؤتمر الوطني والحركة الإسلامية بما يأتي: (أمان السودان مربوط برضى التيار الإسلامي وعلى رأسه المؤتمر الوطني، رضى بذلك من رضى وأبى من أبى....)، يا أخي هسي الناس حيل يتكلموا في الاتفاق الإطاري وقوات الدمج السريع يدمجوها ولا ما يدمجوها... ما في زول قال الزراعة وين، ما في زول قال التعليم حاله أليم. (وينسب إليه تهديداً بتحويل السودان إلى حالة الصومال وسوريا واليمن)!!!

والملاحظ أنه لا تذكر العراق ضمن تلك الدول المنهارة؛ مما يعني انتباهة «المهدين» بأن العراق هدم من قوى خارجية، أما تلك الدول المنهارة فقد هدمت بأيدي ابنائها، وأنهم بوصفهم أبناء السودان قادرون على هدمه وصوملته!!!

وهو ما حدث ويحدث منذ 15 إبريل 2023م،





أ. فوزية رشيد

كاتبة وروائية من البحرين

## منذ تأسيس الكيان الصهيوني والمنطقة في قلاقل!

الساخن، طالما بقي هذا الكيان مزروعاً في منتصف جغرافيتها! وهو يعلن أنه لا يريد الحرب الشاملة في المرحلة الراهنة، ولكنه يريد السلام أيضاً في المرحلة الراهنة أو اللاحقة! هو يريد أن تبقى المنطقة العربية في حالة وخانة القلاقل والصراعات والنزاعات والفوضى الفكرية والسياسية، أي في حالة (الضعف الاستراتيجي الكامن) حتى تنهيا الأرضية بعدها لحرب شاملة ختامية، كما قال العرب الصهيوني الأمريكي «كيسنجر»! وهذا يدل على أن مفهوم السلام عند الصهاينة هو للخداع فقط!

إنهم يعلنون أيضاً من خلال التصريحات الصهيونية في الكتب التي تطرح مخططاتهم منذ بداية القرن العشرين، وفي (منتى لندن) بين 1905 و1907 أن الصراع مع العرب هو «صراع حضاري» مع الغرب! أي أن الكيان الذي تم طرح (زعه حينئذ، هو لمنع أي (وحدة عربية) وإبقاؤها في حالة (الاستنزاف الاستراتيجي) على مدى العقود الطويلة، وربما لمئات السنين! حتى يتمكن الصهاينة عن طريق (الكيان الصهيوني الوظيفي استعمارياً)، من إبتلاع كل الجغرافيا العربية، ولهذا دخلت المنطقة إلى جانب الحروب العسكرية، حروب الجيل الرابع وما بعده من الحروب الناعمة، القائمة على (تغيير الأفكار) لدى العرب سواء على المستوى السياسي أو الديني، باعتبار أن (الإسلام قوة عربية دينية ومعنوية لا بد من كسرها وتفكيكها وهزيمتها)! ودخلت في حثيئات تلك الحروب الناعمة في العقدين الأخيرين، إنشاء طوابير عربية «خامسة» في كل المجالات الفكرية والدينية والسياسية للترويج لذلك الاختراق الفكري والديني! بل وإختراق الأنظمة التعليمية والإعلامية العربية!

إن ما يمر به الكيان بعد العدوان الهجمي على غزة، وإنقلاب (الرأي الشعبي العالمي) وخاصة في الغرب، هو الباب الذي إنفتح دون تقدير عربي للحدث وما بعده، مما يتطلب (رؤية عربية إستراتيجية جديدة) كيفية التعامل مع هذا الكيان، وتفعيل الإدارة السياسية والامكانيات العربية، لمساندة الشعب الفلسطيني، الذي يقاوم اليوم أبشع (إحتلال إستيطاني) على مر التاريخ! الشعوب في العالم كله تقاوم اليوم الصهاينة والصهيونية العالمية وليس في الكيان وحده، فمادنا ينتظر العرب لكي يغيروا رؤيتهم تجاه هذا الكيان، الذي يريد أن ينطلق من فلسطين كلها بعد تهديدها إلى تنفيذ (مخططة التوسعي الإقليمي) وإنترعاز السيادة والأمن والاستقرار من دول عديدة في المنطقة العربية، لتضعها بعد ذلك في (خانة الاستسلام المطلق)! هل يرى القادة العرب كيف يفكر القادة الصهاينة، أم أنهم لا يريدون أن يروا أو يزوقوا، لأن الحقيقة أمام أعينهم وبطعم مرارة الحنظل!

عادة بحجم التحدي تأتي الاستجابة! والمنطقة العربية عايشة أكبر التحديات منذ قرون طويلة! ولكن التحدي الأكبر كان (تأسيس الكيان الصهيوني) ليشق الجغرافيا العربية من منتصفها، ولتتم وضعها على مرجل ساخن لم يهدأ نيرانه قط، لا بالحروب مع هذا الكيان، ولا بالاعتراف به بعد ذلك في إطار اتفاقيات السلام! لأنه تم تصنيفه «إستعمارياً» ليؤدي (دوراً وظيفياً) مستمراً، خارج نطاقات الحرب أو السلام! ولأنه كيان غريب، وسر بقاءه وإستمراره هو (الدعم الغربي الاستعماري المطلق) له، ولكأن من يفتح الحرب عليه، فهو يحارب دول الصهيونية الغربية والاستعمارية ككل! ولكن في ذات الوقت فإن هذا الكيان ومن يدعمه، يحمل هو أولاً بذرة فناء من داخله، من خلال بسالة المقاومة الشعبية الفلسطينية، التي يخطئ كثيرون أنها بدأت مع «حماس» لأنها بدأت منذ العقود الأولى في فلسطين، وقبل تأسيس هذا الكيان الغاصب أصلاً، وليس هناك ما يرجع القضاء على تلك المقاومة!

العرب بعد أن قفروا بأن الحروب ليست هي الحل في نظرهم، إنجهوا إلى «الاعتراف» بالكيان، ووضع الاتفاقيات معه منذ «كامب ديفيد» وحتى اليوم من إتفاقيات أخرى، ورغم ذلك لم تهدأ المنطقة ولم يتوقف نزيفها، لأن الشرط الثاني لبقاء هذا الكيان وإستمراره إلى جانب الدعم الغربي الخارجي، هو إبقاء العرب ككل في حالة ضعف مستمر، وخاصة الدول التي فيها «الطموحات التوسعية» التي يضعها الكيان في الخارطة وأعلنها «نتيناهو» في الجمعية العمومية للأمم المتحدة! وحملها الجندي الصهيوني على كتفه، إستمر الدعم الغربي للكيان بشكل هائل، ومعهم إستمر مخطط إضعاف الدول العربية وإفشالها وتقسيم بعضها ولاحقاً تقسيم كلها حسب المنظور الاستعماري! وتم الإعلان عن ذلك بشكل صريح حتى إن لم يرد العرب تصديقه، لكنه موجود ومستمر ويتحين كل فرصة لتنفيذ ما تأخر تنفيذه، والذي بدأ في إضعاف العراق بغزوه وإحتلاله وإخماله في فوضى الطائفية! ثم إضعاف سوريا ولبنان وليبيا والسودان والصومال واليمن، ولكل منهما حكاية تتناسل منها حكايات كألف ليلة وليلة.

الكيان الصهيوني ولأن وظيفته إضعاف العرب بالحرب أو السلام الوهمي، فإنه يريد إضعاف العرب وإضعاف أية قوة لديهم، أما بالحروب والصراعات والأزمات والنزاعات والفتن الطائفية والعرقية، أو أن يعلنوا (إستسلامهم) لمخططاته وأطماعه، وهذا مفهومه الحقيقي لما يسميه بالسلام.

وفي كلا الحالتين فإن المنطقة لم تهدأ ولن تهدأ وستبقى على الصفيح



في  
الصميم

## خاتون بغداد الجديدة جاكوبسون



أ.علي الزبيدي

■ صحفي من العراق ■

إشارات واضحة من أن السفارة عملت مع وكالة المخابرات الأمريكية، ودخلت دورات في الفنون القتالية وغير ذلك في محاولة لتحويل صورة السفارة، خاصةً مع كونها سفيرةً فوق العادة، بمعنى أن بمقدورها ومن صلاحياتها أن تُقرّر أي شيء دون الرجوع إلى الإمارة الأمريكية، وما زلنا في الجانب الإعلامي والمعنائي الذي نراه قد صنع هالةً كبيرة لهذه السفارة الجديدة.

صحيح أن العراق يرتبط مع الولايات المتحدة الأمريكية بما يُسمى اتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقعة من قبل حكومة نوري المالكي، لكن الصحيح أيضاً أن العراق لا زال تحت البند السابع، وأن أمريكا تتصرف بمقدرات العراق بما وافق عليه حكام العراق الجدد بعد الغزو والاحتلال، وأمام الولايات المتحدة الأمريكية استحقاقات في العراق، أولها الدفع بالمباشرة بخط النفط (بصرة - العقبة) الذي يواجه رفضاً شعبياً وبرلمانياً من عدة جهات، كون هذا الخط سيُحمّل العراق تكاليف كبيرة وباهظة، وأن جدواه الاقتصادية محدودة جداً، وأنه في رأي الكثير من أبناء الشعب يمثل فرض التطبيع القسري مع الكيان الصهيوني، ولأن العراق يعيش اليوم في حالة من الفوضى السياسية نتيجة فشل الحكومات السابقة وحتى الحالية من توفير أبسط الخدمات، وفي مقدمتها فشل منظومة الكهرباء في توفير الحد الأدنى من التيار الكهربائي، وتجهيزه للمواطنين في صيف تجاوزت فيه درجة الحرارة في سبع محافظات الخمسين درجة مئوية وغير ذلك الكثير إذا ما أردنا أن نعدد مشكلات العراقيين في البطالة والمخدرات والفساد الإداري والمالي والجريمة المنظمة وغيرها.

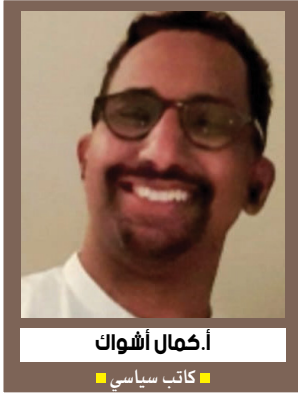
الخلاصة، أن السفارة الأمريكية الجديدة جاكوبسون هي حلقة جديدة في مسلسل احتلال العراق والحفاظ على عملياته السياسية التي وضعت أسسها أمريكا؛ لضمان بقاء العراق دولةً ضعيفة مستهلكة وغير منتجة تعصف بها سموم الطائفية والإثنية، كل ذلك لضمان أمن وسلامة الكيان الصهيوني والأنظمة العميلة الأخرى في المنطقة.



أشارت تصريحات السفارة الأمريكية الجديدة كريسي جاكوبسون ردود أفعال كثيرة؛ نظراً لما أحتوتها من كلمات تهديد ووعيد للفصائل المسلحة العراقية الموالية لإيران، وإنها أي السفارة الجديدة - أو ما أطلق عليها عددٌ من المراقبين لقب خاتون بغداد تندرًا وتذكيراً بما كان يطلق على سكرتيرة المندوب السامي البريطاني في العراق المس بيل في النصف الأول من القرن العشرين التي كانت تشكل حكومةً وتسقط أخرى بإشارة منها، أو بجرة قلم كما يقولون.

خاتون بغداد الجديدة هي سفيرة فوق العادة للولايات المتحدة الأمريكية في العراق والتي ستخلف السفارة الحالية رومانوسكي، ويؤكد المراقبون أن السفارة الجديدة لديها خطة بخصوص معالجة الوضع في العراق بما يضمن المصالح الأمريكية؛ باعتبار أن العراق هو حصة الولايات المتحدة ولا يجوز لغيرها التقرب منه إلا بما تسمح به واشنطن نفسها.

لقد سبق وصول السفارة الجديدة تصريحات خاصة لها، وتمّ نشر سيرة ذاتية لخط خدمة هذه الخاتون الجديدة تضمنت



أحمد أشواك

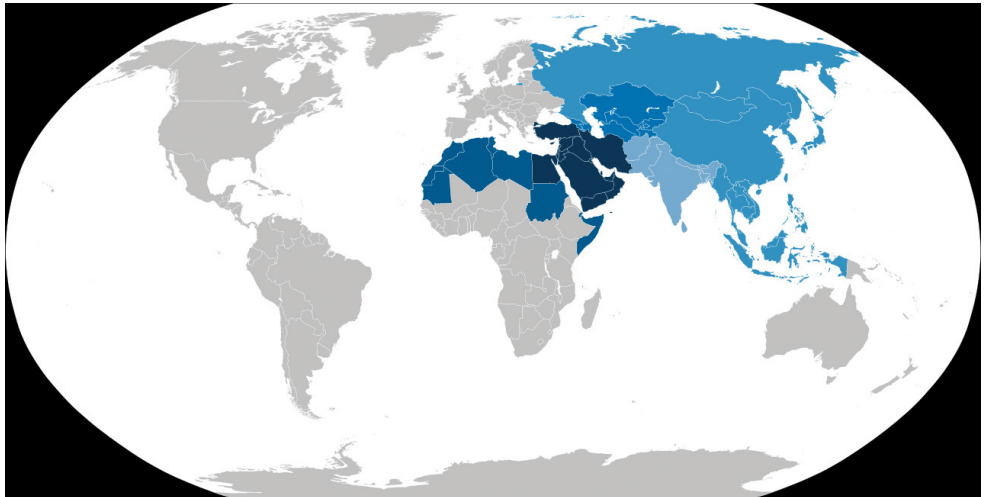
كاتب سياسي

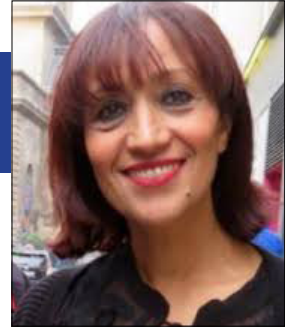
## الشرق والغرب.. رهان التوازن

وهل هناك مؤشرات في الأفق لحوار عميق بعيداً عن الحوارات «الشعبوية»؟ هل هناك حلول تحمل مضامين حضارية تخلق حالة من التوازن لمصلحة الطرفين؛ تحاشياً لأي صدام جديد ربما يتشكل نتيجة لانزواء «فكر التوازن» بين الطرفين، هذه العلاقة التي يسيطر عليها منطق الإرهاب المتبادل لن تكون مجدية للطرفين، وفكرة أن يحكم العالم بيد من حديد وبفكرة ومعتقد واحد ما عادت تجدي، أيضاً. لأن حركة التاريخ تشهد على عدم فاعلية هذا الافتراض، عليه من المهم جداً تقديم حركة الحوار العميق والجاد على حساب الفكر التدميري، سواء كان باجتياح إسرائيلي لشعب أعزل يفترش التراب في «غزة»، أو كما حدث بالقصف المدمر للعاصمة العراقية «بغداد»، الآن كل العالم يحتاج إلى سلام عاجل، ما يحدث الآن أسميه «هستيريا معاصرة» أنتجت للعالم ثلاثية «البارود، الدم، الخراب»، تاريخياً لم تكن العلاقة بهذه الحدة والدموية، ربما كان الحوار بينهما حاداً، إلا أن ما يجري الآن دموي للغاية، بل أكثر تعقيداً وعنفاً، قد يُخيل للغرب ومفكره أن حضارتهم منتصرة، ظاهرياً هذا الكلام مقبول، لكنهم لو تعمقوا جيداً سيدركون أنها حضارة منتصرة مادياً، لكنها منكسرة أخلاقياً، وهنا يكمن مأزق الغرب التوسعي حين يطرح الغرب على نفسه سؤال «الأخلاق»، وهو السؤال الذي يخلق التوازن، سيجد الغرب نفسه في ورطة كبيرة؛ لأن الحضارة بلا أخلاق منكسرة وعمياء، بل مدمرة لذاتها، في تقديري المطلوب من الطرفين إدارة حوار عميق وجاد يراعي مصلحة العالم ويؤنس الحياة، حواراً يتجنب الصدام مع ثوابت الشعوب، ويتحاشى الرؤى الرماذية والحالمة، وأن يكون الحوار قائماً على استفهام جوهري أخلاقي: كيف نصنع التوازن؟ ليتنفس الجميع..

العلاقة بين الشرق والغرب ضاربة في القدم ومعقدة؛ لارتبطها بتراكمات التاريخ، هذه التراكمات غالبها متخمة بالتوترات والحذر، الغرب مثلاً كان على الدوام يتبنى منهج التوسعات الجغرافية في سبيل توفير حياة مثالية لشعوبه عبر قيام إمبراطوريات عظمى، هذه الإمبراطوريات كانت على حساب خريطة الشرق، وكانت نظرة الغرب تجاه إنسان الشرق يغلب عليها الطابع الاستعلائي حين كان يتم وصفهم بالشعوب الهمجية التي تهدد وجودهم البشري، وتسبب لهم إشكالات اجتماعية، ولم تكن النظرة بالتالي من الشرق إلى الغرب إلا رداً على من وصفه بـ «المستعمر الطامع»، والذي بدوره يسعى إلى نهب مقدرات الشرق والتحكم بها، لذلك تاريخياً كانت العلاقة في أبسط أشكالها علاقة توجس وشك وترقب، كل طرف يرصد تحركات الآخر، وينظر إليه بعين الريبة والخوف، هذا الحذر في نهاية المطاف وصل في بعض مراحله إلى الصدام العنيف بين الطرفين، وهو الأمر الذي يلخص ما جرى بعد أحداث «11 سبتمبر»، والأسئلة التي نبتت على حواشي الواقع الجديد.

ترى ما هي نهايات المواجهة الدائرة الآن بين طرفين كلاً منهما يرى (حسب تعبير هيجل) أنه على حق، ويدافع عن أفكاره ومعتقداته؟ أيضاً ترى ما هو التأثير السياسي والاقتصادي والثقافي على المنطقة العربية والإسلامية بشكل عام؟





أ.فاطمة محمدي  
صحفية جزائرية / باريس

## الانتخابات الرئاسية في الجزائر..... الرئيس عبد المجيد تبون يفاجئ الجميع بتبكيرها بثلاثة أشهر عن موعدها الأصلي

الاستحقاق الرئاسي، دفاعها عن المرأة والطفل بشراسة، معتبرة ان مكانة المرأة في المجتمع، ركيزة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها.

ويرى بعض متابعي الشأن الجزائري، رافضا الكشف عن اسمه، بأن المرشحة لولاية حنون، هي مرشحة تنتمي إلى النظام السابق، ولا أمل بل لا ثقة في وعودها، وأردف بأن المرشحة زوبيدة عسول، ركبت موجة الحراك، لكن سرعان ما انتاب اقوالها وافعالها نوع من الضبابية ولم يعد المواطن الجزائري الذي يطمح إلى الجديد، يرى في عسول الحل لمشاكله اليومية.

وعندما أعلنت ترشحها للرئاسيات نهاية مارس الماضي، لم تعرها الصحافة أي اهتمام. مقابل ذلك، قال لنا: «لنعطي الفرصة للوجوه الجديدة على الساحة السياسية، في إشارة إلى السيدة نغزة، التي وصفها بالجريئة والمثابرة، داعيا الجالية الجزائرية في فرنسا، إلى الذهاب إلى صناديق الاقتراع، لأنه حق، لكن في ظل الظروف الراهنة، هو واجب».

هل تقديم موعد الانتخابات الرئاسية في الجزائر، كان بسبب زيارة الرئيس تبون إلى فرنسا؟

المحللون والمراقبون يرون أيضا أن تقديم موعد هذه الانتخابات، وعدم إجرائها في شهر ديسمبر أي موعدها المقرر سابقا، يعود إلى تخوفات من تزامنها مع زيارة رئيس الجمهورية الجزائرية إلى باريس، في تلك الفترة، حتى لا تظهر باريس، في صورة المنحاز لطرف أو لآخر بحكم خلفيات تاريخية، علما أن هذه الزيارة تم تأجيلها مرات عدة لأسباب أخرى أيضا متعلقة بملف الذاكرة العالق بين البلدين.

من سبتمبر، يعود لأسباب تقنية محضة، حيث يكون المواطن أكثر قبولا واستعداداً للذهاب إلى صناديق الاقتراع، وبعد العطلة الصيفية، يكون اغلب المواطنين، عادوا إلى الوطن، مستبعدا أي صراع في أعلى هرم السلطة.

على الصعيد الاقتصادي، أكد الرئيس تبون على اعتماده بشكل أكثر على الزراعة، واعد بأن الناتج الإجمالي الداخلي الخام للجزائر، سيصل إلى أربعمائة دولار، خلال الفصل الأول من عام 2026، مقابل حوالي مائتي دولار خلال 2023.

حضور نسوي ملفت في انتخابات الجزائر للعام 2024

ومن بين المرشحات لهذه الرئاسيات، سيدة الأعمال سعيدة نغزة رئيسة الكونفدرالية العامة للمؤسسات الجزائرية، منذ 2016، وهي واحدة من بين ثلاث مرشحات.

نغزة، افادت على انها اتخذت هذا القرار بعد تفكير طويل، مدركة حجم الآمال التي يطمح إليها الشعب الجزائري.

وتصدر اسم نغزة الأحداث، في شهر سبتمبر 2023 عندما كانت لها الشجاعة والجرأة بالتوجه إلى الرئيس تبون في رسالة عبرت فيها عن امتعاضها من العقبات التي يواجهها رواد الأعمال، في إشارة إلى الغرامات المالية التي تفرضها لجنة من خمسة وزراء تتجاوز حجم أصول شركاتهم، ما يتسبب بعجز بعضهم عن دفعها، رسالة بفضلها، تم تجميد هذه اللجنة لاحقا.

المعروف عن سيدة الأعمال الجزائرية سعيدة نغزة، المرشحة لهذا

قرر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، إجراء انتخابات رئاسية مسبقة، يوم السابع من سبتمبر المقبل، أي قبل ثلاثة أشهر من موعدها المقرر في شهر ديسمبر.

قانون الانتخابات في الجزائر، ينص على إجراء الانتخابات الرئاسية في ظرف ثلاثين يوما قبل انقضاء العهدة الرئاسية

للتذكير فإن الرئيس الحالي عبد المجيد تبون، تم انتخابه في الثاني عشر من ديسمبر عام 2019 لعهد رئاسية مدتها خمس سنوات، قابلة للتجديد مرة واحدة

ويأتي قرار إجراء انتخابات مبكرة، بعد اجتماع للرئيس تبون مع رئيسي غرفتي البرلمان ورئيس أركان الجيش، نهاية شهر مارس الماضي.

ردا على العديد من التساؤلات، الرئيس تبون، يكشف أسباب تقديم موعد الانتخابات.

الرئيس الجزائري، أوضح ان اختيار السابع







د. علي القحيس  
كاتب وروائي سعودي

## الكبار يرحلون!!

الراحل أ. عبد القادر عز الدين، على أفضل وزير تربية بالوطن العربي، لجزاهته ووطنيته ووفائه لرسالة التربية والتعليم واطلق عليه (المربي الأول).

وفي عهد الرئيس الراحل صدام حسين، كانت ابنته رغد صدام حسين، قد أنهت الثانوية العامة بمعدل 86٪ واعتضدت على المعدل عند والدها الرئيس صدام حسين، كلم وزير التربية والتعليم المعني بهذا المقال، وشكل لجنة وتبين أن الدرجة صحيحة، واتصل مع صدام حسين وقال له: ابنتك لا تستحق غير هذه الدرجة التي حصلت عليها بعد التحقيق، وهنا شكره وظل وزيراً للتربية والتعليم العالي حتى بلغ سن التقاعد رحمه الله.

كان العراق في زمنه قد وصل إلى أفضل مستوى تعليم في المنطقة.

يذكر أقرباء الوزير الراحل، حين يأتي إلى أهله في وقت الاجازة بدون حماية أو مرافقين ولا يركب السيارات الفارهة، وأحياناً يأتي بتكسي ويترك سيارة الوزارة في مقر عمله في بغداد.

ولذلك ظل شامخاً ونظيفاً ونزيهاً، يجلس أمام محل والده (دكاناً صغيراً) في سوق الشرفاء ينتظر الرحيل الأخير بملايس بسيطة جداً، حتى رحل إلى الباري الخالق عز وجل نظيفاً طاهراً نزيهاً صادقاً مخلصاً لدينه ووطنه ومجتمعه، يواجه ربه بصفاء ونقاء وصديق ما عمل طول حياته من سيرة خالدة.

تحية لهؤلاء الرجال الكبار الذين رحلوا واقفين، وتبقى اعمالهم الخالدة شاهداً على نظافة وظهر سيرتهم العطرة التي يذكرها المنصفون.

واختلط فيها الأسود بالأبيض، وتغيرت المفاهيم ومات فيها الضمير.

أعلن في العراق، عن وفاة وزير التربية السابق الأستاذ (عبد القادر عز الدين) متأثراً بمرض ألم به وهو في مسقط رأسه في قضاء الشرفاء شمال بغداد.

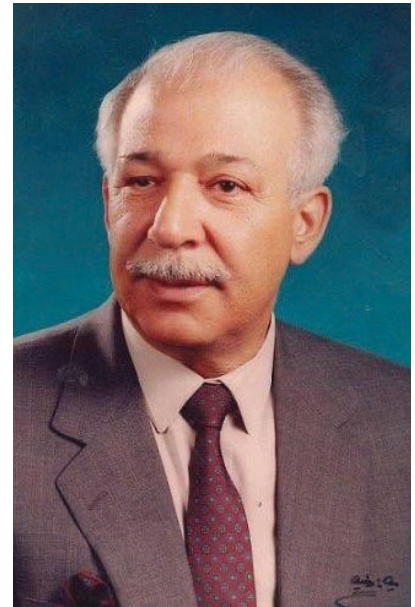
والفقيه الراحل (عبد القادر عز الدين) هو شخصية عراقية وطنية معروفة وتربوية وقيادية في مجال التربية والتعليم العالي، تولى مناصب مهمة منها وكيلاً لوزير التربية، ووزيراً لها ووزيراً للتعليم العالي.

ولد الراحل في الشرفاء عام 1934، وأنهى فيها دراسته الابتدائية ثم درس في مدينة تكريت، و أكمل دراسته الثانوية عام 1952. دخل كلية الآداب والعلوم في تخصص الاقتصاد السياسي، وحصل على البكالوريوس سنة 1956.

خدم بصفة ضابط احتياط في الجيش العراقي، ثم عمل مدرساً ومديراً في العديد من المدارس المتوسطة والاعدادية، حتى ترقى في المناصب وشغل منصب مدير تربية الموصل (1969-1975)، ووكيلاً لوزارة التربية (1975-1981).

كلف بمنصب وزير التربية للفترة من 27 تموز 1981 حتى 23 آذار 1991. كما كلف بمنصب وزير التعليم العالي بالوكالة للفترة من 22 كانون الأول 1983 حتى 25 تموز 1985، وكذلك كان عضواً في المجلس الوطني العراقي في حكومة النظام الوطني في عهد حكومة صدام حسين (1980-1988).

في زمنه تم القضاء على الأمية في العراق، وحصل العراق على جائزة اليونسكو الدولية لمحو الأمية في العالم عام 1983، وحصل



من حق الكثيرين أن يقولوا ذهب (زمن الطيبين)، يتباكون على زمن مضى مع رجاله وافعالهم، زمن فيه كرامة وكبرياء وصديق وامانة وعفة وشرف وقيم عالية لا تقبل المساومة، وحينما يحمل الكبار حقائبهم ويرحلون، يتركون لنا بعضاً مما تركوه من قصص وروايات وذكريات و مذكرات و متعلقات وقصاصات واعمالاً خالدة، ترقى بنا إلى مخاطبتهم وهم بالعالم الآخر، لنحمل إليهم اعترافات بالثناء والجميل، الذي لا يمكن للأيام أن تمحوه ورغم رحيلهم القاسي المر، يبقون فينا أفكاراً خالدة ونماذجاً ملهمة، تستعصي على النسيان والاندثار، مهما حاول الغرباء طمس تاريخهم الطويل الكبير المشرف، ويبقون كوهج شرر في مدلهم ليالينا الحالية التي تركوها ورائهم نصارعها بين الحين والآخر، تلك التي ضاع فيها الصالح من الطالح والغث من السمين



أ.د. غسان الطالب

أستاذ جامعي وباحث إقتصادي

# الهجرة غير «الشرعية» لشبابنا العربي وغياب العدالة الاقتصادية

الطاردة منها أو المسقبة للمهاجرين، حيث أصبحت ظاهرة عالمية لم لها من تأثيرات سلبية سواء في العلاقات بين الدول، أو على الصعيد الأمني والسياسي لهذه الدول، وأحياناً قد يمثل تهديداً لسيادة الدول المستقبلية لهذا النوع من الهجرات وما يُمثله من إخلال في التركيبة السكانية كما هو الحال في الخليج العربي، حيث تعرّض منذ عقود طويلة لهجرات غير شرعية قدمت من الهند وبنغلادش وإيران وبعض الدول الآسيوية ثم استوطنت وأصبحت تمثل نسبة أعلى من نسبة السكان الأصليين.

فعند التطرق للعوامل الاقتصادية التي تدفع بالشباب إلى الهجرة، لا بد من التوقف عند الدوافع التي تجعلهم يفكرون بترك أوطانهم والابتعاد عن عوائلهم بوسائل وطرق غير شرعية وعالية المخاطر قد تكلفهم حياتهم؛ للبحث عن مصادر رزق، لعلهم يجدونها في الدول النازحين إليها، فغالباً هم

المغرب العربي، حيث تمثل الظاهرة الأكثر نزوحاً باتجاه الدول الأوروبية، فالبطالة بهذه الأقطار تشهد ارتفاعاً في معدلاتها خاصة بين الشباب، وممن يحملون مؤهلات جامعية وشهادات عليا، ففي المغرب على سبيل المثال يصل معدل البطالة إلى 12٪، وفي الجزائر يلامس المعدل الـ 24٪ حسب بيانات المجلس الاقتصادي والاجتماعي، أما في تونس فيصل المعدل إلى 15٪، هذه المعدلات المرتفعة تمثل عاملاً مهماً في تغذية الرغبة لدى الشباب في الهجرة غير الشرعية بعد أن أوصدت أبواب الهجرة الشرعية في دول الاتحاد الأوروبي، وأصبحت تقننها مجموعة من الشروط والقوانين التعجيزية أحياناً.

لهذا اخترنا الحديث في هذه المقالة عن الهجرة غير الشرعية للشباب العربي؛ لكونها تعتبر من أخطر القضايا الاجتماعية والسياسية التي تلقى بحملها على كاهل الدول، سواء

ليس من السهل الخوض في موضوع إنساني غلافه اقتصادي كموضوع الهجرة غير الشرعية للشباب العربي قاصداً أوروبا أو أمريكا، مدفوعاً ببقائه من الأحلام الوردية التي ربما تحقق له مستقبلاً فيه حياة كريمة افتقدتها في موطنه، دون الأخذ في الاعتبار المخاطر الهائلة التي تنتظره، وربما يكون الثمن هو حياته، فإما الموت غرقاً، أو حياة التشرد فيما إذا كتبت له الحياة، ففي هذه الأيام وبين فترة وأخرى نسمع أو نقرأ عن مجموعة من الشباب العربي وقد ابتلع البحر جثثهم بعد أن تهاوت بهم قوارب الموت أمام قسوة الأمواج قبل وصولهم لبر الأمان، وهذه ليست حالات فردية، بل ظاهرة جماعية أخذت في الازدياد، وقد يعزى ذلك لعدة أسباب، أهمها العامل الاقتصادي، والعامل الأمني، ثم العامل الاجتماعي، فالعامل الاقتصادي يتمثل بحالات الفقر والبطالة التي تسود العديد من الأقطار العربية، ونأخذ على سبيل المثال بعض أقطار



هدف الهجرة غير الشرعية هو الاستيلاء على الأوطان واحتلالها وتشريد سكانها لإقامة كيانات استعمارية، كما حصل لفلسطين عندما كان يتسلل إليها الصهاينة تحت غطاء البحث عن عمل، أو سياحة دينية، إلى أن أصبحوا عصابات منظمة تمتلك السلاح، ثم احتلوا الأرض وهجروا مواطنيها الأصليين. في هذه المقالة المحدودة السطور ليس بوسعنا شرح جرائمهم منذ أكثر من مئة عام، ومثل ذلك يحصل في دول الخليج العربي، وما نشاهده اليوم من التغيير الخطير في التركيبة السكانية طبعاً بسبب الهجرة غير الشرعية، وهذا ما أشرنا له في مقالتنا السابقة في العدد 69 من مجلة كل العرب.

ففي الوطن العربي وعند مناقشة الهجرة السرية، أو بمعنى آخر غير الشرعية للشباب العربي، فمن المنطقي التوقف عند بعض العوامل التي تُقدر بأنها من العوامل المهمة التي ساعدت على هذه الهجرة، وعلى سبيل المثال:

يوجد أكثر من 50 مليون عربي يعيشون الفقر المدقع ولا يجدون المأوى، ويعانون من نقص التغذية ولا ما يسد رمقهم من غذاء، ولا يجدون الماء الصالح للشرب، فيما يعيش أكثر من 100 مليون إنسان عربي تحت خط الفقر.

معدل البطالة يقرب من الـ 20% في عموم الأقطار العربية، وهي من أعلى النسب على مستوى العالم، وتقدر بثلاثة أضعاف المعدل العالمي.

أضف لذلك نسبة الشباب التي تمثل ما يزيد عن الـ 50% من مجموع سكان الوطن العربي.

غياب العدالة في توزيع الثروة والدخول بين مواطني أقطارنا العربية، حيث يستحوذ 10% من سكانها على ما يقرب 70% من ثروتها، وأن 90% من أبناء الأمة يقتسمون الـ 30% الباقية.

ثم تحني معدل التنمية الاقتصادية السنوي في مجمل أقطاره، حيث لا تتعدى الـ 2%

الاضطرابات السياسية في عدة أقطار عربية، والهيمنة الأجنبية على عددٍ منها ولد حالة من اليأس والإحباط لدى هؤلاء الشباب، مما دفع بهم إلى الهجرة السرية خارج أوطانهم.

العوامل الاقتصادية، فمحدودية الموارد في البلدان المصدرة للهجرة غير الشرعية، وعدم كفاية الموارد الإنتاجية تنعكس مباشرة على مستوى التعليم ليصبح في أدنى مستوياته، كذلك الخدمات الصحية بحيث لا يجد الفرد في هذه البلدان الرعاية الصحية الكافية، وهذا سيؤدي إلى تفشي الأمراض، وارتفاع معدل الوفيات، ومن الأمور التي قد يتعرض لها المهاجر غير الشرعي هي عدم الحصول على السكن الملائم، وقد يتعرض للتشرد أو النزول في سكنات مزدحمة تفتقر إلى أدنى معايير السلامة الصحية أو الخصوصية الفردية، ثم عدم الحصول على الخدمات الصحية في حال حاجته للمعالجة، والأهم لم يجد الثروة التي كان يحلم بها بسبب القوانين في بعض الدول التي لا تسمح للمهاجرين غير الشرعيين بالعمل.

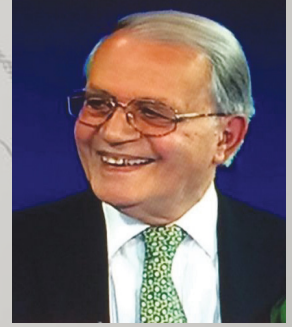
أما العامل الأهم والأخطر في نظرنا يتمثل في الدوافع السياسية، ويمكن لنا النظر إليهما من ناحيتين: الأولى تتمثل في الأسباب السياسية والأمنية، وخاصةً عندما تتعرض بعض البلدان للاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار الأمني، كذلك عند وجود أنظمة استبدادية تمارس الاضطهاد السياسي على شعوبها وانعدام الحريات، مما يدفعهم للهروب أو البحث عن أوطان أكثر أماناً لهم ولعوائلهم، وهذه الحالة شائعة بين دول العالم وتتم معالجتها من خلال القوانين والتشريعات لتصويب أوضاع هؤلاء المهاجرين، أما الجانب الآخر وهو الأكثر خطورةً ودماراً في حياة الشعوب عندما يكون

من البلدان النامية التي تعاني من معدلات نمو سكاني مرتفع، ولا يتحقق بها نمو اقتصادي يؤدي إلى زيادة في الدخل القومي، مما يشكل أعباء على دولهم، وعجز من قبل حكوماتهم عن توفير فرص عمل، أو القدرة على الإنفاق على متطلبات المجتمع من خدمات وصحة وتعليم، فوفق بيانات الوكالة الأوروبية لإدارة التعاون العمليتي على الحدود الخارجية «فرونتكس»، فقد دخل دول الاتحاد الأوروبي ما يزيد عن 355 ألف مهاجر غير شرعي فقط في العام 2023، معظمهم اختاروا العبور عن طريق البحر الأبيض المتوسط، حيث وصلت حالات العبور التي سجلت في نفس العام أكثر من 152 ألف عملية عبور، على الرغم من أن عمليات العبور عبر المتوسط محفوفة بالمخاطر، وهذا ما شهدناه من فقدان ما يزيد عن 2500 في مياه البحر قبل وصولهم لاتجاههم المنشود، ومن ينجو منهم غالباً ما يتعرضون للمضايقة والاعتقال ثم الترحيل، وأحياناً يتعرضون إلى حالات ابتزاز، مثل الاتجار بالبشر وما شابه ذلك.

أما العوامل الاجتماعية فهي لا تقل أهمية عن العوامل الاقتصادية، فعدا عن كونها تمثل الهروب من قسوة الفقر والبطالة وما يمثله من ضغوط نفسية واجتماعية، خاصة الشباب، فهم يحلمون بنجاح اجتماعي قد يتحقق لهم خارج أوطانهم، خاصة إذا كانت أمامهم بعض قصص النجاح التي حققها بعض من سبقوهم في الهجرة، فيكون عندهم الاستعداد لقبول المخاطرة في سلوك الطرق غير الشرعية، فنجد هنا أن العوامل الاجتماعية تتداخل مع







أ.د. مازن الرمضاني

استاذ العلوم السياسية  
السياسة الدولية ودراسات المستقبلات

# مستقبلات الوطن العربي في عام 2050: ثلاثة مشاهد بحيلة

1. مشهد استمرار التردّي والتراجع الحضاري العربي

يُعد هذا المشهد حصيلةً لتأثير واقع بيئة عربية داخلية محدودة الفاعلية في العموم، وبيئة عربية خارجية تُعد انعكاساً للأولى ولهذا التداخل بين هاتين البيئتين، يبرهن الواقع العربي على مصداقية مضمون تلك الفرضية القائلة أن نوعية الفاعلية الداخلية لإحدى الدول، أو لمجموعة منها سلباً أو إيجاباً، هي التي تُحدد نوعية فاعليتها الخارجية.

يفيد واقع البيئة الداخلية العربية أنه يجمع في العموم بين التأثير السلبي لمجموع تلك الحقائق العربية التي يقتزن بها الجسد القومي واختلالاته الهيكلية.

فأما عن الحقائق العربية، فأبرزها تكمن عندنا في ثلاث منها: الأولى لها علاقة وطيدة بمخرجات التقسيم الجيوسياسي للوطن العربي بعد الحرب العالمية الأولى، أما الثانية فهي تفيد بندرة التوظيف العربي لمقومات القدرة العربية الذاتية والموضوعية؛ تحقيقاً لأهداف منشودة، أما الحقيقة الثالثة فقوامها

الواقع العربي الراهن إلى عام 2050 سيؤدّي إلى مشهد مستقبلي قوامه استمرار التردّي والتراجع الحضاري العربي.

الثانية ومفادها: أن اقتران الواقع العربي خلال الزمان الممتد إلى عام 2050 بتحوّلات إيجابية، كمية وكيفية على الصعيد الداخلي، ومن ثم تميزه بالفاعلية، سيفضي إلى تبلور مشهد مستقبلي يُعبر عن بداية التغيير والارتقاء الحضاري.

أما الثالثة فقوامها: أن تزامن استمرار المعطيات العربية السلبية مع تحولات عربية إيجابية خلال الزمان العربي الممتد إلى 2050، سيؤدّي إلى مشهد مستقبلي مركب يجمع بين مضامين مشهد استمرارية التردّي والتراجع الحضاري، ومشهد بداية التغيير والارتقاء الحضاري.

في أنناه سنعمد وباختصار إلى البرهنة على كل من هذه الفرضيات، انطلاقاً من معطيات الواقع العربي الراهن، ومن ثمّ إلى ترجيح المشهد الأكثر احتمالاً من سواه، الذي تفيد به إحدى هذه الفرضيات.

ابتداءً، تجدر الإشارة إلى أن التفكير العلمي في المستقبل، فضلاً عن تطبيقاته العملية المسماة بدراسات المستقبلات يحظى بانتشار متسارع في عالمي الشمال والجنوب، إدراكاً لجذواه العلمية والعملية، فعلمياً يسهل نشر ثقافة الانحياز إلى المستقبل داخل المجتمع، أما عملياً فهو يؤجّج الاستعداد المسبق انطلاقاً من الحاضر؛ لتطويع ما يعد مجهولاً في المستقبل.

وانطلاقاً من تطبيق آليات مقارنة منهجية واسعة الاستخدام في دراسات المستقبلات، هي مقارنة بناء المشاهد على معطيات حاضر الواقع العربي، ثم بلورة ثلاث فرضيات محددة تعبر عن ثلاثة مشاهد ممكنة و/ أو محتملة بديلة للمستقبل العربي في عام 2050، وبهذه الفرضيات يُراد الإجابة على تساؤل أساس مفاده: كيف يُمكن أو يُحتمل أن تكون مشاهد مستقبل الوطن العربي في هذا العام؟ والفرضيات هي الآتي:

الأولى وهي: أن امتداد عموم المعطيات الداخلية والخارجية السلبية التي يقتزن بها

الممني وكذلك الرأي العام، ولا سيما المتنور، سيستمران في المطالبة بتعاون عربي-عربي أعمق وأشمل، باعتبار أن العرب قطرياً وقومياً هم أصحاب المصلحة الحقيقية في مستقبل عربي آمن ومرفه، كما أن المرء لا يستبعد أن يعتمد صناع القرار العرب إلى التأقلم والتكيف مع هذه المطالب، وبالتالي تبني سياسات تفضي على الأقل إلى تحقيق قدر من الإصلاح في هياكل الانكشاف والتخلف والتبعية العربية.

2. مشهد بداية التغيير والارتقاء الحضاري العربي

على العكس تماماً من الجانب المتشائم لمشهد ديمومة التربي والتراجع الحضاري العربي، يفترض هذا المشهد المتفائل أن حركة الوطن العربي ستتأثر خلال الزمان السابق على عام 2050 بمجاميع من المتغيرات المهمة، وأن التراكيمات الإيجابية لمخرجات لهذه المتغيرات ستفضي إلى بداية تبلور واقع جديد في الوطن العربي يتميز بمقومات الفاعلية على الصعيدين الداخلي والخارجي، ويفترض هذا المشهد المتفائل أن مخرجات ثلاث مجاميع من المتغيرات المهمة قد مهدت لتأسيس هذا الواقع العربي الجديد، وهي كالاتي:

فأما عن المجموعة الأولى، فقوامها تبلور إدراك شبه شامل بين صناع القرار العرب مفاده أن استمرار مقومات التربي والتراجع في الوطن العربي ستفضي إلى تفاقم تحدياته الداخلية والخارجية، وأن العرب بتكاملهم وتكافلهم يستطيعون الارتقاء إلى مستوى هذه التحديات، تأميناً للارتقاء الحضاري في الداخل، ودعماً للفاعلية الإقليمية والعالمية

وأوليات متقاطعة، وأنماط سلوك متنافرة.

لذا يستوي الحديث عن جدول أعمال عربي قومي، حتى في حده الأدنى والأمنية لا تدعمها حقائق الواقع؛ فالمعادلة البرغماتية-التوفيقية التي انطلق منها جل صناع القرار العرب في تعاملهم مع بعض في أزمنة سابقة تم استبدالها مع بداية القرن الراهن بمعادلة أخرى تكاد تستوي ومضمون اللعبة الصفرية (0-0-0-0-0)، أي إما الربح أو الخسارة، ولنتذكر مثلاً مدخلات مشاركة ثمة دول عربية في تأمين الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003.

وأما عن الاختلالات الهيكلية العربية، فالواقع العربي يفيد افتراضه وعبر الزمان بالعديد منها، ولا سيما تلك ذات المضامين العلمية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والأمنية، وسواها، ولأن المجال لا يسمح بتناول تفاصيل هذه الاختلالات لتعددتها وتنوعها، لن نعمد إلى تناولها أدناه.

وفي ضوء مجمل مخرجات الحقائق والاختلالات التي يقتزن بها الجسد القومي العربي، فضلاً عن أن إيجاد الحلول المستدامة لها يحتاج لزمان قد يكون طويلاً، لا يستطيع المرء حتى الافتراض أن الواقع العربي يقبل التغيير الجذري خلال الزمان الممتد إلى عام 2050، لذا قد يكون الواقع العربي أكثر تهمة، وأشمل تشردماً، وأعمق تردياً وعجزاً، وبمخرجات قد تفضي إلى أن يقتزن عام 2050 بمشهد آخر قوامه أسوأ الأسوأ.

بيد أن الافتراض بديمومة واقع التربي والتراجع العربي لا يلغي بالمقابل أن الواقع العربي سيفتقر تماماً إلى إرادة مقاومة إخراج العرب من التاريخ، فمؤسسات المجتمع

غياث استراتيجي عربية موحدة، في أدناه سنكتفي بتناول الحقيقة الأولى كنموذج.

لقد أفضى التقسيم الجيوسياسي الناجم عن اتفاقية سايكس - بيكو عام 1916، إلى أن يستمر الوطن العربي مجزأً إلى أعداد من الدول العربية تزايدت عبر الزمان، فهذه صارت اليوم اثنان وعشرين دولة يتجذر فيها التفكير والسلوك القطري داخلياً وخارجياً، ومن المحتمل أن يستمر هذا العدد في التزايد خلال الزمان الممتد إلى عام 2050، هذا جراء التطلعات الانفصالية في عدد من الدول العربية غير المستقرة اجتماعياً.

تاريخياً، لقد عرف العرب كما يؤكد منير شفيق في كتابه عن الوحدة العربية والتجزئة، ألواناً من التجزئة، وأشكالاً من الانفصال، بيد أن هذه الألوان والأشكال لم ترتق إلى مستوى واقع النقيض للنزوع العربي نحو التعاضد والتكامل الذي أسست إليه مخرجات التجزئة الناجمة عن اتفاقية سايكس - بيكو عام 1916، فهذه أريد بها دفع الدول العربية القطرية إلى شل بعضها بعضاً سبيلاً لبعثرة قدراتها، وإنهاء قواها، وتكريس ضعفها، تأميناً لعدم تكاملها وتبعيتها، ولنتذكر التقرير الذي تقدمت به عام 1907 لجنة بانرمان بشأن كيفية تعامل الحكومة الإنكليزية آنذاك مع العرب، والذي شكل لاحقاً الأساس الذي استندت عليه اتفاقية سايكس - بيكو.

إن تراكيمات مخرجات هذا التقسيم الممتد منذ حوالي سبعة عقود، لم تؤدّ فقط إلى استمرار ارتفاع أسوار العزلة بين الدول العربية، وإلى أن يتكرس وبمرور الزمان تأثير قوى عربية ذات مصلحة في ديمومة دولة التجزئة العربية، ومن ثم تجذر الولاء لها ولمصالحها الذاتية فحسب، وإنما أيضاً إلى أن تصبح العروبة كهوية وانتماء ووجدان، محاصرة ومهددة داخلياً، مثلما هي كذلك خارجياً، وإلى أن تصبح، وبمرور الزمان الدولة العربية المستقلة وذات السيادة هي ذاتها دولة التجزئة

وقد جاءت مخرجات أحداث ما بعد عقد التسعينيات من القرن الماضي صعوداً، حاملة معها ثمة تحولات اقترنت بتحديات لفكرة العروبة، ومن ثم لحاضر الوطن العربي ومستقبلاته في آن؛ فالأحوال العربية تبدلت، وورقة التوث الرسمية العربية تمرقت، والحقائق الموضوعية كشفت: تناقض المصالح، وتباين الإدراك، وتنافر أنماط السلوك بين الدول العربية، ولهذا أضحت التعامل الدولي مع العرب ليس كمجموعة موحدة الهدف والفعل، وإنما كدول ذات مصالح مختلفة،





في الخارج، إن هذا الإدراك أفضى إلى اتفاق صناع القرار العرب على الأخذ برؤية حضارية تكوينية مستقبلية، فضلاً عن تخطيط استراتيجي يجعلان من الارتقاء بمستويات العمل العربي المشترك إلى مستويات متقدمة من التكامل العربي، بمثابة الغاية المنشودة، كما أن هذه الغاية تجد تأييداً شعبياً واسعاً.

ويعد هذا الإدراك محصلة لتأثير عدد من المعطيات دفعت إليه، ومنها مثلاً الآتي:

أولاً: مخرجات الانتشار السريع والواسع لثقافة الانحياز إلى المستقبل بين العرب، هذا جراء انتشار الحوار الجاد بشأن المستقبل العربي رسمياً واجتماعياً، فضلاً عن حرص الجامعات العربية على نشر هذه الثقافة بين طلبتها، وكذلك على تشجيع البحث العلمي في المستقبل العربي ونشر مخرجاته، ناهيك عن اتجاه أدوات الاتصال الجماهيري إلى تعميم نشر هذه الثقافة داخلياً.

ثانياً: تسارع عملية التحول الديمقراطي في كثير من الدول العربية جراء النمو السكاني المتصاعد لسكان المناطق الحضرية، لا سيما العواصم العربية، وبضمنه عدد المتعلمين والعاملين في مختلف قطاعات الإنتاج، فضلاً عن نمو الدور الفاعل لهذه الكتلة البشرية، الحضرية-المتعلمة-العاملة في بلورة رأي عام أعمق وعياً وأكثر استعداداً للتأثير الجاد في أنماط حركة صناع القرار العرب؛ من أجل إعادة هيكلة الواقع العربي على نحو جديد، وتحقيق التغيير، وكذلك دورها في تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني.

ثالثاً: إن اقتران نمط حياة شرائح عربية بترجمات تحولات كمية وكيفية عميقة، لا يسمح بجعل الارتداد اللاحق عنها ممكناً فحسب، وإنما يدفع أيضاً بهذه الشرائح إلى أن تتعامل مع معطيات الزمان وفق رؤية حضارية تجمع بين الأصالة والحداثة، فضلاً عن تحمل المسؤوليات الناجمة عن أخذها بالديمقراطية والشفافية.

وأما عن المجموعة الثانية من المتغيرات المؤسسة للواقع العربي الجديد، فمفادها أن إدراك صناع القرار العرب لمحدودية الفاعلية الداخلية والخارجية للنظام العربي الرسمي أفضى بهم إلى الاتفاق على تطوير وتفعيل دور جامعة الدول العربية من منظمة راعية لديمومة الواقع العربي المستمر منذ عام 1945، إلى أخرى تتحمل مسؤولية الارتقاء بالعرب إلى حالة متقدمة من التكامل النظامي، عبر تخويلها صلاحيات مهمة تتيح لها اتخاذ

القرار وتنفيذه.

ووراء إناطة مثل هذه الوظيفة التكاملية بجامعة الدول العربية عاملان أساسيان: أولهما خبرتها الطويلة في إمارة العمل العربي المشترك بمستوياته المتعددة، وثانيهما اقتران الواقع الدولي بتجارب ناجحة لمنظمات إقليمية استطاعت الارتقاء بتكامل دولها الأعضاء إلى آفاق أرحب رغم اختلافات بل وحتى تناقضات هذه الدول، ولنتذكر دور الاتحاد الأوروبي مثلاً.

وأما عن المجموعة الثالثة، فهي تكمن في أن إسراك العرب لأهمية قدراتهم التأثيرية، وإمكانية توظيفها بفاعلية لصالح تحقيق أهداف وطنية وقومية، دفع بهم إلى الأخذ بسياسة خارجية موحدة، ومن ثم بأداء هادف وفعال على الصعيد الخارجي، أفادت مخرجاته أن رحلة العرب نحو الارتقاء والانتقال إلى مستوى القوة الإقليمية الكبرى قد بدأت.

لذا يعد اتجاه العرب إلى البدء بتحقيق التغيير والارتقاء الحضاري أسوأ الخيارات من بين الأسوأ منها بالنسبة للقوى الإقليمية والعالمية ذات المصالح والمشاريع في الوطن العربي؛ هذا لأن التغيير والارتقاء العربي يفرض على هذه القوى أن تتعامل مع العرب على أسس الندية والمساواة والاستقلالية.

وقد يدفع هذا المشهد المتفائل إلى القول: أنه يستوي وافتراضات الخيال العلمي، أو هو نوع من التفكير الحالم الذي لا علاقة له بمخرجات تلك المعطيات التي يتميز بها الواقع العربي الراهن، والتي تحول دون تغييره، والارتقاء الحضاري به.

إن هذا القول مع أنه ينطوي على قدر مهم

من الواقعية، خصوصاً إذا تذكرنا أن حقائق الواقع العربي لم تسمح في أزمنة سابقة بنجاح محاولات سابقة رمت إلى إحداث تغيير تاريخي في هذا الواقع، بيد أن هذا القول يتناسى في الوقت ذاته أن المستقبل لا يكون دوماً امتداداً كلياً لمعطيات الحاضر الرديء، خصوصاً عندما يقتزن الحاضر برؤية حضارية وإرادة واعية ترفض الاستسلام لمعطيات مثل هذا الحاضر، وتنطلق بالتالي إلى تحقيق الارتقاء التاريخي.

وعليه، إذا افترضنا أن المستقبل محدد سلفاً بأحد المشاهد؛ جراء تأثير المعطيات السلبية للزمان الذي مضى، والزمان الذي يمضي، وبالتالي ليس مفتوحاً على مشاهد متعددة وبديلة، عندها قد لا نستطيع الإجابة على السؤال الآتي: لماذا استطاعت أعداد من الدول المتأخرة حضارياً سابقاً الارتقاء لاحقاً إلى مستوى الدول السائرة في طريق النمو خلال زمان قصير نسبياً (عقدان من الزمان تقريباً)؟ وإذا كانت هذه الدول قد استطاعت الارتقاء بذاتها، فلماذا لا تستطيع الدول العربية تحقيق الشيء ذاته، سيما وأنها تتوافر مجتمعاً على قدرات ذاتية وموضوعية عالية الأهمية تساعد على إنجاز الشروط المطلوبة للتغيير والارتقاء الحضاري، وبكلفة مقبولة؟ إننا نرى أنها تستطيع ذلك بشرط توافرها على الإرادة والرؤية بعيدة المدى.

3. مشهد استمرارية التردّي وبداية التغيير والارتقاء

اتساقاً مع الفرضية الثالثة لمشاهد المستقبل العربي، يفترض هذا المشهد أن الوطن العربي قد عاش حتى عام 2050 معطيات إشكالية مركبة قوامها التناظر/





د. زهرة بوسكين

إعلامية من الجزائر

## بالأبيض والأسود

### الوقت المناسب...

أبداع الإنسان في العبارات المرتبطة بالوقت وبالزمن، كعامل له تأثيره في سيرورة الكون والحياة، كبوتقة يدور في فلكها، فيملك حيناً زمام أموره ويفلتها في كثير من الأحيان..

يبحث في زحامه المكتظ دائماً عن الوقت الذي يربطه بكلمة المناسب؛ ليبرر ضياع الكثير من الساعات والأيام التي لم يجد فيها متسعاً لإنجازاته أو لخطواته المتدافعة في دروب الحياة، أو ليوفر ظروفًا معينة تسهل عليه تحقيق حلم ما؛ لأن جميع الأعمال لا يمكن عزلها عن الإطارين المكاني والزمني والعوامل المرتبطة بالمحيط الخارجي المتعلق بالبيئة والمجتمع والداخلي المتعلق بنفسية الفرد، فالإطار المكاني له دور كبير في نجاح الكثير من الإنجازات، البيئة الضيقة مثلاً تقتل الكثير من الأعمال، وتقتل الأحلام والأشخاص لقلة الفرص فيها وضيق المجال، ومن هنا تنتج محدودية الحركة والعكس صحيح، الفضاء الواسع أو المجتمع الكبير ينجح فيه الأفراد من خلال الفرص الكثيرة المتاحة للإنجازات، وتوفر حتى الفرص البديلة على ما ضاع منه، وترتبط أيضاً بكل هذا عوامل مخيلة تفاجئ الفرد من زاوية لا ينتبه إليها، لكن تأثيرها لا يكون بدرجة كبيرة، فإذا توفر الإطاران المكاني والزمني يبقى عزم الفرد وإرادته، وهذا يرجع بالتأكيد للقابلية النفسية وللادافعية وكيفية تخطيطه لبلوغ أهدافه من خلال تفكيره وعقله وإتقانه لرسم طريقه بشكل واضح بعيداً عن الأدوار الغامضة التي لا يجني منها سوى المتاعب المتواصلة، وهذه الأدوار الغامضة بدورها تعد من المؤثرات غير المباشرة على مختلف مخططات العقل، لذلك وجب الانتباه إليها والتركيز على عنصر الوضوح في مختلف المواقف الثابتة والعبارة، ولعل هذه التفاصيل تبين صورة معقدة تحتاج إلى جهد كبير لتجسيدها، ولكنها في الحقيقة من الاستراتيجيات السلسة التي تتطلب فقط بعض التركيز وعدم تضيق الوقت واستنزاف الطاقة الفردية، فربح ذلك يُعد بمثابة الفوز في مباراة مهمة وتسجيل الأهداف دون الحاجة إلى الركض والتعب في الوقت بدل الضائع، فهو اختصاراً للمسار، وحفاظاً على سلامة مخططات العقل، وتطوير العمليات الذهنية المحفزة للسلوك من أجل اختيار السانحة، وفك شيفرة الوقت المناسب دون أن تظل مجرد لام على اللسان.

التكامل بين الدول العربية، وبمخرجات أدت إلى اقتران هذا الزمان بمدخلات التردّي والتراجع من جانب، وكذلك بمدخلات بداية التغيير والارتقاء من جانب آخر، ووفق ما تقدم، يعبر هذا المشهد عن حالة وسطية بين المشهدين السابقين، ويجمع بين خصائصهما على النحو الذي يجعل من المستقبل العربي في عام 2050 انعكاساً لمضامينهما، لذا لن نعدم إلى تكرار هذه الخصائص أُنّاه.

ولمضامين هذا المشهد المركب، فإنه يكون مدعاة ترحيب القوى الإقليمية والعالمية ذات المصالح والمشاريع في الأرض العربية، ولكن أيضاً مناهضتها له في آن، هذا لأن جانبه المظلم، أي ديمومة التردّي، يساعدها على ضمان مصالحها بسهولة من ناحية وجانبه المشرق، أي بداية التغيير يحول دون هذه المصالح من الناحية الأخرى، ولهذا من المرجح أنها ستعمل على إفشال الجانب المشرق من هذا المشهد لصالح دعم الجانب المظلم منه تكريساً لبقاء العرب خارج صناعة التاريخ خدمةً لمشاريعها ومصالحها.

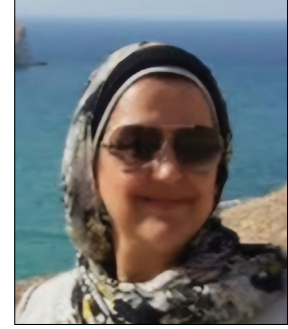
وعلى الرغم من أن المستقبل العربي قد يفتح على العديد من المشاهد البديلة في عام 2050، إلا أننا مع ذلك نرجح عالياً اقترانه في هذا العام بهذا المشهد المركب: استمرارية التردّي وبداية التغيير والارتقاء، وينبع ترجيحنا لهذا المشهد من أن عملية تغيير العالم التي تلف العالم حالياً لم تعد تسمح لعموم الدول المعاصرة بالانكفاء على ذاتها، ومن ثم تكون بمنأى عن مخرجات هذه العملية، فتقاليد الانكفاء، بمعنى العزلة السياسية الخارجية، صارت تنتمي إلى زمان مضى لا يعود، بيد أن هذه العملية بالمقابل لا تلغي الاحتمالية المرجحة لاستمرار امتداد بعض المعطيات السلبية للواقع السائد إلى الزمان الآتي، إضافة إلى أن مخرجات عملية التغيير لا يمكن أن تتحقق بين ليلة وضحاها، ومن ثم تحتاج إلى فسحة طويلة من الزمان لكي يتحقق ما هو مرغوب فيه، لا يكون المستقبل بمعزل عن تأثير حقائق الزمان الذي مضى (أي الماضي)، ولا كذلك معطيات الزمان الذي يمضي (أي الحاضر)، فالعلاقة بين ثلاثية أبعاد الزمان هي علاقة تفاعل وطيء، والشيء ذاته ينسحب على حركة الوطن العربي نحو المستقبل.

لذا لنستفيد من تجارب إخفاقاتنا، ونجاح تجارب سوانا، نحن العرب نتطلع إلى بناء مستقبلنا المنشود ابتداءً من الحاضر، فالمستقبل لمن يعمل من أجله، ولننتذكر أن انخيازنا للمستقبل والعمل الواعي والجاد من أجله هو السبيل لبناء مثل هذا المستقبل، فهذا المستقبل هو الذي يُتيح لنا العودة إلى ممارسة دورنا المفقود منذ قرون في صناعة التاريخ، أو على الأقل المشاركة في صناعته، وليس أمامنا سوى الارتقاء.

لقد سبق لمحمد حسنين هيكال أن أكد أن العرب لا يستطيعون إلا الارتقاء، قائلاً: «أشعر على نحو أن الأمور قد وصلت في منطقة النظام العربي أو مشروعه إلى القاع الذي لا تستطيع أن تهوي بعده، وبما أن الحياة في تحول مستمر، فإن الحركة بعد القاع سوف تبدأ في الصعود إلى أعلى؛ لأنه ليس أمام هذه الحركة اتجاه آخر»

وإلى الأمام.

# من المسؤول عن تدمير ثلاث مدن عراقية كبرى



د. سماد ناجي المزاوي  
أستاذ مشارك في الهندسة البيئية

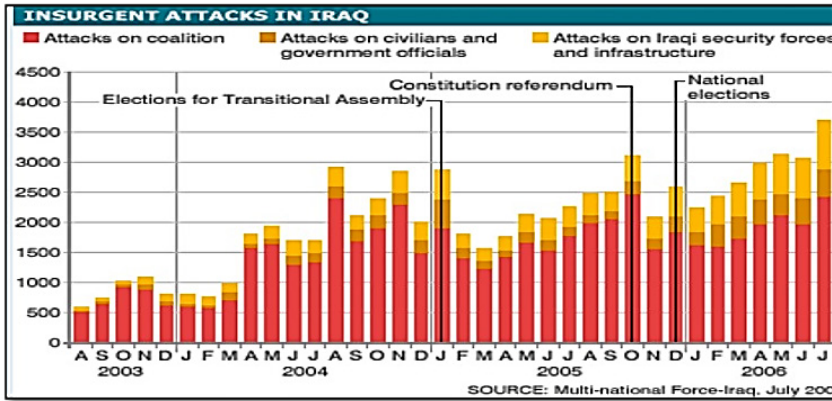
## تقديم:

يتفق معظم المؤرخين على أن داعش انبثقت من تنظيم القاعدة في العراق خلال فترة الغزو الأمريكي للفترة من 2003-2011 وقد تم تشكيل هذه التنظيم في المقام الأول على يد أبو مصعب الزرقاوي، وهو أردني، وزعيم لتنظيم القاعدة في العراق آنذاك (Hassan 2018). وكانت أول جماعة لها علاقة و تابعة لتنظيم القاعدة في العراق هي أنصار الإسلام، وهي فصيل متطرف تأسس تسعينيات القرن الماضي، حيث كان يتألف من فصائل إسلامية مختلفة انشقت عن الحركة الإسلامية في كردستان (ECOI.net 2005) وخلال تلك الفترة، كان العراق تحت الحصار الاقتصادي الشامل وكانت كردستان العراق تحت حماية مناطق حظر الطيران الأمريكية/البريطانية، التي أنشئت بشكل غير قانوني أو بدون تحويل من المنظمة الدولية بعد حرب الخليج الأولى عام 1991. لقد نفذت القوات الأمريكية والبريطانية والفرنسية أكثر من مئتين وثمانين ألف ( 280000 ) طلعة جوية مراقبة وقصف للمنشآت الاقتصادية والعسكرية والمدنية ( Power 2000 ) في مختلف أنحاء العراق للفترة من ( 1991-2003 ) تمهيدا لاحتلاله. أي أن تنظيمي القاعدة وداعش نشطا في العراق تحت حماية ووجود التحالف والاحتلال الأمريكي، وليس

حرس الحدود ، صار للجماعات المسلحة التابعة لتنظيم القاعدة حرية عبور الحدود إلى البلدان المجاورة، بما في ذلك سوريا. وبعد انقسامات متعددة داخل هذا التنظيم ، تم الإعلان رسمياً عن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) عام 2013. وبدأت مرتزقة هذا التنظيم المسلحة بالرغم من وجود جيوش نظامية هائلة في العراق وسوريا ومليشيات طائفية مسلحة لأحزاب السلطة في المنطقة الخضراء باحتلال مدن كبيرة عريقة مثل نينوى وصلاح الدين والأنبار وأجزاء من كركوك وديالى في العراق بعد انسحاب الجيش النظامي المتعمد منها وعدم الدفاع عنها . ويلاحظ أن المدن التي احتلها مرتزقة هذا التنظيم الملعوم بأكثر من عشرين ألف أجنبي ( 20,500 ) حسب مانشرته وكالة الأخبار البريطانية (BBC 2018 ) منهم من دول حلف الناتو مثل فرنسا وألمانيا وبريطانيا وكذلك من روسيا وأوزبكستان ومن

تحت السيطرة الأمنية للحكومة العراقية قبل الاحتلال. علماً أن مؤسس جماعة أنصار الإسلام هو الملا كريكار، وهو رجل دين كردي عراقي متشدد حيث كان مقر الجماعة في البداية في جبال قنديل على طول حدود كردستان العراق وتقوم بالهجوم على قطعات الجيش العراقي الوطني شمال العراق بموافقة وعلم قادتهم السياسيين آنذاك . وبعد غزو واحتلال العراق عام 2003، انتقلت جماعة أنصار الإسلام إلى مدن عراقية أخرى لقتال القوات الأجنبية في المدن التي قاومت الاحتلال الأمريكي بالسلاح وتعرضوا لانقسامات كبيرة عندما اتبع بعض قادتهم أبو مصعب الزرقاوي بعد عام 2004 (GlobalSecurity 2014).

وأثناء احتلال العراق عام 2003 وعدم السيطرة على الحدود بعد قيام الحاكم المدني للاحتلال الأمريكي بول بريمر بحل الجيش العراقي الوطني والقوات الأمنية ومنها قوات



تموز 2017 استعادة مدينة الموصل من قبل الجيش العراقي بعد تسع أشهر من قصف التحالف الأمريكي الجوي المكثف وتدمير أكثر من 60٪ من الجانب الأيمن من مدينة الموصل مع القصف الصاروخي أرض-أرض للجيش العراقي وتفجيرات مرتزقة داعش الإرهابي كلها موجهة للمناطق السكنية ومؤسسات الدولة والخدمات والتي أدت إلى عشرات الآلاف من المدنيين تحت أنقاض بيوتهم بعد أن تم الطلب منهم بمنشورات من حكومة العبادي البقاء في بيوتهم وعدم مغادرتها وفق ما أعلنته منظمة حقوق الإنسان أمнести آنذاك (AMNESTY, 2017).

في ديسمبر/كانون الأول 2017 أعلنت الحكومة العراقية أن حربها ضد داعش انتهت باستعادة مدينة الموصل.

القوة التدميرية التي استخدمت في المناطق السكنية في الحرب ضد داعش اعتمدت معظم الحروب في الآونة الأخيرة بشكل متزايد على الهجمات الجوية لتقليل الخسائر البشرية في صفوف القوات المسلحة ومعالجة الجوانب الاقتصادية الأخرى. والأسلحة المستخدمة في الهجمات الجوية، مثل المتفجرات شديدة الانفجار والأسلحة الحارقة والذخائر الإنشطارية والقذائف الإشعاعية لا تؤدي إلى وفيات بشرية فحسب بل تؤدي أيضاً إلى تلوث بيئي ...

تموز 2014: احتل تنظيم داعش مدن غرب نهر الفرات من الحدود مع سوريا إلى الرمادي.

7 تموز 2014: أمر الرئيس الأمريكي باراك أوباما بشن غارات جوية لمنع داعش من غزو أربيل وحماية الإيزيديين في جبل سنجار.

أيلول 2014: دخول التحالف الأمريكي رسمياً الحرب ضد داعش.

1 نيسان 2015: الجيش العراقي يحرر مدينة تكريت بعد قصف مكثف للتحالف الأمريكي شملت المناطق السكنية والخدمات.

17 أيار 2015: تنظيم داعش الإرهابي يحتل مدينة الرمادي.

15 تشرين الثاني 2015: قصف التحالف الأمريكي المكثف يدعم البيشمركة الكردية لتحرير سنجار.

28 ديسمبر 2015: الجيش العراقي مع المليشيات المسلحة تدخل الرمادي بعد تدمير نصف المدينة بالغارات الجوية للتحالف الأمريكي.

25 آذار 2015: دخول الجيش العراقي مدينة كبيسة بعد القصف الجوي المكثف لقوات التحالف.

26 حزيران 2016: استعادة الجيش العراقي لمدينة الفلوجة بعد تدميرها بالغارات الجوية للتحالف الأمريكي.

22 أيلول 2016: استعادة الجيش العراقي مدينة الشرقاط بعد تدمير جزء كبير منها بالغارات الجوية لقوات التحالف الأمريكي.

17 تشرين اول 2016: الإعلان عن الحملة العسكرية لتحرير الموصل.

دول عربية أيضاً، كلها ضمن ماكانت القوات الأمريكية تسميها ( مدن مثلث الموت لقوات الاحتلال الأمريكي )، أي المدن التي نفذت المقاومة المسلحة العراقية فيها أكثر من مئة ألف عملية ضد القوات الأمريكية المحتلة وأجبرتها على الانسحاب من العراق. والشكل الذي نشرته وكالة الأخبار البريطانية BBC عام 2006 في أثنائه ( Seymour 2006 ) والصادر عن قوات التحالف الأمريكي في العراق يوضح قيام المقاومة المسلحة العراقية في المدن التي احتلتها داعش لاحقاً بتنفيذ ( 54,400 ) أربعة وخمسين ألف وأربعمئة هجوم مسلح على قوات الاحتلال ( للفترة من نيسان 2003 لغاية منتصف 2006 فقط ) فما بالك لغاية 2011.

وبكل الأحوال فإن ما حصل في هذه المدن تتحمل مسؤوليته الكاملة قيادات الجيش النظامية التي أمرت قطعات الجيش في هذه المدن بالانسحاب من مواقعها وعدم الدفاع عنها بأوامر من القائد العام لهذه القوات آنذاك رئيس الوزراء نوري المالكي حسبما ما جاء في نتائج تقرير اللجنة البرلمانية التي حققت بموضوع هذه الكارثة لاحقاً ( Stra- chan 2017 ). ولكن ومع كل هذه الخسائر في الأرواح والممتلكات والتلوث والتدهور البيئي الذي نجم عن هذه العمليات العسكرية، لم يتم توجيه أي اتهام قانوني لنوري المالكي أو القادة العسكريين الذين خانوا واجبه في الدفاع عن سيادة وأراضي وشعب وثروات العراق. مما يدل على أن ماجرى كان خرقاً سيادياً مخطط له من أطراف عراقية ودولية متعددة لاستكمال ترويض العراقيين في هذه المناطق لقبول كافة قرارات الاحتلال والعملية السياسية الطائفية التي وضعها وإبقاء العراق تحت الوصاية الأمنية والعسكرية الأمريكية بعد أن أثبت الجيش العراقي (الجديد) الذي دربه الأميركيان منذ عام 2004 عدم إمكانية الدفاع عن أرض وشعب العراق.

أما العمليات العسكرية الكبرى التي تمت لتحرير المدن العراقية التي احتلتها مرتزقة داعش المسلحة بعد انسحاب قوات الجيش النظامي منها، والتي نفذها التحالف الأمريكي مع الجيش العراقي ومليشيات أحزاب السلطة المسلحة مثل الحشد الشعبي، فهي كما يلي ( بي بي سي 2017 ):

للإطلاع على المقال كاملاً تجده على الموقع الإلكتروني للمجلة





أنور الشيخ  
شاعر وناقد من العراق



## إسماعيل عزام ...

# البحث في جغرافيا الوجوه البورتريه... نافذتي لدواخل الإنسان

طبقات الوجه، والتماعات العيون. العيون التي أراها نافذة لدواخل الإنسان، كل هذا لأنني أمزج كل حواسي مع معرفتي، منطلقاً من موهبتي لتجسيد الموديل الذي أمامي).

ويعتقد أن كل ما ظهر على مر التاريخ في حقل الفن التشكيلي / الرسم، هو نسق واحد، من هنا يؤكد أن (كل المدارس والأشكال التي ظهرت في تاريخ الفن وعلى مر الأزمنة هي عمود فقري واحد، حتى الحديث منها والمعاصر. كلها أعتبرها أدوات للتعبير عن عالم الفن. ومن هنا يشكل الوعي هو القارئ الجيد للوحة، سواء كانت شخصية أم رمزية. من هنا أقول إن كانت هناك إشكالية، فالمشكلة ليست في العمل الفني وأساليبه ولكن في الوعي).

تقانات الرسم لدى إسماعيل عزام، جاءت من جملة عناصر مشتركة أنتجت لنا لوحة خاصة حاملة أسلوبية الفنان وبصمته، حيث المهارة والدقة وقوة اليد في التنفيذ ورسم الخطوط مع مخيلة نشطة في التقاط الصور قيد الرسم أمامه. لذا يكون الرسم لديه عالم هو (أن تمزج حواسك مع معرفتك وموهبتك الفطرية، لينتج من كل هذا لوحة أو عملاً فنياً لا يفرق في الأساليب والموضوعات، وموادي وخاماتي في الرسم هي الفحم والأكريليك والألوان الزيتية على مساحة الورق أو الفضاء البصري لقماش الكانفاس).

يقول عن إجادته فن البورتريه (فن البورتريه لا أقصد أنه مقتصر على مدرسة أو أسلوب معين في الرسم. ورغم واقعيته وتجسيد الشخصية التي أمامي، أسعى أو أحاول التقرب أكثر للمدرسة الإنطباعية في الرسم. وهذا واضح جداً في رسوماتي، ساعياً فيها لرسم الطبيعة).

هو يجد مساحته الخصبة في الرسم، حيث يأخذ جل وقته، وكأنه صائغ يعيد سبك المعادن، ليطلع لنا بقطع من حلّ فائقة الروعة. وهو يرى أن العمل الفني يشكل نسقه الجمالي بصفة متفردة وذلك لأنطلاقه من ذات الفنان (أنا مفهومي واحد بالنسبة للوحة الفنية سواء كان عملاً واقعياً أم تعبيرياً أم انطباعياً أم تجريدياً، حيث هناك عوامل مشتركة بين كل هذه الأساليب، تتجلى في اللون والقيم الضوئية والتكنيك).

إشتغالات إسماعيل عزام تمحورت حول البورتريه وبإجادة فائقة، جسدها في رسمه للعديد من الشخصيات من الإمراء والعلماء والفنانين والشخصيات البارزة. ويبقى لديه الرسم الحي للموديل متعة لا تضاهي، وإعادة اكتشاف موهبة للآخر، حيث (الرسم الحي للموديل أحبه أكثر من رسم الصورة الفوتوغرافية، وأستطيع من خلال هذا الوجود الحي أمامي، أن أعبر أكثر من خلال النظر في



منذ صغره كانت الوجوه تستفزّه، وبدأ قلم الرصاص بالتخطيط على ورق الدفاتر المدرسية، لتتشكل لديه فيما بعد مساحة الكشف عن الوجوه وهو يرسمها، ليسبر فيما بعد أغوار الشخصية الجالسة أمامه (الموديل).. أو المستنعاة من أفكاره وذكرياته، كلها تتشكل بصيغة تعبيرية ناطقة عن الحس الإنساني الذي أبدعته يد الفنان / الرسام العراقي «إسماعيل عزام».

وإسماعيل عزام، المتخرج من معهد الفنون الجميلة / الموصل عام 1982. واكمل دراسته في اكااديمية الفنون الجميلة لتخرج منها عام 1988م. والمقيم حالياً في دولة قطر منذ 28 عاماً، حيث يجد في وجوه الناس تعبيرية خاصة، تلتقطها مجساته وتحولها الى عمل فني ناطق. انها قراءته الخاصة. من هنا



أحمد الحديدي  
كاتب مصري

## التضخم المستمر وتأثيره على الاقتصاد والمجتمع المصري

مثل التعليم والصحة.

- الطبقة الفقيرة: الفساد يؤثر بشكل كبير على الفقراء حيث يقلل من فعالية البرامج الحكومية الموجهة لهم، ويزيد من تكاليف الحصول على الخدمات الأساسية.

فشل الحكومة في حل هذه المشكلات

رغم الجهود التي تبذلها الحكومات المتعاقبة في مصر، إلا أن العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية استمرت دون حلول فعالة. الأسباب الرئيسية لذلك تتضمن:

عدم كفاية السياسات الاقتصادية: السياسات الحكومية غالباً ما تكون غير متكاملة وغير مستدامة، مما يؤدي إلى نتائج غير مرضية على المدى الطويل.

البيروقراطية والفساد: هذه العوامل تقلل من فعالية تنفيذ السياسات والبرامج الحكومية.

عدم التنسيق بين الجهات المختلفة: عدم وجود تنسيق فعال بين الوزارات والهيئات الحكومية يؤدي إلى تعثر تنفيذ الخطط والمشاريع.

تحديات دولية: الأزمات الاقتصادية العالمية وتغيرات أسعار النفط والأسواق العالمية تؤثر بشكل كبير على الاقتصاد المصري.

وفي الختام

تظل مشكلات التضخم والبطالة وعدم توازن النمو الاقتصادي والفساد تحديات كبيرة تواجه مصر. هذه المشكلات تؤثر بشكل كبير على الطبقة المتوسطة والفقيرة، مما يزيد من الفجوة بين الأغنياء والفقراء ويؤدي إلى تآكل مستوى المعيشة. فشل الحكومة في تقديم حلول فعالة لهذه المشكلات يعزز الحاجة إلى سياسات إصلاحية شاملة ومستدامة تركز على تحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيز التنمية الاقتصادية.

الاستقرار الوظيفي أدى إلى تزايد القلق المالي والاجتماعي.

- الطبقة الفقيرة: البطالة تزيد من حدة الفقر وتجعل الخروج من دائرة الفقر أكثر صعوبة. العديد من العائلات الفقيرة تعتمد على العمل غير الرسمي وغير المستقر، مما يزيد من هشاشتها الاقتصادية.

عدم توازن النمو الاقتصادي

النمو الاقتصادي في مصر لم يكن موزعاً بشكل عادل بين مختلف فئات المجتمع. هناك تركيز للنمو في قطاعات معينة مثل العقارات والبنية التحتية، بينما تظل القطاعات الأخرى مثل الزراعة والصناعة التحويلية غير مستفيدة بشكل كاف.

تأثير عدم توازن النمو على الطبقة المتوسطة والفقيرة:

- الطبقة المتوسطة: عدم توازن النمو أدى إلى تقليص فرص العمل المتاحة للطبقة المتوسطة، مما أثر سلباً على قدرتها على تحسين مستوى معيشتهم.

- الطبقة الفقيرة: عدم توزيع فوائد النمو الاقتصادي بشكل عادل أدى إلى زيادة الفجوة بين الأغنياء والفقراء، مما جعل من الصعب على الفقراء تحسين أوضاعهم الاقتصادية.

الفساد وتأثيره على الاقتصاد

الفساد يعد من أكبر العوائق أمام التنمية الاقتصادية في مصر. الفساد ينتشر في العديد من القطاعات ويؤدي إلى هدر الموارد العامة، وتقليل فعالية السياسات الحكومية، وإضعاف ثقة المستثمرين.

تأثير الفساد على الطبقة المتوسطة والفقيرة:

- الطبقة المتوسطة: الفساد يؤدي إلى تآكل الفرص المتاحة للطبقة المتوسطة ويزيد من صعوبة الوصول إلى الخدمات العامة الجيدة

التضخم هو ارتفاع مستمر في المستوى العام للأسعار، مما يؤدي إلى انخفاض القيمة الشرائية للعملة. في مصر، ظل التضخم مشكلة مزمنة لعقود، حيث تأثرت الأسعار بالعديد من العوامل مثل تقلبات سعر الصرف، والسياسات المالية الحكومية، والاعتماد الكبير على الواردات.

تأثير التضخم على الطبقة المتوسطة والفقيرة:

- الطبقة المتوسطة: تأثرت بشكل كبير بارتفاع تكاليف المعيشة، مما أدى إلى تآكل قدرتها الشرائية وتقليص مدخراتها. العديد من أفراد هذه الطبقة أصبحوا غير قادرين على تحمل تكاليف التعليم الخاص والرعاية الصحية، مما أدى إلى تراجع مستوى معيشتهم.

- الطبقة الفقيرة: تعرضت لمزيد من الضغوط حيث ارتفعت أسعار السلع الأساسية والخدمات، مما جعلها تعاني في تلبية احتياجاتها الأساسية. التضخم أدى إلى زيادة معدلات الفقر والفقر المدقع في المجتمع.

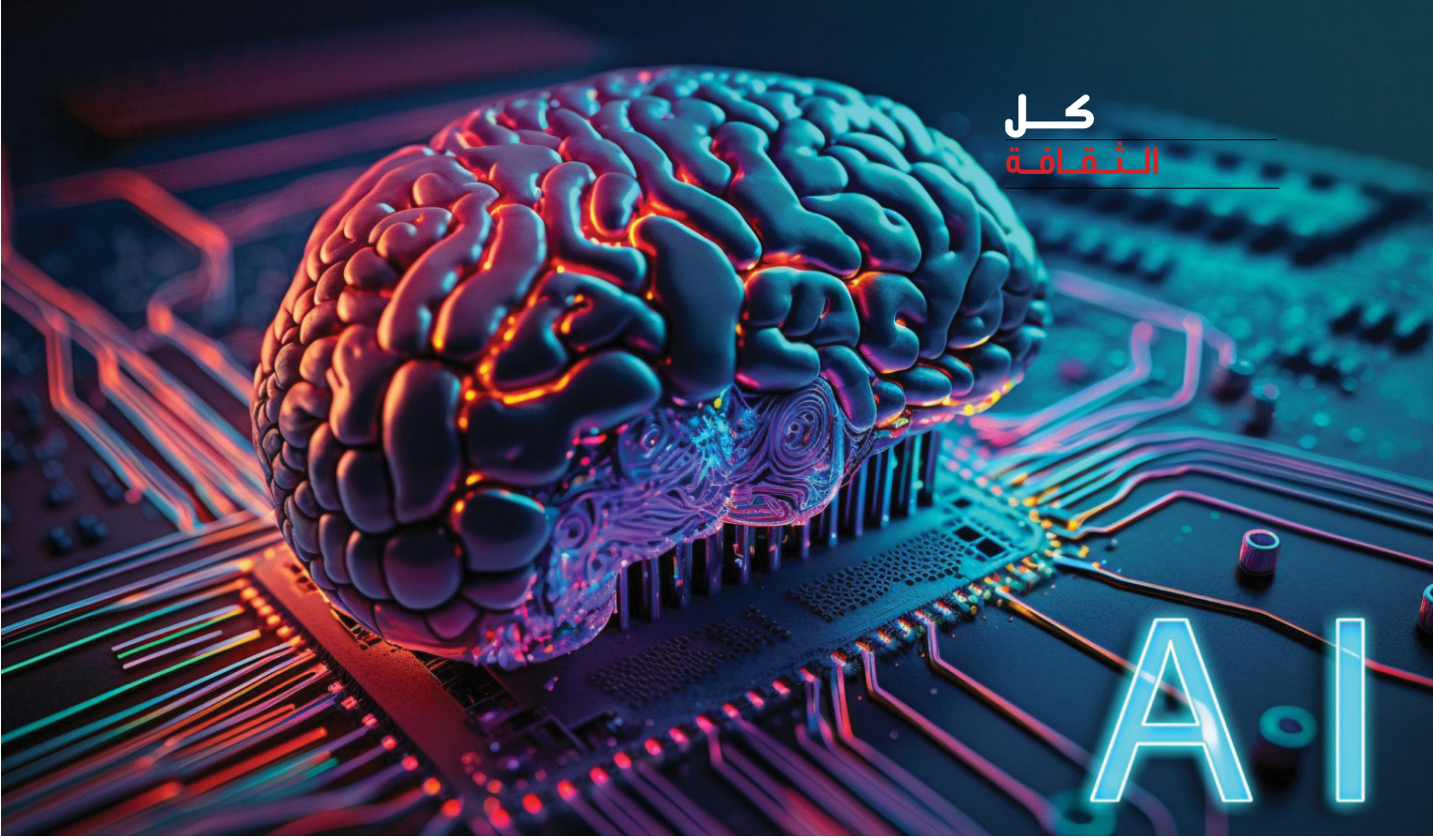
ارتفاع معدلات البطالة

البطالة هي أحد أهم المؤشرات الاقتصادية التي تعكس صحة الاقتصاد. في مصر، تعاني العديد من الشرائح السكانية، خاصة الشباب، من معدلات بطالة مرتفعة. هذا يعود إلى عدة عوامل منها النمو السكاني السريع، وعدم توافق مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل، وتباطؤ النمو الاقتصادي في بعض الفترات.

تأثير البطالة على الطبقة المتوسطة والفقيرة:

- الطبقة المتوسطة: البطالة دفعت بالعديد من أفراد الطبقة المتوسطة إلى الفقر، خاصة أولئك الذين فقدوا وظائفهم ولم يتمكنوا من العثور على وظائف جديدة. عدم





# الذكاء الاصطناعي: نظرة شاملة على معناه وتطبيقاته

الجزء الثالث والأخير

في عالمنا المعاصر، يشغل مصطلح «الذكاء الاصطناعي» (AI) حيزاً هاماً في مختلف المجالات، من التكنولوجيا إلى الطب والتعليم، تاركاً بصمة واضحة على حياتنا اليومية. لكن ماذا يعني هذا المصطلح بالضبط؟ وما هي تطبيقاته المتنوعة؟



د. إياد سليمان

محاضر جامعي، باحث في التاريخ  
ومختص في علوم البيانات

ما هي فوائد استخدام النموذج اللغوي الكبير؟

تُقدم نماذج LLM فوائد جمّة، تشمل: أتمتة العديد من المهام التي يقوم بها البشر حالياً؛ يُمكن لـ LLM أتمتة مهام مثل كتابة التقارير وترجمة الوثائق وخدمة العملاء، مما يُوفر الوقت والجهد على البشر ويُمكنهم من التركيز على مهام أكثر إبداعاً واستراتيجية.

تقديم رؤى يصعب على البشر الحصول عليها بمفردهم؛ يُمكن لـ LLM تحليل كميات هائلة من البيانات واكتشاف أنماط وعلاقات يصعب على البشر ملاحظتها، مما يُمكن من تحقيق

نصوص واقعية وإبداعية، مثل القصائد والقصص والنصوص.

ترجمة اللغات: يُمكن لـ LLM ترجمة النصوص من لغة إلى أخرى بدقة عالية.

الإجابة على الأسئلة: يُمكن لـ LLM الإجابة على أسئلة متنوعة حول مختلف الموضوعات بمعلومات دقيقة وواضحة.

تلخيص النصوص: يُمكن لـ LLM تلخيص النصوص الطويلة إلى إصدارات أقصر وأكثر وضوحاً.

كتابة مختلف أنواع المحتوى الإبداعي: يُمكن لـ LLM كتابة أنواع مختلفة من المحتوى الإبداعي، مثل رسائل البريد الإلكتروني والرسائل ومنشورات المدونات.

ما هي قدرات النموذج اللغوي الكبير؟

بفضل قدرته الهائلة على فهم اللغة، يتمتع النموذج اللغوي الكبير بمجموعة واسعة من القدرات، تشمل:

إنشاء نصوص: يُمكن لـ LLM إنشاء





## اكتشافات وابتكارات جديدة.

تسهيل التواصل والتعاون بين الناس: يمكن لـ LLM كسر الحواجز اللغوية وتسهيل التواصل بين الأشخاص من مختلف الثقافات، مما يساهم في خلق عالم أكثر اتصالاً. ما هي المخاطر المحتملة لاستخدام النموذج اللغوي الكبير؟

على الرغم من فوائده العديدة، إلا أن استخدام نماذج LLM قد يشكل بعض المخاطر، تشمل:

استخدامها لإنشاء أخبار وهمية أو دعائية: يمكن استخدام LLM لإنشاء مقالات إخبارية وهمية أو محتوى دعائي بهدف التضليل أو زرع الفتنة بين الناس.

إنشاء «ديب فيك» (Deepfakes): تُعدّ «ديب فيك» مقاطع فيديو أو تسجيلات صوتية تم التلاعب بها باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لجعل شخص ما يبدو وكأنه يقول أو يفعل شيئاً لم يفعله أبداً، مما يشكل خطراً على سمعة الأشخاص ونشر المعلومات المضللة.

انتشار المعلومات المضللة: يمكن استخدام نماذج اللغة الكبيرة لإنشاء أخبار وهمية أو محتوى مضلل بهدف التضليل أو زرع الفتنة بين الناس. قد يؤدي ذلك إلى تفاقم المشاكل الاجتماعية والسياسية.

التحيز والتمييز: تعتمد نماذج اللغة الكبيرة على البيانات التي يتم تدريبها عليها، والتي قد تحتوي على تحيزات وصور نمطية. إذا لم يتم معالجة هذه التحيزات بعناية، قد تؤدي نماذج اللغة الكبيرة إلى إنشاء نصوص متحيزة تميز ضد فئات معينة من الناس.

فقدان الخصوصية: تمكن نماذج اللغة الكبيرة من جمع وتحليل كميات هائلة من النصوص، بما في ذلك البيانات الشخصية. إذا لم يتم اتخاذ تدابير لحماية البيانات الشخصية، قد تُستخدم هذه البيانات لأغراض غير أخلاقية أو ضارة.

فقدان الوظائف: مع ازدياد قدرة نماذج اللغة الكبيرة على أداء المهام التي يقوم بها البشر حالياً، مثل كتابة المقالات وترجمة النصوص وخدمة العملاء، قد

يؤدي ذلك إلى فقدان الوظائف في بعض القطاعات. فقدان السيطرة على نماذج اللغة الكبيرة: مع ازدياد تعقيد نماذج اللغة الكبيرة، قد تصبح من الصعب السيطرة عليها وفهم سلوكها. قد يؤدي ذلك إلى مخاطر غير متوقعة، مثل إنشاء محتوى ضار أو اتخاذ قرارات غير صحيحة. استخدام نماذج اللغة الكبيرة لأغراض ضارة: يمكن استخدام نماذج اللغة الكبيرة لإنشاء محتوى دعائي أو لزرع خطاب الكراهية أو لشن هجمات إلكترونية. قد يؤدي ذلك إلى زعزعة الاستقرار الاجتماعي وتهديد الأمن القومي.

كيف يمكن التخفيف من مخاطر استخدام النموذج اللغوي الكبير؟ للتخفيف من مخاطر استخدام النموذج اللغوي الكبير، يجب اتخاذ خطوات ملموسة، تشمل:

وضع معايير أخلاقية لتنظيم استخدام النموذج اللغوي الكبير: تشمل هذه المعايير ضمان عدم استخدام النموذج اللغوي الكبير لأغراض ضارة أو تمييزية، واحترام خصوصية الأفراد، وضمان الشفافية والمساءلة في استخدام هذه التكنولوجيا.

تعزيز التعليم والتدريب في مجال



أ.محمد زيتوني  
صحفي من المغرب

# الصراع الفكري بين الشرق والغرب

البناء.

ولكن أكثر المفكرين الذين طوروا هذه النظرية، هو الأمريكي اليميني صامويل هنتنجتون، Samuel Huntington صاحب نظرية صراع الحضارات.

وقد تبنت عدة مراكز الأبحاث والدراسات، هذه النظرية الأمريكية، هذه النظرية وأغنتها وطورتها، لتصبح جاهزة لاعتمادها من طرف الخارجية الأمريكية وحلفائها الغربيين.

ومضمون هذا التصور هو أنه لضمان بناء صحيح لمجتمعات بقيت حبيسة التخلف والتحجر واستحالة النهوض، يجب تدمير كل شيء وإعادة بنائه على أسس متينة وسليمة، لضمان سيادة التقدم والحرية.

وهذا ما نهجته السياسة الخارجية الأمريكية، خاصة عندما ساهمت بشكل مباشر عندما هجمت على العراق وأطاحت بنظامه الوطني، بذريعة محاربة الارهاب والأنظمة الشمولية. وساهمت بشكل غير مباشر في ما سمي بـ «الربيع العربي» الذي زعزع استقرار عدة دول، في المشرق العربي والدول المغاربية.

ووجب التذكير بأن كتاب ميخائيل غورباتشوف (البيرسترويكا) والذي يعني إعادة البناء، والذي أطاح بالاتحاد السوفياتي وفكك كيانه، ولا زالت تداعياته تؤثر على العلاقات الدولية إلى يومنا هذا، وأن هذا التصور لا يختلف كثيرا على نظرية «التدمير من أجل البناء».

وتهدف هذه النظرية بلا شك إلى التأثير

والجامعات ومراكز الأبحاث الغربية تعمل بلا هوادة على إنتاج نظريات وأنساق فكرية مناقضة ومناهضة للنظريات الاشتراكية والنزعات الشمولية، دفاعا عن ما تسميه بالفكر الحر والعالم الحر.

واستطاعت بذلك أن تساهم في انهيار المنظومة الاشتراكية في أوروبا والأنظمة المبنية على حكم الحزب الواحد.

وعلى الرغم من أن النظرية الاشتراكية ساهمت في تراجع المد الرأسمالي والحد من توسعه الامبريالي، فإن الغرب استطاع أن يبدع في أساليب نظرية مكنته من الاستمرار في هيمنته على الساحة الدولية ثقافيا وجيوسياسيا.

## نظرية

### الفوضى الخلاقة:

يعود أصل هذا المفهوم إلى المؤرخ الأمريكي ألفريد ثايير ماهان Alfred Thayer Lagan، منذ سنة 1902، ليتوسع أكثر ويأخذ مسارا أكثر أكاديمية، بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، مع مايكل ليدين، ويصبح نظرية التدمير وإعادة

وراء الصراعات التي يعرفها العالم، والتجاذبات والتطاحنات، توجد صراعات ومسابقات فكرية ونظرية تحتضنها قوى كبرى للدفاع عن مشاريعها ومصالحها. وتعرف الساحة الدولية خلال السنوات الأخيرة بزوغ نظريتين كبيرتين:

نظرية غربية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية وهي نظرية جاءت بعد مسلسل من الإفرازات الفكرية، أهمها نظرية العالم الحر والحرية، ثم نظرية الفوضى الخلاقة وأخيرا نظرية توحيد الديانات الإبراهيمية،

## الإسلام والمسيحية

### واليهودية.

وفي المقابل هناك نظريتان مناقضتان للنظريات الفكرية الغربية، ويمكن تحديدهما في النظرية الصينية المتمحورة حول الانفتاح على العالم بتبني طريق الحرير الجديد والحزام الاقتصادي، ونظرية أخرى أكثر فكرا وأوسع نطاقا وهي النظرية السياسية الرابعة أو الأوراسية عند فيلسوفها الروسي ألكسندر دوغين.

منذ عقود، ومنذ بدايات الحرب الباردة





أ. ماجد أحمد النصيرات  
كاتب وشاعر من الأردن

## بالقرب من الأدب

يُعد الكاتب بأي مجتمع اللجنة الأساسية لخلق حالة من الثقافة والوعي لدى عامة الشعب، وهنا أتحدث عن أي كاتب كان.. سواء سياسياً أو اجتماعياً أو ثقافياً.. إلخ، ومن هنا تجد الكتابة في زمن العولمة وعصر التكنولوجيا بدأت في حالة اختلاف كلي عن باقي الأزمنة في ظل وجود مواقع التواصل الاجتماعي ومحطات السوشال ميديا ومواقع الكتب المسموعة والأفلام المصورة لكتاب عالميين، اختلفت المسميات وأصبح المشاهد يرفد للمشاهدة طابعاً خاصاً مختلفاً تماماً عن القراءة، والكتابة لها أيضاً طابعاً مختلفاً عن البث المصور لموضوع ما، وهنا يقف العقل البشري في مساحات محدودة لا تتجاوز المكان إلا في حالات ما، فإن بطون الكتب أثناء القراءة تأخذك بعيداً وتجعل جميع الحواس بشكل متناسق، وترحل بك إلى أمكنة وأزمنة قد تجعل منك صاحب ثقافة وعلم، وذو صحة عقلية جيدة، ومع كل هذا لا أقل من الأدوات الجديدة لبعض الكتاب، فهي كذلك في كثير من الأحيان تُثري الفكر بمعلومات قيمة تُساعد على تجاوزك الواقع الذي تعيشه بشكل أو بآخر.

وأقف هنا عند كثير من الكتاب الذين وصلوا لمراحل عالمية دون وجود أي أدوات حديثة ساعدت في شهرتهم؛ لم حملوه من حس مرهف ولغة سليمة وأفكار تجسّد حالة ما يعيشها الكاتب نفسه، وتشبه الكثير من القراء ليتفاعلوا معها، لكن لو نظرت بعين التروي والحكمة لوجدت بأن المواضيع متقاربة جداً، لكن تختلف الأساليب، ومن هنا، وبعد أن اطلعت على كتاب قرأته اليوم يتحدث عن معانات كاتب صاحب حس مرهف، وجدت الكثير من الإبداع واللغة، فقلت في نفسي: «لماذا لم يكن هذا الكاتب من أصحاب الأسماء الرنانة والمديونة في هذا الفضاء؟ حتى أدركت بأن الكثير ممن وصلوا كانوا يمتلكون المجاملة المزيفة والمصالح الشخصية، لا أود طرح أمثلة والخوض في تفاصيل التفاصيل، لكن لنعيد القراءة لمن يكتب بإنصاف وعقلانية سنجد الإبداع والإنسانية، ولا أعمم.. لكن من الظلم أن تجد الكثير من المزيّفين يحتلون أصفحات الأولى من الصحف المحلية والعالمية؛ بناءً على علاقات ومصالح مشتركة، وكثير من كتاب الإبداع ليس لهم أي حضور لبساطتهم وصدقهم وعدم التملق للمسؤولين في مجتمعات يغلب عليها طابع الغش والخداع، مؤسف أن تجد كتب ومؤلفات طبعت على حساب وزارات لا ترتقي لاسم كتاب أو دفتر مذكرات، وبعض الشعراء والكتاب تُرفض معاملاتهم لأسباب (فنية)، الحديث أكبر مما كتبت، لكن يجب أن نصدق مع أنفسنا، ولا نُكسر مجاديف الإبداع لدى الكثير من المبدعين.

لنترك ما نحن به من أنانية وتلك القبعات المقيتة، خذوا بأيدي من يطلب المعرفة والعلم، كلنا طلاب علم في حياة لا نعلم منها سوى القليل القليل، ولنرتقي بمسميات الأدب، وهنا تحديداً المثقف والكاتب الحقيقي يرقى بنفسه بكافة التفاصيل

على سياسات دول آسيا والعالم الإسلامي، التي تحكم غالبيتها، أنظمة شمولية وأصولية.

### الأوراسية أو النظرية السياسية الرابعة:

يمكن تلخيص هذه النظرية في كتاب «النظرية السياسية الرابعة» لصاحبها المفكر والفيلسوف الروسي ألكسندر دوغين، الذي يريد الجمع بين القارة الآسيوية وبعض الدول الأوروبية حول مشروع تقارب المصالح الاستراتيجية والاقتصادية والثقافية، لمناهضة الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية. والتي يطرحها المفكر الروسي كبديل للنظريات الثلاثة السابقة: الليبرالية والفاشية والاشتراكية.

وتعتمد هذه النظرية على نقض المفاهيم القيمة للغرب كمفهومها «لحقوق الإنسان والديمقراطية والحريات الشمولية والفردية».

ويرى ألكسندر دوغين بأن المنطقة الأوراسية تزرخ بقيم انسانية نبيلة تضمنها العقائد الدينية المتجذرة في المنطقة، كالأرثوذكسية المسيحية والديانة الإسلامية، وكذلك الإبداعات الفكرية والأدبية التي أنتجتها المنطقة.

ويرى الكثير من المتابعين أن هذه النظرية هي التي تؤثر على سياسة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، من خلال مناهضته للسياسات الغربية، واقتراجه من السياسات الآسيوية.

يتضح جلياً أن كلتا النظريتان، نظرية الفوضى الخلاقة والنظرية الأوراسية، تهدف إلى استيعاب القارة الآسيوية، الصين والهند والعالم الإسلامي وغيرها وضمها إلى صفها، لتكون قادرة على التوقيع بقوة في السياسة الدولية والتأثير بشكل كبير على مجرياتها.

لكن هل ستعمل خصوصيات دول المنطقة، الشرق أو آسيا ودول أوروبا الشرقية والعالم الإسلامي، على إفراز وقائع مختلفة قد تبين عجز النظريتين المتناقضتين: «الفوضى الخلاقة والنظرية الأوراسية أو النظرية السياسية الرابعة»؟



## رونق الكتابة وديباج البيان



أ. نائلة موز

صحفية وروائية سودانية

هذا ليس كلاماً أديبياً، بل أثبتت تجربة الحرب اللعينة فقدان ما يربو على (العشرة مليون) لمنازلهم، وأصبحوا ما بين نازح ولاجئ، فقدوا الطمأنينة والاستقرار، والآن يعيشون أسوأ معيشة في الطرقات، حتى كسرة الخبز لا يتحصلون عليها إلا بإراقة ماء الوجوه، وتتوالى عليهم النكبات والأزمات من نقص في المال والأنفس، وفوق هذا وذلك، العالم الأول يدير لهم ظهره ليواجهوا حرباً ضروس بالوكالة عن دول كبرى لها ثقلها، تتعلمى وتصمت عما يحدث، إلا من إداينات خجولة للمليشيا المتمردة الإرهابية.

وكم حاولت جاهدة ألا أتعتمد الكتابة عما يدور في داخل وطني، حتى لا أذرف الدموع، ويخذلني غرب الشؤون، فأنا أخاف على من يرابطون في الثغور، وفي قلب حرائق المدن، ويخوضون حرباً غير متكافئة في العتاد والعدد، أخاف أن تثبط حروفي الباكية من عزيمتهم...

لا نبكيك يا وطن... لأنك باقٍ لنا، ولن نُفَرِّطَ حتى في شبر منك، غالباً ما تختلط المشاعر وأكتب بالسواد على الأوراق، التي أضحت تشفق على كل مواطن سوداني من تعذيب الأسى النازل من حسرة البعد عن الوطن، واحتراق الزفراء المَحْتَمَّة من الدمار الذي أصاب وطننا في غفلة من عمر الزمان، أما هذا العدو الغادر هو ضيف غير مرغوب فيه، عاث فساداً في جسد الأرض المنهك من تعاقب الحكومات الشمولية والفساد الفاسدين.

وطني، مهما اختزلت من طاقة حبي لك، وإشفاقي من الدمار والخراب الذي ما زال يجري فيك، وفقدان مئات الآلاف من الشهداء، لا نبكيك... فأنت باقٍ لن تزول إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، أنت (أمّ معمرة) وخالدة خلود النيل الذي يغذي عروقك النابضة بالحياة، (أمي الأرض)، اسمحي لي أن أوصيك بجنائين كل الشهداء، وأن تكوني حانية عليهم، فهم أمانة عندك ولا يستحقون إلا أن تعاملهم بحنو ورفق، وبمحبة واحتفاء، إذ طالما

ها أنا ذا يحملني شوق عارم إليك يا وطني الحبيب، فكم حلقت بأجنحة الأمل التواقية دوماً إلى دفاء ترابك الحاني، فأنا أشتاقك شبراً فشبراً، برغم البعد المُضني والغربة المرهقة، وبرغم ناعق البين المستمر، وأتحد في رؤى شوقي إليك، كما يتحد النيلان في قلبك النابض بالحنين والمترع بالألق، إلا أن شبراً واحداً دون غيره قد ظلّ يستهويني فيك منذ أن ضمّ رفات أمي وأوى جسدها النحيل، فهي التي رصعت منك أسمى المعاني وأرفع القيم، ثم أرضعتنيها بحنانها المعهود، فقد كانت ولا تزال تمثل لي الحب الصادق والود الحقيقي كلما صار ود الناس خباً.

وطني أنت تمثل لي الملاذ الآمن إذا ما ادلهم ليل الكروب الكالج من حولي، رحلت أمي وتبقى لي (تراب الوطن) الذي هو بحق حصن حصين لكل مواطن من غدر الطامعين ومن قاموا بخيانة الأمانة، وتجردوا من الوطنية، أرض السودان هي أفضل



ملهمة منحت بروعتها، وجمال وهادها، جبالها، روابيها، نيلها ونخيلها، منحت بعضاً من رونق الكتابة وديباج البيان لكل مبدع، ولم تكن الأرض هي أماناً فحسب، بل كانت المأوى والحضن الآمن،

## في الكلام اللامباح

# الذكاء الاصطناعي وتحرير النساء



أ. حياة الرايس

شاعرة وروائية تونسية  
مقيمة بفرنسا



«أريد أن يقوم الذكاء الاصطناعي بغسل الملابس وشطف الصحون؛ حتى أتمكن من ممارسة الفن والكتابة، وليس أن يقوم الذكاء الاصطناعي بممارسة الفن والكتابة حتى أتمكن من غسل الملابس والصحون»  
جوانا ما جيسوسكا.

طبعاً هذه المقولة لا يمكن أن تصدر على لسان رجل، لسانا في حاجة إلى توقيع الكاتبة أدناه حتى نفهم أنها جاءت على لسان امرأة، ذلك أن المرأة هي وحدها المكبلة بالقيام بأعباء المنزل الروتينية، الشاقة، التافهة والسخيفة، كأنها قديرها وحدها دون مشاركة الرجل عند جل الشعوب تقريبا بما فيها ثقافتنا العربية التقليدية حتى لو كانت تعمل خارج البيت، هذه الأعمال التي يمكن أن تتحول إلى عائق إبداعي؛ لأنها لا تضيف شيئا ولا تساعد على الإبداع والفكر والفن...

تقول غادة السمان «لا أحد يبدع على صفيح الطناجر».

وهذه الأعمال التافهة هي التي جعلت الكاتبة - تتمنى أن يقوم الذكاء الاصطناعي بها؛ حتى تتفرغ هي للكتابة والفن... والله وحده يعلم كم أخذت منا هذه الأعمال وأهدرت وقتنا وطاقتنا، ولو كانت المرأة معفية منها لانتجت وأبدعت أضعاف أضعاف ما أنتجت في حياتها، ولاستفاد من قدراتها الفن والأدب والإبداع أكثر.

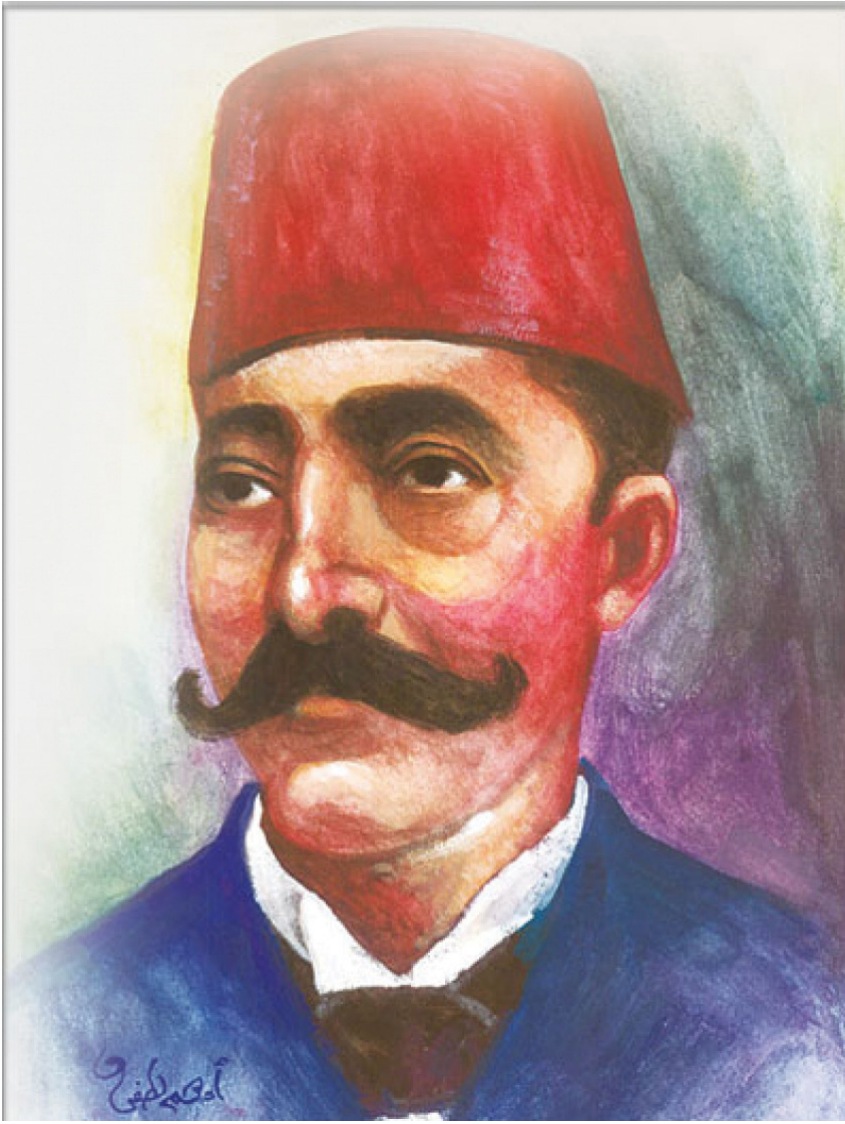
لذلك أتمنى مع «جوانا ما جيسوسكا» أن يحررنا الذكاء الاصطناعي من كثير من شؤون البيت المتعبة، المستنزفة للطاقة، كما حررتنا الآلة التي تساعد في الغسيل والتنظيف والشطف والجلي والطبخ... ولكن الآلة لا تقوم بذلك بمفردها إلا بتوجيه منا، هي تساعد فقط ولا تحل محلنا، كما «الروبو» الذي بدأ يظهر في بعض البلدان ويعوض الإنسان في المصنع أو المنزل.

فهل سيأتي يوم يكون بمقدور الذكاء الاصطناعي أن يقوم بكل أعباء الشؤون المنزلية؟ وهل نستطيع أن نسلمه أمرنا ونطمئن إليه تماما؟

في مجال الكتابة وأثناء تحرير روايتي الحالية التي تدور أحداثها في باريس في الدائرة الخامسة، وفي الضفة اليسرى لنهر السين في «السان ميشال» تحديداً، هذه الأماكن التي أعرفها جيداً حاولت أن أجربه وأستعين به في جمع المعلومات ورسم الخرائط، وأن يأخذني إلى عناوين أريدها... والحمد لله أنني أعرف المنطقة جيداً بحكم عيشي فيها لسنوات سابقة، ففوجئت بأنه خربط أو أخطأ ببعض العناوين... فصححتها له فتدارك مرحجاً.

ومن خلال تجربتي استنتجت أنه لا يمكن الاعتماد عليه مائة بالمائة، ولكنه يساعد في السرعة على جمع المعلومات ومدك بها في ثوان؛ لأنه خزان أو بنك معلومات رهيب له ذاكرة تفوق ذاكرة الإنسان فعلاً؛ لأن كل محركات البحث تصب فيها، ولكنه لا يمكن أن يؤلف بينها بالحس الفني المطلوب في الإبداع الأدبي الذي هو موهبة ربانية صقلت على مدى السنوات...

وهذه تجربة قصيرة ومتواضعة، ربما هناك غيري استطاع أن يعتمد عليه اعتماداً كلياً في تأليف القصص والروايات خاصة.



د. علي زين العابدين الحسيني  
كاتب وأديب مصري

## مديح البيومي للفنان عبده الحمولي

متجلياً في مواقف تعكس نقاء قلبه وسعة صدره، ومن خلال هذه الكلمات الصادقة قدّم البيومي تحية احترام وتقدير لفنان جمع بين موهبته الفذة وروح الإنسانية العظيمة، ليصبح مثلاً يُحتذى به في كيف يمكن للفن أن يكون جسراً نحو الخير والجمال.

تلك القيم التي غرسها البيومي في مقالاته ومواقفه لم تكن كلمات على ورق فحسب، بل كانت دروساً نافعة لنا جميعاً.

كان يتميز الفنان الإنساني عبده بأخلاقه الرفيعة التي اشتهرت بين العامة والخاصة، لدرجة أنارت العجب والإعجاب، كان كريماً إلى أبعد الحدود، ينفق جميع ما يحصل عليه من أموال وهبات في أوجه الخير؛ استجابة لصيحة لهيف، أو تفرجاً لغمة محتاج، ولقد كانت جميع أعماله نابغة من قلب مفعم بالإنسانية، فلم يتوان يوماً عن مساعدة

الفنان الكبير، فاستجاب لهواتف الخير التي نادت عليه، ولبي ذناء الإنسانية بمشاعره النبيلة التي لا تعرف الحدود، ولا تتبنى العنصرية.

كتب البيومي على صفحات مجلة "الرسالة الزياتية" في العدد رقم 1034 الصادر في السابع من نوفمبر لعام 1963م مقالاً بعنوان "من تاريخنا المعاصر: مروة فنان كبير"، يضيء فيه على جوانب شخصية الحمولي المتميزة، وأفعاله التي كانت تنبع من قلب مفعم بالخير والكرم.

لم يكتف في مقاله هذا بالإشادة بأعمال الحمولي الإنسانية، بل أضأ على تفاصيل شخصيته الفريدة وأفعاله النبيلة، فعبد الحمولي في نظره لم يكن فناناً موهوباً فحسب، بل رمزاً للإنسانية بأبهى صورها، كان يستجيب لنداءات الخير دون تردد،

عرفت أستاذي المؤرخ الراوية محمد رجب البيومي رجلاً يسعى دوماً نحو الخير والجمال، فلم يكن شيء يمنعه عن الاحتفاء بأفعال الخير حتى وإن صدرت من فنانين مشهورين، وهو العالم الأزهرى الجليل.

وفي عالم يسوده الضجيج والصراع يبقى البحث عن الخير والجمال مسعى نبيلاً قل من يجيده ويثابر عليه، وأستاذنا البيومي من بين هؤلاء النادرين الذين لم تمنعهم ظروف الحياة من الاحتفاء بأفعال الخير حتى وإن صدرت من غير المتوقعين، ومن بين مواقفه النبيلة التي لا تنسى تلك التي خلدها في مقاله عن الفنان الشهير عبده الحمولي (ت1901م).

لم يتردد البيومي عندما تواترت القصص التي تروى عن الفنان عبده الحمولي وروحه النبيلة وأريحيته النادرة في الإشادة بهذا





وإخلاص.

من عائلتهم.

تلك كانت أعظم هدية قدمها لي البيومي، وأتمنى أن أكون قد نجحت في نقل جزء من هذه الحكمة والنبل لمن حولي.

إنَّ الاحتفاء بالإنسانية وتقدير أفعال الخير هو ما يجعلنا نشعر بالسعادة المجتمعية، ومن خلال الاقتداء بأمثال البيومي والحمولي نتمكن من بناء عالم أكثر جمالا وإنسانية، عالم تتجلى فيه القيم النبيلة بأبهى صورها، وتبقى فيه ذكريات هؤلاء العظماء منارة تهدي الأجيال القادمة نحو الخير والجمال.

أجل! قررت أن أتبع منهج البيومي في حياتي، فأصبحت أحتفي بأعمال الإنسانية وأشيد بها، وأكتب عن أصحابها حتى لو لم تربطني بهم علاقات شخصية، كان هذا من أوائل الدروس النافعة التي تلقيتها من البيومي في بيته، درس علمني أن أقرّر الخير أينما وجد، وأعبر عنه بصديق وإخلاص.

وفي استنتاج حديثنا عن حياة المشاهير كعبد الحمولي، نجد أنهم ليسوا أسماء بارزة في عالم الفن فقط، بل شخصيات يمكننا أن نستلهم من حياتهم دروساً عميقة من خلال تفاعلهم في العمل الإنساني والخيري، لنذكر أن النجاح الحقيقي يتجاوز الشهرة والثروة، بل يكمن في الأثر الإيجابي الذي نتركه في حياة الآخرين.

وفي هذا الموضع تبدو ضرورة إبراز الصورة المشرقة في حياة المشاهير التي تعكس الجانب الإنساني الذي يمكن أن يلهم الآخرين ويحفزهم على فعل الخير والعطاء، إنه تذكير لنا بأن النجاح لا يكتمل إلا بالإسهام في تحسين الواقع من حولنا، وأنَّ العطاء الذي نقدمه يعكس قيمنا وإيماننا بالتكافل الاجتماعي.

هذا الموقف الجليل يعكس شخصية أم كلثوم النبيلة التي لم تنس أصدقاء والدها، ولم تتوان في التعبير عن محبتها لهم، لقد كانت مثالا للوفاء والتقدير، تجسّد في أفعالها الصغيرة التي كانت لها أثر كبير على من حولها، فمثل هذه القصص التي ينقلها البيومي تجعلنا ندرك كم كانت أم كلثوم عظيمة في فنّها وفي إنسانيتها، تاركة بصمة لا تمحى في قلوب من عرفوها ومن سمعوا عنها.

اليوم وأنا أنظر إلى الوراء، أجد أن تلك الدروس التي استقيتها من البيومي كانت بمثابة قبلة أخلاقية توجهني نحو القيم النبيلة؛ لقد تعلمت منه أن أبحث عن الجمال في النفوس قبل الأعمال، وأن أحتفي بالخير أينما وجدته، وأن أعبر عن ذلك بصديق



الآخرين، أو تقديم يد العون للمحتاجين!

وعلى الرغم من أن عبده الحمولي قد جمع كثيراً من الأموال من عمله كفنان، إلا أنه لم يبقَ منها شيء عند وفاته، فرحل عن هذه الحياة وليس في منزله ما يكفي لتغطية نفقات جنازته وتشيعه، كانت حياته مثالا للإيثار والتضحية، فقد كان يفضل أن يظل محتاجا على أن يرى أحداً غيره في ضائقة.

ومن القصص التي تواترت عنه وتظهر مدى نبيله، أنه في يوم من الأيام اعترض طريقه بعض السائلين، ولم يكن معه ما يفي بغرضهم، لم يتردد لحظة في خلع خاتمه ومنحه لهم، وكان الخاتم يقدر قيمته بألف جنيه، لم تكن قيمة الخاتم هي ما يهم عبده الحمولي، بل كانت غايته ألا يرجع السائل إلى بيته حزينا، هذه قصة واحدة من قصص عديدة تروى عن كرمه وإنسانيته، الأمر الذي جعل منه أسطورة خالدة في قلوب الناس، فتصرفاته كانت تعكس أخلاقاً سامية قلما نجدها في زمننا هذا، كان مثالا حيا للإنسانية، وقد جسّد في حياته معنى العطاء الحقيقي.

إن حياة عبده الحمولي ستظل خالدة في نفوس من عرفوه، وستبقى قصص كرمه وإحسانه تتداولها الأجيال، لتكون مصدر إلهام لكل من يسعى لعمل الخير.

لقد أضاءت كلمات أستاذنا البيومي الحديث عن الفنان عبده الحمولي، حتى أنها لتجعلني أسترجع ما كتبه عن وفاء السيدة أم كلثوم، وهكذا كان أستاذنا يشيد بأفعال الخير بين الناس دائما، سواء كانوا من العامة أو الخاصة، وما هي كتبه ومقالاته تنبض بذكر الجميل للناس جميعاً، ومن بين تلك المواقف الرفيعة ما حكا له أستاذه الشاعر إبراهيم مصطفى الدبّاع من أن السيدة الكبيرة أم كلثوم كانت تهتم به كثيراً خلال عزله التي فرضت عليه في فندق «دار السلام» بحي الحسين، كانت لا تدع مناسبة تمر دون أن تتصل به عبر الهاتف، مهنئة إياه بالعيد مرة، ومشيدة بمقالاته التي قرأها في ذلك اليوم مرة أخرى.

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أن إبراهيم الدبّاع كان صديقاً مقرباً لوالدها الشيخ إبراهيم السيد البلتاجي، وأنها منذ صغرها تعرف أصدقاء والدها وتبدي لهم مشاعر التقدير والاحترام، فكانت تعاملهم بعناية الابنة الحنونة والرفيقة الوفية، تسأل عنهم وتتفقد أحوالهم وكأنها جزء لا يتجزأ



أمريدا عبد الوهاب

صحفية وكاتبة مصرية

## لا عزاء للصحافة والصحفيين

التحجيم المقصود للصحفيين، خاصة المحترمين منهم. فمثلاً هل يعقل أن مكاناً مثل جامعة الدول العربية أصبح يتعامل مع الصحفيين الذين يغطون أخبارهم كأنهم عبدة، ولا يسمحون لهم بتغطية الأحداث بحرية إلا التي يريدونها فقط، مع مناخ من التخويف والترهيب والتعنيف لأي صحفي لم يغطي ما يطلبونه بالتحديد، أو مجاملة بعض المسؤولين هناك، حتى أصبح هذا المكان كأنه سجن أو معتقل، لقد كنا دائماً لأكثر من عشرين عاماً نغطي كل أنشطة الجامعة بحرية دون هذه الرقابة والعنف المشدد، وكانت بالفعل بالنسبة لنا كبيت حقيقى للعرب، مع اعتمادنا سنوياً لدخول المكان وتغطية كل أحداثه، وعمل حوارات مع المسؤولين هناك فى كل القطاعات، لكن الآن مطلوب من الصحفيين حتى الذين تم اعتقالهم لعشرات من السنين أن يقدموا فى كل تغطية بطاقة الرقم القومي، وليس كارنيه (نقابة الصحفيين) للصحفيين الرسميين، وإمعاناً في الإهانة والإذلال، كل مرة يطلبون صورة الرقم القومي رغم أنه من المفترض أنه لديهم، كما تحولت إلى عزة، فهناك فقط عدداً من الصحفيين المقربين من يحصلون على التورته ويحجزون لهم أماكن في كل شيء وفقاً للعلاقات والمصالح الشخصية، سواء في التغطية أو السماح لهم بحرية إجراء الحوارات داخل الجامعة، أو حتى حضور المؤتمرات الخارجية، ولو عبرت عن الاستياء يحرمونك أساساً من تغطية الاجتماعات، فهل يُعقل ذلك؟!

هذا نموذج لم يحدث للصحفيين الآن دون مراعاة لمستوى الصحفي ولا أقدميته، ولا حتى تغطيته للجامعة؛ لأن من يقيمون عمل الصحفي وكتاباته ليس عندهم خبرة فى هذا الموضوع أساساً، ولا يهم ما تكتبه أو ما تقدمه، المهم أن تكون من الشلة، وأن تقدم قرايين الولاء والطاعة للمهمين منهم.

هم بالفعل يرفعون شعار إذلال الصحفيين، ونتعجب لماذا تنهار الأمة، والحقيقة فإن البيت الذي يمثلها لا يراعى أي حقوق لأي شيء، ويطالبون العالم في نفس الوقت باحترامنا واحترام حقوق شعوبنا، وهذا بلا شك نوع من الهراء وازدواجية المعايير؟!

مع تصاعد الأحداث الساخنة وتعمدها فى كل أرجاء العالم الآن، وخاصة فى عالمنا العربي الذي تزاد نكباته وأزماته يوماً بعد يوم، ومع تعدد وسائل التواصل الاجتماعي، والتي أدت إلى فوضى الأخبار وتفشي الشائعات والمغالطات والأخبار المفبركة تزاد أهمية مهنة الصحافة، خاصة المحترمة الموضوعية المحايدة، ولا أقصد هنا الصحافة الصفراء بكامل أشكالها؛ نظراً لاحتياجنا إلى معلومات ثابتة موثوق منها تفسر الأحداث بكل مصداقية وموضوعية وتظهر الحقائق، لكن للأسف الآن أرى حرباً شرسة على الصحفيين، خاصة أصحاب الآراء الموضوعية التي تقدم الحقيقة بشكل موضوعي وموثوق منه، وللأسف يتغلب أصحاب الأقلام الصفراء، أو الذين يظهرون فى كتاباتهم عكس ما يؤمنون به من أفكار ظلامية وعدائية، فالعالم الآن ووطننا العربي على وجه الخصوص يحتاج إلى أقلام وطنية مخلصه تلملم شتات ما تبقى منه، وتظهر وتوضح الحقائق وتكشف الأعداء دون خوف أو مواربة، وبالطبع المتوقع أن تهاجم مثل هذه الأقلام كما يحدث الآن بالفعل مع بعض الشخصيات الوطنية المخلصه، ولكن لا ينبغي أن تهتز هذه الأقلام وتستكمل مسيرتها، وعلى مسؤولي وسائل الإعلام المحافظة على ما تبقى لنا كصحفيين على وجه الخصوص من هذا الهجوم وهذا



رأي

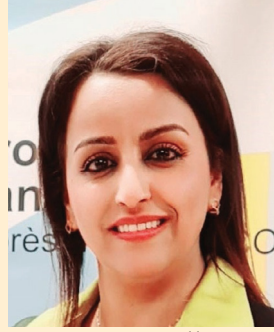


د. سناء جاء بالله

نائبة رئيس الجمعية  
التونسية لتضامن الشعوب

## طبيب النوايا...

طبيب النوايا، هو ما نستطيع أن نُعبّر به عن الكرم الحقيقي والخير في كامل تجلياته، ودليل على صلاح القلب، والجوارح، وهي كذلك العزم والإرادة على فعل شيء نابع من أعماق النفس بإضمار وقصد. تكمن النية الطيبة في سلامة القول والفعل دون تجمل أو مبالغة، ودأب على دوام الألفة والمودة بين الناس، كما تحدث على ترسيخ الثقة، حيث أن النية الطيبة لا يرافقها نفاق، ولا غش أو بهتان، كما أنها تدفعنا إلى تجسيد أرقى معاني الإنسانية، وأكثرها شفافية كالتسامح والإخلاص. رغم ما تحمله النوايا الطيبة من رقي في جلّ معانيها، إلا أنها إذا خرجت عن حدودها المعقولة تكون مصدراً للمشاكل وتؤدي بنا إلى نتائج سلبية؛ لأن كل شيء في الحياة يجب أن يكون متوازناً، موزوناً، ومعتدلاً. المشكلة الأساسية ليست في الطيبة، إنما في استغلال الآخرين لهذه الطيبة، كنتيجة حتمية لعدم عقلنة قراراتنا والاعتماد على عواطفنا بشكل غير منطقي، لأن العقل «يميز بين الأشياء وتفصيلها، والصدق يثبت تلك الأشياء في مواضعها»، والطيبة هي الموازنة بين العقل والصدق في تجسيد تلك الأشياء إلى عمل ينفع الناس والمجتمع. لقد أصبحت النوايا الطيبة على أيّامنا محلّ تهكم واتهام بالسذاجة المطلقة برغم الاختلاف الشاسع بين المصطلحين، أن تكون صادق النية والنوايا فهذا يعني أنك تحمل مبدأ إنسانياً راقياً تترفع به عن كل أشكال الخداع بالكلمات أو الأفعال، وحتى إن قابلها سوء التشكيك، سنظل نتصرف بالمسامحة لا بالمقايضة، لأن النوايا الطيبة هي درب الأفاضل لأصحاب الوجه الواحد والكلمة الصادقة النابعة من الداخل، ومن كان طبيب النية طاهر القلب سيبحر في الظن بصلاح نوايانا، فلا يدرك النوايا الطيبة إلا من يملكها، وكما قيل «ألا ليت النوايا ترى!....»



أ. ألفة بن سغبون  
صحفية تونسية

## خميس الخياطي... فقيه الصحافة والسينما

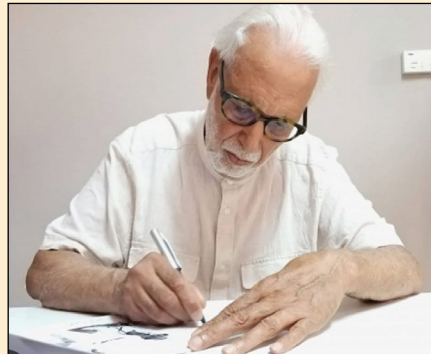
فقدت الساحة التونسية والعربية الناقد السينمائي والكاتب الصحفي خميس الخياطي يوم الثامن عشر من جوان 2024 عن سن ناهز 78 سنة.

ولد خميس الخياطي في منطقة القصور من ولاية الكاف شمال غرب تونس في العاشر من ديسمبر سنة 1946، زاول تعليمه وتخرج من الجامعة التونسية قبل الانتقال الى فرنسا لدراسة علم الاجتماع واعداد رسالة الدكتوراه.

درس لبضع سنوات في جامعة السوربون وأصبح عضوا في نقابة كتاب السينما بفرنسا وهو المغرم بالفن السابع منذ بدايته خلال سبعينات القرن الماضي، بنواحي السينما، كما كان شاهدا على انطلاق أيام قرطاج السينمائية سنة 1966 ومن أبرز الفاعلين فيها.

كما أصبح خميس الخياطي عضوا في لجنة اختيار الأفلام لأسبوع النقاد بمهرجان كان السينمائي، وعمل لفترة طويلة بإذاعة فرنسا الثقافية والقناة التلفزيونية الفرنسية الثالثة قبل ان يعود في تسعينات القرن الماضي الى تونس ويشغل في محطات اعلامية أخرى.

كان من أبرز المهتمين بالسينما العربية وقد أصدر من الكتب باللغتين العربية والفرنسية ما يقارب 15 كتابا من بينها «النقد السينمائي» و«اشكالية التعبير السينمائي الفلسطيني» و«نجوم بها تهتدون».





# النصوص الفائزة في مسابقة الادب العربي لجائزة مارون عبود - الدورة الخامسة 2024

|                                                                                                                                                 |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                                                                                                                                 |                                                                                                                                                                                                                                            |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| مركز ذرا للدراسات والأبحاث<br>بفرنسا يعلن نتائج<br>مسابقة الأدب العربي - جائزة<br>مارون عبود - الدورة الخامسة<br>2024م                          | ومنها مُسابقة الأدب العربي،<br>والتي أفردت نسختها الخامسة<br>للنصوص الأدبية على اختلافها<br>وقد وصلت للمركز المثات من<br>المساهمات والمشاركات، وعمدت<br>لجنة الفرز إلى تمحيصها من<br>خلال القراءة الأولى، والتي أفرزت<br>مجموعة من النصوص في موضوع<br>المسابقة المُعلن عنها، ومن ثم تم<br>عرض النصوص التي اجتازت<br>المرحلة الأولى إلى لجنة التحكيم.<br>وقد لوحظ هذا العام النصوص<br>الرائعة التي تستحق العشرات<br>منها جوائز فوز وتشجيع. | أ. محمد سليمان الفكي<br>الشاذلي □ السوبان.<br>أ. خالد الحديدي □ مصر.<br>أ. نسيم عزيز قبها □ فلسطين.<br>أ. لامعة العقربي - تونس.                 | خيرة حمر العين - الجزائر<br>ملاحظات وتوصيات:<br>قرر المركز منح شهادات تميز<br>لكل من: محمد زغلول حلاوة<br>من مصر عن نصه: مفقود، ومها<br>احمد مصطفى احمد من مصر<br>عن نصها: لا هوية لي. كما سيتم<br>اعلان ملحق بعد أيام لنصوص<br>تميز أخرى. |
| يسر مركز ذرا للدراسات<br>والأبحاث في فرنسا الاعلان عن<br>نتائج مسابقة الأدب العربي -<br>جائزة مارون عبود، حسب تقرير<br>لجنة التحكيم التالي نصه: | لجنة التحكيم<br>الدورة الخامسة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | الأولى: شتات حر - الاستاذة<br>أحلام عايد المشافبة - الاردن<br>الثانية: مقهى - الأستاذ عماد<br>نقولا سعد - سوريا<br>الثالثة: ما ودعني - الدكتورة | توصي لجنة التحكيم بنشر<br>المشاركات الفائزة في مجلة (كل<br>العرب) التي ترعى المسابقة.<br>مسؤول القسم الثقافي<br>د.علي عبدالقادر<br>باريس 21 حزيران - يونيو<br>2024م                                                                        |

## النص الفائز الاول

### شتات حر

### أحلام عايد المشافبة

\* أَسِيرُ أَسِيرًا وَحَزَنِي مُعْتَقٌ، أَلْمَلِمُ شَتَاتِي  
وَشَتَاتِي يَحْرِقُ... أَرَى عَنْ يَمِينِي أَحْلَامِي تُسْرِقُ،  
وَعَنْ شِمَالِي أَشْمَالِي تُفَرِّقُ، أَرَى النَجَاةَ أَمَامِي  
وَكُلَّمَا وَصَلْتُ إِلَيْهَا أَغْرَقُ.

نَحْنُ ثَلَاثَةٌ أَنَا وَأَنْتَ وَقَاتِلِي أَحَدُ مِنْكُمَا، فِيهَا  
خَوَاسِي أَغْفِي وَنَآمِي وَأَيَا عَقْلٍ وَأَيَا قَلْبٍ قَفُوا  
أَمَامِي،

سَلِمْتُمْكَ الصَّعَابَ وَكَمْ ظَنِي بِكُمْ خَابَ الْيَوْمَ  
لَنْ تَأْمَنُوا مِنَ الْعِقَابِ.

العقل : وأخيراً رأيناك وبعدَ عمرِ التقيناك  
أَجْتَنَّا بَعْدَ هَرِيمَةِ حَيَاةٍ أَمْ بَعْدَ هَلَاكِ مَمَاتِ .

القلب : لربما جئنا بعدَ غدرِ الأيامِ ولا خُنْفَةٍ  
هَوَاهُ مُتَهَمًا إِيَّانَا بِمَا صَنَعْتَ يَدَاهُ .

العقل : هَكَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ عِنْدَمَا تَهْزُمُ قُوَاهُ  
وَتُهْذَمُ بِنَاهُ يَتَرَكُ كُلَّ شَيْءٍ جَانِبًا وَ يَتَهَمُنَا بِأَنَّا  
قَاتِلَاهُ..

القلب : أَيْعَقِلُ قَلْبٌ رَفِيقٌ مِثْلِي يَقْتُلُ جَسَدًا  
بِلا عَقْلٍ ! يُوزَعُ أَلْمَا وَيَقْتُلُ أَمَلٌ !

أوقعني بتوقيعي هذه الحياة.  
أحد منكم قاتلي دون رحمة ! فالان أنثر  
أمامكم اوراقي وما بقي منها وما بقي مني دون  
أن اخفي حزني عنكم الذي طالما اخفيته عني

## النص الفائز الثاني

### مقهى ٢٠١٤

### عماد نقولا سعد

تدخلُ المقهى، وقد افتقدت للرفقة وهاجك  
الحنينُ.

تجوسُ بأقدامك في ممراتها المرصوفة  
برمل المزار وتنقل نظرك من طاولة إلى طاولة.

إنها الثانية عشر ظهراً. تنبؤك بذلك دقائق  
الساعة الجديدة، الواقعة على رمية حجر من  
موطئ قدميك. إلا أن المكان، الذي عادة  
ما يكون مكتظاً في مثل هذا الوقت عند  
منتصف النهار، كان فارغاً بتمامه. لا أحد فيه  
يطالعك بوجه بشوش ويشرع ابتسامة الترحاب  
في وجهك. تبحث عما كان ذات يوم مجلس  
أنس عامر بالأصحاب، حيث البديهة حاضرة  
والنكات حاضرة والضحكات حاضرة، ولا تصادفه.  
الطاولات تناديك لتقترب وتجلس إليها. الكراسي  
تهيب بك أن ترتمي في أحضانها. يأخذك  
الظن بأنها تندهك بالاسم: يا ....، تتقدم، تتردد،

العقل : زَعَمَ إِنِّي أَعْتَقَدُ أَنَّهُ يَمِيلُ لِرِضَاكَ  
وَيَسْمَعُ صَوْتَ صَدَاكَ وَيَخْطُو عَلَى مَشَاغِرِ خَطَاكَ  
فَكُلُّ أَصَابِعِ الْإِتِهَامِ تُشِيرُ إِلَيْكَ.

القلب : أَتَتَنَاسَى أَيُّهَا الْمُرْشِدُ الْحَكِيمُ  
الْمَنْطِقِيُّ الْفَهِيمُ يَا مَنْ كُنْتَ تُوجِّهُهُ إِلَى أَيْنَ  
مَا تُرِيدُ أَهْلَكَتَهُ بِأَفْكَارِكَ وَحِكْمَتِكَ الَّتِي تَنْقُصُ  
صَبْرَهُ لَا تَزِيدُ !

العقل : أَبْدَأُ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ أَيُّهَا الْحَنُونُ الْحَزِينُ  
وَالْبَسْ ثِيَابَ الرِّفْقَةِ وَالسَّلَامِ فَمَتَى الْقَاتِلُ كَانَ مِنَ  
الْحَامِينَ وَمَتَى الْقَاتِلُ يَحْسُ بِالْأَنَامِ !

القلب : أَيَا عَقْلٍ مَتَى تَعْقِلُ وَمَنْ جَهْلَكَ  
تُكْفِينَا

وَتَنْسَى لِيَوْمٍ أَنْكَ تَصْبِرُ الْأَحْكَامَ، قَتَلْتَ  
الْمَيِّتَ وَكَفَنْتَهُ بِالْحَزَنِ تَكْفِينَا، فَلَا عَلَى الْقَاتِلِ  
سَلَامُ !

العقل : هَكَذَا أَنْتَ تَلْعَبُ فِي حَبْلِ الْمَشَاعِرِ  
وَيَظُنُّ مَنْ مَعَكَ إِنَّكَ لِحَزْنِهِ شَاعِرٌ تَصَبُّ عَلَيْهِ  
الْأَحَاسِيسُ صَبَاً وَبَعْدَ أَنْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْكَ تَبْدَأُ عَلَيْهِ  
بِالتَّأَمُّرِ .

\* كَفُوْا عَنِ الْكَلَامِ وَانْتَظِرُوا الْعِقَابَ وَلَوْ تَحَدَّثْتُمْ  
مِنْ هُنَا لِبَعْدِ عَامٍ مَا عَادَ يُفِيدُ الْعِتَابَ. ضَانِعٌ أَنَا  
فِي دَرْبِ الْمَتَاهَاتِ كُلُّمَا أَظُنُّ أَنِّي الْقَانِي أَلْقَتَنِي  
الْأَهَاتُ كُلَّمَا خَطَوْتُ خُطْوَةً أَخْطَأْتَنِي الْمَسَافَاتُ



أرناد دحيات

كاتبة من الأردن

## مغالطة الشخصية

من الشائع أن نشهد أفراداً يتهمون بعضهم البعض بإضفاء الطابع الشخصي على موضوع أو فكرة ما، ولا يمكن الشك بأن ما يسمى بشخصنة الأمور تعيق الموضوعية وتلوث أفكار الناس وآرائهم بالفكر المتطرف والتعلق العنيد بوجهات نظرهم الخاصة، وهذا يقود المجتمع في النهاية نحو طرق حوارية مسدودة؛ فهو كأسلوب يُحيد النقاش من تجاذب أطراف الحديث إلى هجمات شخصية، وعندما يلجأ شخص ما إلى الشخصية، فإنه يختار مهاجمة الشخص الذي يقدم الأفكار أو الحجج بدلاً من الانخراط في مناقشتها.

يُمكن أن ينبع هذا السلوك من عوامل مختلفة، بما في ذلك عدم وجود حجج قوية يركز عليها الشخص «المشخص»، وذلك عندما يواجه موقفاً قد يُبدي ضعف موقفه، فيلجأ للشخصنة كتكتيك لتحويل الانتباه بعيداً عن نقاط ضعفه، فيكون الهجوم على شخص آخر بمثابة آلية دفاع نفسي بئس خاصةً عندما يشعر بالتهديد من الأفكار المطروحة، وبهذا يدير دفة القيادة له، مدركاً إذا لم يفعل ذلك سيتم تحجيمه!

كما يتضمن التلاعب العاطفي استخدام الشخصية الفرد للتلاعب بالعواطف، وإضعاف الخصم والتأثير على الجمهور لصالحه، من ناحية أخرى، يُمكن في بعض الأحيان استخدام التخصيص كاستراتيجية جدلية متعمدة، بهدف تشويه سمعة الشخص الآخر، وتقويض مصداقيته، تجدر الإشارة إلى أن «المشخص» غالباً ما يتمتع بشخصية نرجسية ضعيفة، وصفة الشخصية هذه لا تكون سوى جزء لا يتجزأ من شخصيته المهرورة.

غالباً ما توجد مغالطة الشخصية في المضامير السياسية، فكلّاً منهم متمسك برأيه، ويصدر قراره «المشخص»، ولكن يدفع الشعب الثمن وليس فقط طرفاً أحادياً، لكنها ليست دائماً بالشئ السيئ؛ بمعنى أن رمة الموضوع تعتمد على مستوى ذكاء الشخص و مرونة شخصيته. فبهذا الشخصية تنبع من عقل يعرف حدوده ومتى يقف، ولكن إن تعدت أصبح الأمر تحجر فكري وتشوه إدراكي. القليل من الشخصية يفي بالغرض، أما الكثير فيغرق في فوضى الكلام، الحوار والقرار!

تترجع وتقول لنفسك بأنك حر بأن تقعد حيث تشاء، لكنك كلما اخترت ركناً كلما شعرت بأن روحك مصفدة. ولخلوها من الناس تبدو لك كل القعدات متشابهة. تتكبل أقدامك. تصفحك الحقيقة البسيطة "التشابه والتكرار شكل من أشكال الطغيان، ولا وجود لحرية مع الفراغ بل بتقاسمها مع الآخرين كأرغفة الخبز". يكسرك الصمت. صمت النراجيل، صمت أحجار طاولات النرد، وصمت مياه البحرة يدميك. ولا تجد العزاء بزقزقة العصافير فوقك على الأشجار. وفيما تجد في البحث عما يجعل جمرة الروح فيك تتوهج، تتفطن إلى أن شارب النراجيل كانوا ينادون سدة النار: يا كامل. جميعهم كامل. تصرخ ملء حنجرتك: نارة يا كامل. لكن ما من مجيب. تحس بالصقيع يتسلل لداخلك. تخشى أن يفترسك وحش الفناء. يهزمك غياب كل ما يعطي لروح المقهى معناها. في الحال تدير ظهرك وتغادر على عجلة، بحثاً عن مقهى يغص بالرواد، وذلك لتتمكن من ممارسة أبسط شكل من أشكال الحرية: حرية اختيار زاوية لتجلس فيها براحتك، وتستمتع إلى تراتيل الحياة ينشدها المنشدون حولك من كل حدب وصوب، علك تجد بين الرواد الثملين بالشمس من تتبادل معه ما يتيسر من الكلمات والضحكات.

تدور وتدور وضالتك لا تجدها، فالحرب أفرغت المقاهي أو أحوالها أثراً بعد عين.

### النص الفائز الثالث

ما ودعني وما قلني وما  
فرقني عن الهوى  
خيرة حمر العين

أنا

مذ كنت بذرا ومعنى

وألهمني الله

تقوى وتقوى

تركك بحار الشوق

وركبت لعنة الشعر

لعنة في إثر لعنة

أخبروني أنني صرت نبيه

ونسوا أن يثرونني

فنسيت آيتي الأخرى

لم أتل عليهم سوى سيرتي الأولى

فصلا وفصلا

فانسكب القلب

وفاضت أدمع حرى

ألم أكن وحبي

من لهفة إلى لهفة

ألم أشك تضاريس عشقي

لا لكة الرحمة

ألم تكن لي جنة تحت أحلامي

ونار على جانبي

سلاما وبردا

ولي قبة العابد

ولي قافيتي

وبردة

فلا الصحو لازمني

ولا غادرني السكر

ولا حيرة قادتنني الى وصل

فيعذرني الهجر

ولا حلم يغازلني

فأعد له الاشواق عنا

ومن قطوف الشعر أوزانا ووردا

والذي أتلطى بنيرانه

وهو يعلم أنني على وجع أقلب

فيها وأشقى

ما ودعني وما قلني

وما فرقني عن الهوى

وما زانني الحرف الا ودا

أخرج من حضرة وأدخل في حضرة

يساورني الشك أنني لا أموت فيها

ولا أحيا

وها أنا

أدرك فجأة

ان هي إلا ذكرى

وآية كانت تتلى

ربابة تسقي الحنين

تعانق الشكوى

تضييق المسالك والنهر جارف

وتغدو كل الطرقات فجوة تقود الى

فجوة



د. أسماء الرمضالي

صيدلانية سريرية وأخصائية تجميل  
غير الجراحي - لندن

## مرحباً ببشرة مشرقة في فصل الصيف مع 4 منتجات فقط.

العوامل التي تزيد ظهور حب الشباب وعلامات الشيخوخة. في أشهر الصيف، يزداد خطر جفاف البشرة بسبب التعرض لدرجات الحرارة المرتفعة والتعرق والألعاب المائية كالسباحة. من المهم جداً استخدام المرطب مرة واحدة على الأقل في اليوم (أو مرتين إذا كان ذلك ممكناً) والتأكد من شرب الماء لترطيب الجسم، عند استخدام المرطب، يُفضل استخدام المكونات التي تشمل الجليسرين وحمض الهيالورونيك والبيتيدات والسيراميدات.

### المقشر

خطوة أخرى مهمة للحصول على بشرة مشرقة في الصيف هي استخدام مقشر لطيف من 2-3 مرات في الأسبوع، سيسمح ذلك بإزالة الخلايا الميتة وفتح المسامات، مما يترك البشرة مشرقة وصحية، يمكن استخدام المقشرات الفيزيائية، ولكن قد تكون بعضها قاسية جداً على البشرة.

البديل هو استخدام مقشر كيميائي مثل أحماض ألفا هيدروكسي (AHAs)، أو أحماض بيتا هيدروكسي (BHAs) المكونات التي يجب البحث عنها تتضمن حمض الجليكوليك، وحمض اللبن، وحمض الساليسيليك.

### فيتامين سي

أخيراً وليس آخراً، المكون متعدد الاستخدامات (فيتامين سي) يمكن أن يساعد في مشاكل مختلفة، مثل شيخوخة البشرة، البشرة المتعبة، نقص الكولاجين والتصبغات.

اختاري دائماً حمض L-ascorbic لفيتامين سي، ويفضل وضعه في الصباح لتوفير الحماية من الأكسدة خلال اليوم أثناء التعرض لأشعة الشمس، كما وأنه من المهم استعمال تركيز منخفض لفترة من الزمن، وثم زيادته تدريجياً وفقاً لاستجابة البشرة.

مع اقتراب فصل الصيف بشكل رسمي بعد بضعة أسابيع، نبداً جميعاً في الاندفاع للحصول على جسم صيفي، لكن هل فكرنا في الحصول على بشرة صيفية أيضاً؟

نحن جميعاً نحب الصيف بروحه الحرة، ولكن توجد خطوات بسيطة مهمة للعناية بالبشرة، عند اتباعها يمكننا الحصول على بشرة صحية ومشرقة.

### الواقي الشمسي

استخدام كريم الواقي الشمسي المناسب، وإعادة استخدامه خلال اليوم هو الأساس لحماية البشرة من التصبغات وعلامات الشيخوخة، من المهم تجنب استخدام مستحضرات المكياج التي تحتوي على واقي شمسي كوسيلة وحيدة للحماية من الشمس؛ حيث تميل هذه المنتجات إلى أن تحتوي على عامل واقي شمس منخفض، فلا توفر الحماية المطلوبة، بالإضافة لذلك فإن معظم الناس لا يقومون باستخدام كمية كافية للحصول على حماية كاملة.

من المهم التأكد من وضع الكمية المناسبة لتغطية الوجه والرقبة بالكامل، حيث يقوم معظم الناس بوضع كمية قليلة جداً، والتي لا توفر الحماية الكاملة.

يميل الناس إلى استخدام كميات قليلة من واقي الشمس لتجنب الآثار غير المرغوب فيها، مثل المظهر الدهني، أو البقع البيضاء على البشرة، من الممكن تجنب ذلك عن طريق اختيار واقي شمسي مناسب لنوع بشرتك، واختيار منتج لا يترك بقايا بيضاء، أو اختيار واقي شمسي بلون يناسب البشرة.

### المرطب

التريطيب الفعال يعني حاجز بشري صحي، وهذا يعني بشرة مشرقة، غالباً ما يميل الناس إلى استخدام منتجات قاسية بهدف الحصول على بشرة مشرقة، دون علمهم بأنها تضر بحاجز البشرة الطبيعي، ينطبق هذا على جميع أنواع البشرة طوال العام، ويعتبر جفاف البشرة أحد



## مساحة رأي



## موازين.. إيقاعات العالم

عاشق ذواق للكلمة الراقية والالحن الشجية لمقاطع انت عمري، سيرة الحب، ثم ألف ليلة وليلة، ولسه فاكّر وأخيرا الاطلال، عرفت تجاوب كبير مما يدل على شغف الجمهور بالفن الراقي والحنين للزمن الجميل في زمن السرعة والموسيقى الصاخبة.

وكانت السمة العامة في كل ندوات الفنانين الحاضرين هي التعبير عن الفرح والفخر بالمشاركة في مهرجان موازين العالمي (احمد سعد).

كما اعتبرته الفنانة بلقيس انطلاقة جديدة وخطوة إلى الأمام في مسارها الفني وعبرت عن سعادتها لحضورها في ثالث أكبر مهرجان في العالم، وهو كذلك لا من حيث الكم ولا من حيث الجودة، وبتفحص لقائمة الفنانين الحاضرين يتضح جليا التنوع الكبير لإرضاء كل الأذواق بمشاركة فنانين من القارات الخمس: أمريكا، أستراليا، كوريا الجنوبية، فرنسا، كولومبيا، البوسنة، لبنان، اليمن، مصر، تونس، الجزائر والمغرب. وهنا يتضح الطابع الدولي للمهرجان، وهي رسالة أسمى حملت في طياتها روحا للسلام والمحبة وتقبل الآخر وتبادل وتلاقح الثقافات لما فيه خير للانسانية جمعاء.

وما ميز هذه السنة تزامن المهرجان والمغرب مقبل على تنظيم نهائيات كأس العالم 2030، وما يرافق ذلك من استعدادات وتحضيرات جادة لتحقيق النجاح مع إبراز مقومات البلد، ولنا في قطر خير مثال، حيث التحقت الرياضة بالفن والموسيقى فهما وجهين لعملة واحدة تعكس الرقي والابداع وروح التحدي لشباب المجتمع الحي.



أ. أسماء الصغار

صحفية وكاتبة من المغرب

تنظم في عاصمة الانوار الرباط من 21 يونيو إلى 29 من نفس الشهر الدورة 19 لمهرجان موازين إيقاعات العالم من طرف جمعية مغرب الثقافات.

ويعتبر مهرجان موازين من أكبر المهرجانات الموسيقية على الصعيد العربي والعالمي نظرا للتنظيم المحكم والاكثر من رائع، وما يرافقه من زخم إعلامي، وحضور وازن للفنانين بمختلف ألوانهم الموسيقية وأخيرا الإقبال القياسي للجمهور المتتبع من داخل المغرب وخارجه، جعلنا نعيش ليال الأئسن في الرباط.

وكل دورة يعرف مهرجان موازين إقامة عدة حفلات في منصات مختلفة في الرباط وسلا وذلك على طول أيام المهرجان، ولعل أبرزها منصة السويسي المخصصة للفنانين الأجانب العالميين.

وقد افتتحت هذه السنة من أميرة البوب الأسترالية كيلي مينوغ بحفل عالمي، ومنصة النهضة التي تشتهر بمرور كبار الفنانين العرب.

دون إغفال سهرات الطرب الأصيل في مسرح محمد الخامس الذي أحييت أولى لياليه الفنانة اللبنانية كارول سماحة، وبعدها الفنان السوري المغربي بدر رامي الذي قدم بدوره موشحات عربية أصيلة.

ولعل ما شدت الأنظار إليه كانت السهرة الكبرى لسيدة الطرب العربي أم كلثوم في ليلة من ألف ليلة وليلة حيث تم ربط الماضي بالحاضر والتي قدمت بتقنية الهولوغرام في تجربة فريدة من نوعها سخرت فيها التكنولوجيا لخدمة الفن جعلت الزمان يتوقف في لحظة فلاش باك لعام 1968 حيث أحييت كوكب الشرق سهره خالدة في مسرح محمد الخامس آنذاك، فاختلفت مشاعر جمهور

## الحريديم.. و مهنة العبادة..!

عليهم البقاء والعبادة والتعلم في المدارس حتى سن الأربعين عاماً، وبالتالي من المستحيل مشاركتهم في إعمار مجتمعهم أو العمل فيه لانشغالهم بالعبادة؛ لأن هذه المشاركة وفق شريعتهم تُعتبر خطيئة!

إذاً بعد هذه النبذة عن أتقياء الكيان الصهيوني نستخلص بأنّ وظيفتهم في الحياة العبادة والإنجاب، يحرمون العمل ويحللون سرقة البيوت والأراضي من أصحاب الأرض والتنكيل بهم، فما هي هذه الديانة الدونية الشيطانية التي توهمهم بهذا الأمر، وكيف لا... ورغيف الخبز في فصحهم الشيطاني يجب أن يُعجن بدم طفل بكر من الأديان الأخرى!

وكما ذكرت آنفاً بأن العمل لدى الحريديم هو خطيئة، وأيضاً الخدمة العسكرية في شريعتهم خطيئة كبرى، لهذا وبرغم الأعاصير التي تعصف بالكيان جراء الحرب التي طال أمدها، وامتدت خسائرها لتدمر الاقتصاد والسياحة وجميع نواحي الحياة في الدولة الصهيونية المُتهالكة، تأتي مشكلة من يشكلون شريحة كبيرة في هذا المجتمع وهم الحريديم لرفض مساندة دولتهم في هذه الحرب جملة وتفصيلاً، بحجة التفرغ للعبادة والصلاة التي من خلالها سيحظون بالخلاص، فقد بدأ إعفاء هذه الفئة من الخدمة العسكرية منذ بداية تأسيس الكيان على الأراضي المغتصبة الفلسطينية؛ لرغمهم أن العبادة هي مهنتهم، لذا وجب على الدولة تقديم المعونات المالية لهم، وبعد إصدار المحكمة العسكرية قراراً يقضي بإلغاء إعفاء هذه الفئة من الخدمة العسكرية عام 2017م، على اعتبار بأن هذا الأمر يمس بمبدأ المساواة في المجتمع الصهيوني، وطالبت المحكمة بوضع قانون يلزم الحريديم بالالتزم بالخدمة العسكرية، وقد هدد القادة في هذه الفئة بمغادرة إسرائيل إن تم إلزامهم بالخدمة، وبالفعل بدأت تتصاعد المواجهات في الشارع الإسرائيلي مطالبين الحريديم بالالتحاق بالخدمة، وخاصة من ذوي الجنود الذين يُحاربون في غزة، مهددين بأنه إن لم يتم تجنيد الحريديم فلن يعود أبناؤهم لها، ومن هنا بدأت الاحتجاجات تتصاعد في المجتمع الغاصب، ونصلي بأن تتأجج هذه الصراعات حتى تنتهي دولة الكيان على أيدي اللصوص الذين قاموا بجمعهم من شتى أرجاء العالم لتشكيل الدولة...

وهذا الذي سيحدث قريباً..



أ.غادة موسى حلايقة

■ عضو إتحاد كتاب الأردن ■

بدايةً...

من هم الـ(حريديم)؟

الحريديم جمع كلمة (حريدي) في اللغة العبرية، وتعني التقى، إذا الكلمة تُشير إلى جماعة المتدينين (المتشددين الأصوليين) الصهاينة، وهي تيار يهودي متشدد نشأ في هنغاريا في نهايات القرن الثامن عشر للميلاد؛ بهدف المحافظة على التقاليد التوراتية القديمة، تعيش هذه الفئة حياتها وفق الشريعة اليهودية بأدق تفاصيلها، ويعملون منذ نشأة ما تُسمى بدولة إسرائيل بتطبيق المبادئ التوراتية في المجتمع الصهيوني!

يرتدي الحريديم زيّاً يتكون من معطف أسود طويل، ويعتَمرون القبعات السوداء وتتدلى على جانبي رأسهم خصلات الشعر المجدول، إضافة لارتدائهم شالاً يُطلق عليه اسم (طاليت) خاصاً بصلاتهم، ويطلقون ذقونهم حتى تصل إلى صدورهم، أما النسوة فيرتدين زيّاً يشبه النقاب يُطلق عليه البرقع (الفروماكا) باللغة العبرية، ويُعتبر تحديد النسل محرماً وفق مُعتقدهم التوراتي، لهذا فإن كل أسرة من الحريديم تمتلك عدداً كبيراً من الأبناء من كلا الجنسين.

يعتمد الحريديم في معيشتهم على الدولة، إضافةً إلى أنهم يعتمدون على النساء لكسب قوت يومهم؛ لأنّه يجب





التشكيلي عادل ناجي







بمشاركة بيت مصر  
والتعاون مع كبرى دور  
النشر والمكتبات العربية

كل العرب  
KOU AL-ARAB  
الملتقى

# الملتقى الدولي للكتاب العربي في فرنسا

الدورة الأولى 2024

Forum international du livre arabe en France

من يوم الإثنين 09 و حتى يوم الأحد 15 أيلول - سبتمبر 2024

Du Lundi 09 jusqu'à Dimanche 15 Septembre 2024

المدينة الجامعية في باريس  
قاعة الاحتفالات في بيت مصر

Cité Internationale Universitaire de Paris  
Maison d'Egypte  
9H. Boulevard Jourdan 75014 Paris

أحدث الاصدارات العربية من الكتب الفكرية والادبية  
والروائية والتعليمية ودواوين الشعر

قراءات شعرية  
أمسيات موسيقية  
أجواء تراثية عربية



لقاءات مع الكتاب  
والأدباء والشعراء  
وتوقيع كتبهم

ندوات وأبحاث حول مستقبل الكتاب والنشر يشارك بها باحثون  
وأكاديميون و مدراء دور النشر

للمزيد من المعلومات المراسلة على الايميل [koulalarab.paris@gmail.com](mailto:koulalarab.paris@gmail.com)

او على الرقم 0033625231775 مباشر او واتساب او اي وسيلة اخرى